آخر ساعة

العدد - ٧٥٥ - ١٣-٤-١٩٤٩
AKHER SAA No. 755 — 13 April 1949

ابتسامة الربيع
[أوليفيا دى هافيلاند]



مذكرات السيد طه قائد الفالوجة





بدات اسمهان عملها كخياطة لملابس السيدات

ليست هذه قبعة جديدة للسيدات وانما هي رباط الراس للرجال فى قبيلة مان تابان فى الهند الصينية !

اطلق النقراشى باشا لحيته حتى اصبح طولها ١٠ سنتيمترا عام ١٩٢٥ لما كان معتقلا فى قضية مقتل السردار

كان للالمانى جراف فون اينسبرج ٣٢ ولدا يحاربون كضباط فى الجيش الالمانى وقتلوا جميعا وعاش الأب بعدهم !

الف الزعيم مصطفى كامل رواية مسرحية وقد رفضت المسارح تمثيلها فنشرها فى كتاب!

بختك هذا الأسبوع

عمره اليوم ٥٢ سنة

عبد المجيد بدر باشا
من مواليد ١٣ ابريل ١٨٩٧

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● صحتك اغلى مما تتصور ... وعندما يتقدم بك العمر سوف تندم على ماتضيعه منها الآن ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لاتنخدع بالمظاهر .. فالمظاهر دائما كاذبة .. ولا تياس بسرعة بل حاول عدة مرات ولا بد ان تعثر على ضالتك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ان النقود التى تنتظرها سوف تاتيك والمشروع الذى فكرت ان تنفقها فيه.. سوف ينجح .. على بركة الله .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● هذا اسبوع عادى، بالنسبة لك .. سوف لاتعترضك مشاكل .. وستكسب صداقات جديدة تنفعك فى المستقبل .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انت تبحث عن عمل .. ويقول لك الجميع لابد من وساطة.. لاتستمع لهم ، فان من يريق ماء وجهه مرة سوف يعتاده . الح فى طلب حقك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● يؤسفنى ان اقول ان الغيوم سوف تلبد سماءك هذا الاسبوع .. ولكنك تستطيع وحدك ان تزيحها عن طريقك بالمثابرة والايمان

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● هذا الاسبوع هو اصلح وقت لاقامة بيت سعيد ..والزوجة الصالحة الوفية – التى تفكر فيها – سوف تكون الروح الذى يلهم هذا البيت

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● لا تغال فى مثلك العليا فعالم اليوم عالم واقعى .. وقد ذهب عهد الاغراق فى المثالية .. رتب حياتك على هذا .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● انك فى طريقك الى حب جديد ... انصحك ان تختبر قلبك قبل ان تسير قدما فى هذا الحب ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● ليس اسعد من الحياة العائلة .. فلا تفكر ان تنفصل عن أسرتك لانك مستقل عنهم ماديا .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● لقد ظننت ان بعض أصدقائك يطعنونك من الخلف .. انت واهم . فان واحدا منهم لم يفكر فى ذلك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● انك تشغل بالك بكثير من التوافه .. التفت لعملك وافتح عينيك فيما حولك لتعرف موطئ قدمك قبل ان تمضى فى الطريق ..

هل تعرف بلادك ؟

ظلال التاريخ

مخازن القمح فى معبد الرامسيوم بوادى الملوك فى الاقصر
تصوير
المهندس محمد شفيع



٢٧٠ قطة ترث ١٥,٠٠٠ جنيه !

توفيت اخيرا فى لندن السيدة امى بلدوين ولما فتحت وصيتها تبين انها تركت ثروة تقدر بمبلغ ٢٥٠ الف فرنك سويسرى اى نحو ١٥ الف جنيه مصرى وقد خصصت هذا المبلغ لاطعام ٢٧٠ قطة ذكرتها كلها باسمائها فى الوصية ...

ولما فتحت الوصية اضطر الحاضرون الى قراءتها ثلاث مرات اذ خيل اليهم انهم اخطأوا

ثم قام المحامى بزيارة المنزلين اللذين كانت تملكهما مسز بلدوين فتاكد له صحة الوصية لانه وجد فى أحد المنزلين ١٥٠ قطة ووجد فى الثانى ١٢٠ قطة ..

ولقد كانت هذه القطط تنعم بحياة كلها رفاهية وتكريم ، مدة حياة مسز بلدوين ، ذلك لان الجزار كان يأتيها صباح كل يوم بطعامها المكون من اللحم المشوى !!

ولما لم يكن فى وسع مسز بلدوين أن تأتى للقطط بكفايتها من اللبن فانها استوردت خصيصا لاجلها من أمريكا الجنوبية كميات من اللبن المحفوظ .

ومن أعجب ما شوهد أن المنزلين اللذين كانت تشغلهما مسز بلدوين قد أعدا خصيصا لسكنى القطط وتوفير الراحة لها حتى انها اتت بمدفآت كهربائية لتبعث الحرارة ايام البرد والشتاء .. وفى الايام التى تظهر فيها الشمس كان يمكن للقطط أن تخرج الى الشرفة

وقد نعمت القطط بهذه الحياة حتى انها تعودت على الكسل بعد أن زاد وزنها واكتست بطبقات جديدة من اللحم ! ويظهر أن هذه الحالة أثرت فيها فلم تعد تجد لذة كبيرة فى صيد الفئران ولذلك وجد المشرفون على تنفيذ الوصية عددا كبيرا من الفئران ترعى فى قبو المنزل!

وقد اعترض ثلاثة من المحامين على هذه الوصية واقاموا الدعوى لكى يثبتوا أنها وصية لا يجيز القانون تنفيذها . واذا نجح المحامون الثلاثة فى اعتراضهم على الوصية فسيكون معنى هذا ارسال القطط كلها الى الحجرات المزودة بالآلات الكهربائية الخاصة باعدام الحيوانات فى جمعية الرفق بالحيوان ... وذلك لاعدامها واعطاء تراثها لبنى الانسان !!



صلاة الجمعة فى تركيا

شعب يعبد الله وحكومة تعبد ترومان

استانبول ـ من محمد حسنين هيكل :

تصوير محمد يوسف

لم أشهد قوة الايمان بالدين فى بلد شرقى اسلامى كما شهدتها فى تركيا ، بل ان التعصب الدينى الشديد الذى خف اثره كثيرا فى عدد كبير من البلاد الاسلامية لا يزال اثره قويا بارزا فى تركيا . .

وربما كان السبب الاول فى قوة هذا التعصب هو محاربة الحكومة التركية له بكل الطرق . . . هذه المحاربة التى تعدت فى كثير من الاحيان حد التعصب بل اندفعت الى مقاومة الدين نفسه !

ليس هناك بلد شرقى اسلامى لا يذكر أهله القرآن الا بقولهم : حظرة قرآن كريم ـ أى حضرة القرآن الكريم . . .

ولكن هذا يحدث فى تركيا

وليس هناك بلد شرقى اسلامى لا يكاد أهله يسمعون صوت المقرىء ينساب فى اجهزة الراديو من محطة القاهرة حتى يطفئوا السجائر ويخلعوا الاحذية ويتربعوا على مقاعدهم

ولكن هذا يحدث فى تركيا

وليس هناك بلد شرقى اسلامى يقول اهله ويؤمنون بما يقولون ـ أن من زار مصر مرة كتبت له نصف حجة ـ كذا ـ !

وسألت رجلا تركيا عالما . . . عالما يلبس القبعة طبعا بنص القانون . . ما هو السر فى هذه النصف الحجة التى ينالها زائر مصر ؟ . . ولمعت عينا الرجل وظهرت فيهما الفرحة وقال لي :

ـ آه . . سألتنى . . .

الم يقل الله فى القرآن : « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . الذى باركنا حوله » .

وهززت راسى وقلت : بلى وما علاقة مصر بهذا ؟

ونظر الى الرجل فى استنكار وقال : ان مصر هى البلد المجاور للمسجد الاقصى . . . وما حوله . . يعنى مصر !

لا يحدث شىء من هذا كله فى

خطيب مسجد السليمانية . . بعد أن يفرغ من الخطبة يخلع العمامة ويلبس القبعة ويخرج !

بلد شرقي اسلامي ..
ولكنه يحدث فى تركيا

الاذان بالتركى !

هذا كله برغم الحواجز والعراقيل ... بل والحرب التى اعلنت على الدين .

فرضت الحكومة ان يؤدى الأذان للصلاة باللغة التركية .. وتحمل الاتراك ان يسمعوا النداء للصلاة ويسمعوا المؤذن يقول :

TANRE ULUDUR — اي الله اكبر باللغة التركية .. بالحروف اللاتينية !

وحرمت الحكومة لبس العمائم .. حتى ولا لائمة المساجد وخطبائها والسير بها فى الشوارع.

وتجد الخطيب يتحمل ان يدخل المسجد بالقبعة ... ثم يخلعها ويضع عمامته وما ان ينتهى ويريد الخروج حتى يتناول القبعة فيضعها مكان العمامة .. ويخرج الى الطريق ..

ولجأ بعض المسلمين الى « البيريه » وهو شديد الشبه بالعمامة فبدأ البوليس يلقى القبض على لابسى البيريه

وبدأت الحكومة تفكر فى ترجمة القرآن الى اللغة التركية ...

و.. و.. و.. عشرات الاجراءات الاخرى كانت كلها تهدف الى محاربة العقيدة الدينية ...

الف مسجد ... ومسجد

والمقاومة السلبية التى قام بها الشعب التركى لهذه السياسة مقاومة بديعة رائعة

لا تدخل بيتا تركيا حتى تجد المصحف موضوعا فى أعلى مكان فيه

ولا تركب سيارة تاكسى — يملكها أو يقودها مسلم — حتى تجد آية قرآنية مكتوبة بخط عربى جميل .

ولا تدخل متجرا حتى تقابل نفس الشيء

ولا تدخل مسجدا فى استانبول — وفى استانبول الف مسجد — حتى تجد الحلقات غاصة بالمصلين

ثم بدأت المقاومة تتخذ شكلا عمليا .

كان خطباء المساجد يصعدون الى المنابر ويبدأون الحديث واذا كل ما يقولونه ينصب على حكومتهم ووصفها بأنها حكومة « كفار » ..

وبدأت روح التذمر ...

واذا بمنشورات دينية توزع فى الطرق ثم رأت الحكومة انه من الخير أن تسمح باصدار المجلات الدينية ... وفى اليوم التالى لصدور هذا القرار بدأت ست عشرة مجلة دينية تظهر فى تركيا.

وفوق هذا بدأ الاكتتاب لبناء مسجد جديد ... مسجد جديد فى المدينة ذات الألف مسجد .

نسمة من مصر

ولا يقتصر هذا التعصب الدينى على استانبول وحدها بل انه يظهر بشكل أوضح وأجلى فى الاناضول مثلا ... وفى أوساط الفلاحين تجد سلطان الدين هو السلطان الاول .

ومعظم الناس حتى الآن لا يستعملون الحروف اللاتينية .. بل العربية .. بها يكتبون .. وبها يقرؤون القرآن حتى الاطفال الذين لا يزيد عمرهم على خمس سنوات !

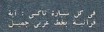
↑ الوضوء ... فى مسجد السليمانية

→ تلاوة الأذكار فى مسجد السليمانية افخم مساجد تركيا

↓ فيلسوف من استانبول



بين صحف العالم ... تعلق المكتبات الصحف الدينية ↓


فى كل سيارة تاكسى : آية قرآنية بخط عربى جميل ↓



وفى انقرة تجد بيوتا كثيرة تنتظر موعد اذاعة القرآن من محطة القاهرة ... وتجد حلقة كبيرة منعقدة حول الجهاز الذى ينبعث منه القرآن خافتا مرتعشا بتأثير ضعف محطة القاهرة وتحس أن الآذان كلها متجهة بكليتها الى الجهاز المتحشرج !

مظاهرة

وشهدت انقرة ـ نوعا جديدا من المقاومة فى الفترة الاخيرة .. كان بطريرك الفنار يزور انقرة ونشرت الصحف صورا كثيرة له واحاديث عنه ومعه ..

واغتاظ المتعصبون من المسلمين ـ كيف تترك هذه الحرية كلها ـ وهى طبيعية ـ لبطريرك الفنار ويحرم على علماء المسلمين مثلها أو جزء منها على الاقل ...

واتفق ثلاثة من الاصدقاء على مؤامرة صغيرة

ذهب الثلاثة الى المجلس الوطنى الكبير يوم انعقاده ... وبدات الجلسة واخذ الاعضاء يتناقشون فيما عرض عليهم من مسائل وفجاة فى شرفة الزوار نهض اول المتآمرين الثلاثة واسمه «محيى الدين ارتجرول» وصاح مؤذنا باللغة العربية .. وباعلى صوته !

وهجم حرس المجلس يلقون القبض على المؤذن ... وبينما هم يقودونه خارج شرفة الزوار نهض زميله الثانى واسمه «عثمان ياسين» ليكمل الاذان من حيث انتهى زميله المقبوض عليه ! واندفعت طائفة أخرى من حرس المجلس الى المؤذن الثانى يلقون القبض عليه ... وكانت المفاجاة الثالثة والاخيرة .. قيام الثالث لاكمال الاذان ..

حركة مجانين

وفى اليوم التالى شهدت شوارع استانبول منظرا فريدا. خرج عدد كبير من أئمة المساجد والخطباء والمؤذنين المتعصبين الى الشوارع وكان كل منهم يبحث عن جندى بوليس حتى يعثر عليه فيقف أمامه ويصيح : الله اكبر ... الله أكبر ..

ولا يجد رجل البوليس مفرا من القاء القبض عليه ...

وفى يوم واحد تكرر هذا المنظر اكثر من خمسين مرة ..

وكانت الحكومة قد قدمت الذين أذنوا فى المجلس الوطنى الى المحاكمة وحكم عليهم بالسجن أربعين يوما ..

ولكنها لم تستطع أن تفعل هذا مع العدد الكبير الذى قبض عليه فى اليوم التالى لتحدى رجال البوليس بالاذان ..

وكتبت الصحف عن هذه الحركة انها حركة مجانين ... واحيل المقبوض عليهم الى مستشفى المجاذيب !!

تساهل بعد الاوان

ويبدو أن الحكومة وجدت ان المسالة ستطول وقد تتطور الى حركة خطيرة فأوعزت الى بعض نوابها اخيرا ان يتقدموا بمشروع قانون لادخال التعليم الدينى اختيارا فى المدارس الابتدائية ..

ثم بدات تتخذ بعض الاجراءات التى ترى فيها مجاملة للشعور الدينى فى البلاد ...

كانت قد طمست مثلا بعض الآيات القرآنية باللغة العربية الباقية على بعض المنشآت من عهد السلاطين ... فعادت ورفعت الطمس واظهرت الآيات واكثر من هذا جددتها بماء الذهب .

وكانت قد أغلقت قبور الاولياء حتى نوافذها سدت بالواح عريضة من الخشب فعادت اخيرا وفتحت النوافذ ولم تفتح الابواب والولى الوحيد الذى ترك قبره مفتوحا فى تركيا الحديثة هو مزار السلطان ايوب الانصارى ويشهد هذا المزار اقبالا عجيبا فى الزيارات والنذور!

الامريكان .. اله جديد

ويقول الاتراك المتدينون ان هذا التساهل جاء بعد «خراب مالطة» وبعد أن ظهر جيلان تركيان او ثلاثة اجيال على درجة مخيفة من الالحاد ...

والحق ان الهوة التى تفصل الاجيال القديمة ، وهى الاجيال التى لا يزال سلطان الدين عليها قويا ... والاجيال الجديدة التى تؤمن بالالحاد .. هوة عميقة سحيقة

وكل من الفريقين لا يخفى رايه فى الآخر .. وهذه مشكلة من اعقد مشاكل تركيا .

فى احد مشارب البوظة ـ شراب وطنى تركى يشبه السوبيا ـ اقترب منى رجل عجوز يسالنى من اين انا ؟

وقلت : من مصر ؟

وقال الرجل بخشوع : ... آه ... مصر منبر العلم والدين!

وتوقف فجاة ثم سالنى : ما رايك فى «حظرة قرآن كريم» ؟

وقلت له : هذا سؤال عجيب؟

وقال الرجل بأسى وفجيعة : اعذرنى يابنى .. فنحن بعد عهد الحرية نجد مسلمين أمعن الحادا من الوثنيين ..

وضغط الرجل على كلمة عهد الحرية بمرارة عميقة !

ثم توقف الرجل برهة وقال :

ـ ان عهد الحرية ... لا يعبد إلا الامريكان !!

محمد حسنين هيكل

المقابر .. باللغة العربية



مبنى دار «جمعية تدريس اسلامى» اى جمعية تدريس الاسلام



فتاة من فلاحات الاناضول .. لا تنام قبل ان تقرا القرآن .. باللغة العربية

مسجد «ينى جامع» ـ الجامع الجديد ـ فى المدينة ذات الالف مسجد

اربعة آلاف مرشدة
يهتفن بحياة ملك وادى النيل

فى ملعب النادى الاهلى وعلى نغمات الموسيقى اصطفت اربعة آلاف مرشدة بزيهن الازرق ينشدن تحية العلم وقد رفعن ايديهن الى العلى يؤدين التحية .. وعندما انتهين من تحية العلم غادرن الملعب لتحتله طالبات مدارس التعليم الاولى .. وانطلقت الطالبات الصغيرات يؤدين بعض تمرينات على انغام الموسيقى وقد امسكت كل منهن ببالونين احمرين وتتحرك الايدى الصغيرة فترتفع البالونات مرة وتنخفض معا فى حركة رياضية رائعة .. وفجأة ترتفع بالونة واحدة اكثر من اللازم فتصطدم بالاخرى و « تفرقع » وتضطرب الفتاة قليلا وتلمع دمعة رقيقة فى عينيها ولكنها تعود بعد لحظة الى اداء تمريناتها بتناسق وانسجام . وتخرج فتيات مدارس التعليم الاولى من الملعب لتحتله ثلاثمائة طالبة من طالبات المدارس الحرة وقد حملت كل منهن مظلة على كتفها ... وتبدا الموسيقى تصدح بنغمات مرحة فتقفز الفتيات بخفة على انغامها ويحركن مظلاتهن يمينا ويسارا .

وينتهى هذا العرض البديع ليبدا برنامج الفتيات وتخطر الى



الاميرة فائزة بزيها العسكرى وخلفها الصاغ ناهد هانم رشاد فى حفلة المرشدات



↑ اثناء الرقصة الفرعونية

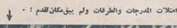


↑ مصر والسودان يبتسمان عندما هبطت الاميرة ساحة الاحتفال ..

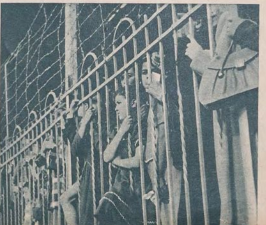
↑ وجه جميل خلف الاسلاك الشائكة !!

↓ برغم الازدحام وكثرة المتفرجين لم تحدث سوى اصابة واحدة اسعفها رجال الاسعاف

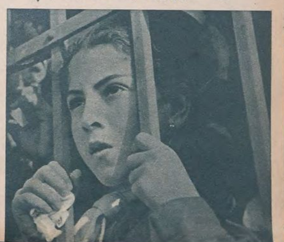




↓ امتلات المدرجات والطرقات ولم يبق مكان لقدم ! -



↓ وقفت هذه الزهرة وراء القضبان تشاهد زميلاتها باهتمام





↑ سمو الاميرة فائزة تقرا رسالة كتبتهااحدى المرشدات على الآلة الكاتبة

↑ الاميرة تشاهد المرشدة فى الميدان وهى ترسل اشارة تلغرافية

الملعب .. ٧٠ طالبةفى ملابس فرعونية جميلة على الحان « اوبريت عايدة » يعرضن رقصات فرعونية .. فتحيطك الرقصة بجو فرعونى صميم .. وترى فى الوسط العازفات وقد امسكن بالاتهن القديمة وحولهن الراقصات يتثنين على أنغامها والحانها . وتخرج حفيدات فرعون بين التصفيق الحاد .. وبعد دقائق يستقبل الملعب فتيات معهد التربية بملابسهن الزرقاء ليقمن ببعض الانعاب البهلوانية .

وفى الاستراحة تتفضل سمو الاميرة فايزة مع كبار المدعوات بتناول الشاى ... ان سموها تتحدث عن الحفل وتبدى اعجابها الشديد بالزهرات وكيف أدين تمريناتهن فى ابداع .. وينتهى الشاى فتعود الاميرة الى الملعب وقد نزلت به ستمائة مرشدة بعرضن مايمكن ان تقوم به المرشدة فى الميدان .. وتذهب سمو الاميرة الى كل قسم وتسال الفتيات عما يعملن ... وهل صحيح انهن يستطعن القيام بهذه الاعمال فى حالة الحرب .

وتهز الفتيات رؤوسهن بالايجاب .. وفجاة يغمى على احدى المرشدات فتحمل الى القسم الطبى بالميدان ... ويلتف حول المرشدة بعض الممرضات لاسعافها وبعد خمس دقائق من العلاج تسوء حالة المرشدة عن ذى قبل وتستنجد الممرضات برجال الاسعاف فيقبلون فى سيارتهم ويحملون المرشدة خارج الملعب

وفى الساعة الخامسة ينتهى الحفل بنشيد جلالة الملك ... وتردد أربعة آلاف فتاة من فتيات الجيل الجديد بحماسة « عاش فاروق ملك مصر والسودان .. تعيش الاميرة فايزة »

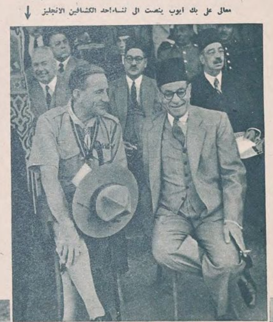


↑ طفلتان من الزهرات تحملان الرسائل بين خيام المعسكر



↑ زهرة تتحدث باشارات المورس

↓ معالى على بك أيوب ينصت الى ثناء احد الكشافين الانجليز



↓ رقصة المظلات على نغمات الموسيقى



اربعة آلاف مرشدة ينشدن نشيد العلم فى صوت واحد

من اسبوع لاسبوع

من أسبوع لأسبوع !

محمد التابعي

رواية سوريا لم تتم فصولا

كتبت فى العدد السابق عن حوادث سوريا فقلت : « وأنا كتب اليوم ولما ينكشف الغبار عما وراءه ! وهل الذى وقع قد وقع لوجه الله خالصا ولوجه الوطن وحده ... أو هو لحساب الهاشميين بريطانيا ! »

ولقد بدأ الغبار يتكشف عما وراءه ! ومن هذا ، التصريحات الخطيرة التى أفضى بها السيد فارس الخورى مندوب «الزمان» الغراء . وفيها ن دولته سبق أن اقترح بل وألح على السيد شكرى القوتلى فى صواب تعديل الدستور وقانون الانتخاب ولكن الرئيس (السابق) فض ...

وفيها كذلك — وهو مايفهم ضمنا من تساؤل السياسى السورى الشيخ المحنك — أنه مادام الشعب السورى لم يحرك ساكنا ضد هذا الانقلاب فلا بد أن يكون راضيا عنه !

وهذه التصريحات لها دلالتها خطورتها لان الذى أفضى بها سياسى كبير له مقامه المحترم الكبير الملحوظ بين ساسه العرب هو مقام استحقه بجهاده وحسن بلائه فى خدمة العرب .

واذا كان فارس الخورى قد سبق له أن اقترح — وألح — على السيد شكرى القوتلى فى صواب تعديل الدستور وقانون الانتخاب فلا بد أن يكون فى هذين القانونين عيوب ومآخذ .. لا يجوز السكوت عليها !

ومن هنا يكون زعيم الانقلاب على حق حين يشكو من الدستور الحالى وقانون الانتخاب .. وحين يقول أن البرلمان السورى — المنتخب على أساس قانون الانتخاب الحالى — يمثل البلاد !

وتكشف الغبار كذلك حين توالت الانباء بأن السكينة تسود البلاد ! ... وهو مالاحظه بحق السيد فارس الخورى . فلا مظاهرات . ولا مصادمات ولا ثورة على الثورة ! ... اللهم الا صدام واحد وقع فى مدينة حلب !

ولا يعقل أن يكون الخوف من الجيش ورجال الجيش هو سبب هذه السكينة وهو المغرى بهذا السكوت ! لان جيشا لا يزيد عدده على بضعة آلاف لا يمكن أن يخيف شعبا تعداده أربعة ملايين لو أن هذا الشعب كان متعلقا بالعهد السابق ومخلصا له ولحكومة العهد السابق !

المنطق يقول اما أن شعب سوريا راض عن الانقلاب .. واما أنه غير مكترث ولا هو يبالى أن يذهب نظام ويحل مكانه نظام جديد ! الامر لديه سواء !

وتكشف الغبار كذلك حين نشطت عمان — وعمان والحق يقال أنشط عواصم البلدان العربية — حين نشطت توفد مندوبيها واحدا بعد الآخر الى دمشق والى بغداد .. وحين بارك جلالة الملك عبدالله هذا الانقلاب ولزعيم الانقلاب .. ... وحين أعلنت بغداد أنها تقف على الحياد ! ...

تقف على الحياد ازاء انقلاب خطير يقع فى سوريا ذات الحدود المشتركة مع العراق ؟ ... ولكنها — أى العراق — لم تقف على الحياد حين وقع انقلاب اليمن التى ليست لها حدود مشتركه مع العراق بل تفصل بينهما آلاف الاميال !

وتكشف الغبار حين توالت الانباء عن اعتراف — أو قرب اعتراف — عمان وبغداد بحكومة الانقلاب فى دمشق ! ... وأن جلاله الملك عبدالله والامير عبدالاله سوف يجتمعان قريبا بزعيم الانقلاب الزعيم حسنى الزعيم :

وتخرج من هذه الخطوات بأمر واقع له دلالته السافرة وهو أن العراق وشرق الاردن لم تتريثا ولم تهتما بتبادل الراى مع الدول « الشقيقات » أعضاء جامعة الدول العربية ... بل انطلقت كل منهما فى طريق سياستها المرسومة من قديم سياسة سوريا الكبرى ! ومن هنا تتقربان الى زعيم الانقلاب وتحاولان كسب ثقته واعترافه بالجميل !

وتكشف الغبار عند ما عاد صاحب الجلالة الهاشمية يتحدث عن مشروع سوريا الكبرى

وتكشف كذلك عندما ذكرت الانباء اكثر من مرة ان بريطانيا وامريكا وفرنسا توشك ان تعترف بحكومة الانقلاب ! ولماذا هذه السرعة ولما يمض على الانقلاب اسبوعان ؟!

هل لأن الانقلاب — وهو ما اشرت اليه فى الاسبوع الماضى — خطوة واسعة فى سبيل «مشروع سوريا الكبرى » وهو المشروع الذى تعمل له السياسة الانجلو—ساكسونية لكى يكون نقطة ارتكاز قوية لها قيمتها الاستراتيجية فى الشرق الادنى وحوض البحر الابيض المتوسط ؟ او حرصا على مد انابيب البترول عبر سوريا ؟

ربما !.. هذا بينما زعيم الانقلاب حريص على ان يعلن ويؤكد فى كل يوم أن الانقلاب مسألة داخلية بحتة وانه حريص — وانا أصدقه فى هذا — على استقلال الوطن السورى ؟

ولكن من الممكن بل من الميسور أن يظل استقلال سوريا سليما من كل سوء فى داخل الاتحاد الهاشمى !.. او بصفة سوريا عضوا فى الامبراطورية الهاشمية المتحدة ! لها نفس الحقوق وعليها نفس الواجبات التى لبقية الاعضاء ... العراق والاردن . ومن ايضا ؟ ..

لا احب ان اقول اليوم والا كنت كمن يلقى الزيت على النار !!

وخلاصة القول ان الرواية التى رفع عنها الستار فى سوريا ... لم تتم فصولا !

واخيرا ... ان مصر ترجو ان يحفظ هذا الانقلاب على سوريا استقلالها وكرامتها . وما دام هذا الانقلاب قد تم برضاء الشعب السورى الشقيق فلن يصعب على الزعيم حسنى الزعيم ومن ورائه الشعب يسنده ويؤيده — ان يقاوم كل محاولة وكل اغراء بالوعد أو بالوعيد قد تأتيه من الشمال او من الجنوب!

الشاهد الاول هو طباخ معالى الوزير !

لا يزال الغلاء يطحن العظام . ولا تزال الناس حيرى فى أمر هذا الغلاء بين وزارة التجارة ووزارة التموين .

وزارة التموين تقول بلسان صعيدى فصيح ان كل ما هو مطلوب منها هو أن توفر حاجات المعيشة . اما أسعار الحاجات وغلاء او ارتفاع هذه الاسعار فليس لها شان به لان تحديد الاسعار ومراقبة الاسعار من اختصاص زميلتها وزارة التجارة!

ولكن زميلتها وزارة التجارة تركز « المونوكل » جيدا فى عينها اليمنى وتنظر الى الناس من فوق لتحت ومن تحت لفوق . . . ثم تقول « احمدوه » !

« احمدوه وقبلوا ايديكم شكرا لله فليس فى مصر غلاء اذا قيس حالها الى حال سواها من البلدان! والغلاء فى مصر غلاء خفيف لطيف معقول مقبول ! »

وهذا — كما يذكر القراء — خلاصة ما قاله وزير التجارة منذ شهور قليلة فى مجلس الشيوخ!

اذن فالخلاف بيننا وبين وزارة التجارة محصور فى نقطة واحدة وهى هل هذا الغلاء معقول ومقبول ؟ او هو غلاء فاحش غير معقول ولا مقبول ؟

ان الاحصائيات الرسمية تقول ان نسبة ارتفاع الاسعار عما كانت عليه فى عام ١٩٣٩ هى ٣٣٤ ٪

وهذه هى النسبة التى تقرها الحكومة وتسلم بها . مع ان نسبة الغلاء أعلى فى الواقع بكثير لأن الاحصائيات — فى تقديرها النسبة ارتفاع الاسعار — لم تتناول سوى مواد محددة معينة . وتركت مواد كثيرة اخرى مما يحتاج اليه الناس . وهذه قد ارتفعت اسعارها الى خمسة أو ستة أو حتى ثمانية اضعاف ما كانت عليه فى عام ١٩٣٩ !

ولكن ... ما علينا . ولنمش مع الحكومة فى تقديرها ، ومع وزارة التجارة فى تفاؤلها حين تقول انه غلاء خفيف معقول مقبول!

ولنقل نحن ايضا أن غلاء ٣٣٤ ٪ هو غلاء معقول مقبول .. مع أن أحدا من الموظفين او العمال او افراد الطبقات المتوسطة ذات الدخل المحدود ... احدا من هؤلاء لم يزد أجره أو مرتبه او ايراده بمثل هذه النسبة . بل ولا بنصف هذه النسبة .. ولا بثلثها

ولكن . . ومرة اخرى . . ما علينا !

ولننظر الى هذه النسبة ، نسبة ٣٣٤ ٪ كيف وصلت وزارة التجارة الى تحديدها ؟

لقد وصلت اليها الوزارة عن طريق الاسعار الرسمية التى تحددها وزارة التجارة لثمن رطل اللحم الضأن ! ولحم الكندوز . والقلقاس والطماطم والموز المغربى والبرتقال ابو صره !

أي عن طريق التعريفة الرسمية ... لا الاسعار الواقعية التى تباع بها هذه الحاجات فى الاسواق !

غلاء ٣٣٤ ٪ هو اذن الغلاء الرسمى ! أو الغلاء الشرعي « الحلال »! لا غلاء الواقع والسوق السوداء ! .

سعر رطل اللحم الضأن مثلا هو عشرة قروش ونصف قرش .. ولكنه يباع بستة عشر قرشا .

رطل الطماطم من قرشين الى قرشين ونصف .. ولكنه يباع بخمسة قروش !

ثمن البرتقالة الواحدة من أربعة الى ستة مليمات .. ولكنها تباع بثمانية مليمات ..

هذه هى الاسعار الرسمية ! أسعار الغلاء المعقول المقبول ! غلاء ٣٣٤ ٪

وتلك هى الاسعار الواقعية!.. ونسبة غلائها تقرب من ٥٠٠ ٪

وهنا اكاد أسمع وزير التجارة وزميله وزير التموين يقولان لنا (ولكن لماذا تقبلون دفع هذه الاسعار ؟ لماذا لا تتمسكون بالاسعار المحددة ! ... انكم بسكوتكم تشجعون الغلاء والسوق السوداء)

وردى على هذا هو اننى استحلف الوزيرين — وتكفينى منهما كلمة « نعم » !هل طباخ صاحبى المعالى يشترى حاجات الدار العامرة بالاسعار الرسمية؟

انى أسأل وزير التموين ووزير التجارة... هل طباخ كل منهما لا يدفع فى رطل اللحم الضأن سوى ١٠٥ مليمات ؟ ولا يدفع فى البرتقالة سوى أربعة مليمات؟

فان كان الجواب « نعم » قلت لهما ان حضرة الطباخ سوف يستحق تقدير الوطن اذا هو دلنى ودل القراء على الجزار الذى يبيع بالسعر الرسمى . . . وبائع الخضار وبائع الفاكهة اللذين يبيعان بالسعر الرسمى !

ولكننى واثق من ان الوزيرين لن يقولا « نعم » !

تركيا واسرائيل

هذه كلمة عتاب .. لا كلمة حساب

لقد اعترفت حكومة انقره بدولة اسرائيل . فكانت اول حكومة أو بعبارة أدق .. كانت تركيا أول أمة اسلامية اعترفت بدولة الصهيونيين .

وكان من الممكن أن يقال فى باب الاعتذار عن تركيا انها اعترفت تحت ضغط امريكا أو تحت ضغط ظروف كذا وكيت ... ولكن شواهد الحال تنادى بغير هذا وتقول ان تركيا اعترفت باسرائيل عن رضى واختيار بل وبفرح وسرور !

واسمع الآن ما قاله وزير الاقتصاد والتجارة السيد جميل سايت بارلاسى فى الحديث الذى افضى به لمندوب وكالة بالكور وقد نشرته جريدة استانبول فى عددها الصادر بتاريخ ٢٩ مارس

قال وزير التجارة والاقتصاد التركى انه يرحب بالوفد التجارى الاسرائيلى الذى سوف يزور تركيا بعد انشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

... وان فلسطين اليهودية كانت فى علم ١٩٤٧ رابع «عميل» لتركيا بعد الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا . وانه ينتظر خيرا كبيرا للبلدين من وراء المفاوضات التجارية القادمة .

وان تركيا يمكنها ان تقدم لاسرائيل كثيرا من المواد الخام الضرورية لصناعاتها ! وان تركيا واسرائيل سوف تكونان من عوامل السلم والاستقرار فى الشرق الاوسط ... الى آخره

هذه كلمة احببت ان اقدمها الى زعمائنا العرب ممن كانوا يعلقون الآمال على تركيا كما كانوا يعلقونها على سراب الاوهام!

واخيرا ... كان ممكنا كذلك ان يقال ان تركيا انما رحبت باسرائيل وتوددت الى اسرائيل دون أن تنقص مثقال ذرة من صداقتها وودها واخوتها للدول العربية ... لولا ..

لولا ان تركيا هذه سبق لها أن احتجت لدى هيئة الامم المتحدة على ان قسم النشر والاذاعة خصص وقتا كافيا للاذاعات باللغة العربية ... مع عدم أهمية اللغة العربية !

ولكن تركيا لم تعترض ولم تحتج على الوقت الذى خصص للاذاعات باللغة العبرية !

هذه هى كلمة العتاب . لا كلمة الحساب !

نغمة خطيرة ! وخطرها ليس على مصر !

اذكر اننى كنت فى لبنان منذ ثلاثة اعوام حينما انطلق بعض الصحف والمجلات اللبنانية يشكو من مزاحمة الصحف المصرية ويطلب من حكومة لبنان منع صحف مصر



المصرى افندى: ياماكان نفسى .. نحارب خصومنا زى ما بنحارب بعض !

بريدى

خطاب عن النعام !

هذا خطاب من (عصمت ابراهيم شمرون ـ مطاى) وفيه حديث أو شكوى طويلة من سادتنا الاغنياء او النعام التى تدفن رؤوسها فى الرمال والتقط من الخطاب :

(قلتم فى مقالكم عن كيف نحارب الشيوعية انك لاتذكر ان خطابا واحدا جاءك من الريف تعليقا على ماتكتب فى محاربة الشيوعية . أتدرى ماهو السبب فى ذلك ياسيدى ؟ انه اليأس؟ يأسنا من الحياة ومن كل شىء فيها سيدى : صدق أولا تصدق اننا نعيش فى منطقة من اخصب المناطق الزراعية فى القطر يحدها من الشمال تفتيش حبيب باشا لطف الله ومساحته اربعة آلاف فدان ونصف ومن الشرق ضيعة من ضياع محمد بك سلطان ومساحتها الف فدان ومن الغرب تفتيش المستر برامل ومساحته ثلاثة آلاف فدان ومن الجنوب دائرة موريس بك دوس ومساحتها ألف وخمسمائة فدان ونحن اصحاب البلاد وسكانها ماذا نملك ؟ اننا يا سيدى لانملك شيئا واغلبنا لايجد مايمسك برمقه اومايدفع به غائلة المرض عنه وعن اولاده

سيدى الاستاذ: مع هذه الحالة لم نسمع ان مالكا من هؤلاء تبرع لنا بوحدة صحية او مدرسة او أى مشروع خيرى حتى اذا لم يكن لوجه الله فليخفف موجة الحقد عليهم التى تشتعل فى صدورنا . لاوالله ماتبرع احدهم بشىء اللهم الا الوجيه ميشيل بك لطف الله فقد تبرع بوحدة صحية أرسلت اليها الوزارة طبيبا كلما تقدم اليه شخص للكشف عليه نصحه بالتوجه الى عيادته الخصوصية ..)

ثم يقول فى ختام خطابه ان اجر العامل فى هذه التفاتيش الزراعية الواسعة هو ستة قروش يوميا وعلى العامل ان ياكل ويشرب ويلبس منها هو ومن يعول .. وان تكفيه هذه القروش الستة لشراء بعض الحاجات الضرورية مثل البترول .. الخ

هل هذا صحيح يا وزارة الشئون الاجتماعية ؟

تشفع له نيته الحسنة !

والسيد محمد عبد السلام الطحاوى (منشية بشارة ـ الحسينية) رجل طيب القلب حسن النية . مافى ذلك شك . لأنه لايعرف شيئا عن حقوق التاليف والمؤلفين . وارباح التاليف والمؤلفين

كتب الى يقول ..(هل تسمح لاحد المعجبين بمذكراتك عن المرحومة أسمهان ان يطبعها فى كتاب ويرسل اليك نسخة منه . ارجوك الرد)

وقد كتبت اليه اشكره واقول له اننى طبعا لا اسمح !

محطة الاذاعة مرة اخرى !

من حضرة احمد محمد حلمى ... مهندس لاسلكى

اطلعت على كل ماكتبته حضرتكم اخيرا عن محطة الاذاعة المصرية وبالاخص عدم سماع سكان مدينة اسوان لهذه الاذاعة وقد قدر لى أن ازور مدينتى قنا واسوان والبلاد الواقعة فى حدودهما فى رحلة مصلحية تتعلق بانشاء بعض المحطات اللاسلكية المتنقلة . ويؤسفنى كثيرا ان انقل الى حضرتكم وقراء آخر ساعة الغراء هذه الشكوى المريرة التى ترددت على السنة جميع سكان هاتين المدينتين واخصهم موظفو الحكومة والشركات من انهم لايسمعون هذه الاذاعة نهارا فى حين انهم يسمعون محطات لندن العربية والشرق الادنى وام درمان وللاسف الشديد محطة اسرائيل المزعومة

وبقى امر واحد اود سؤال محطة الاذاعة عنه وهو لماذا لم تقو اجهزتها حتى الآن ؟

وهلا تفضل سعادة مدير الاذاعة بزيارة موظفى المناجم وشركات البترول وسؤالهم عما اذا كانت هذه الاذعة تصل اليهم ؟

ام انه مقتنع وراض عن استماع سكان القاهرة والاسكندرية لاذاعته ؟

الم يسمع سعادة المدير بهذه المحطة السرية التى ضبطها البوليس والتى قالت عنها مجلة اخبار اليوم انه يمكنها الاذاعة فى الاقطار الشقيقة ؟ وهل فكر سعادته ان يكلف الفنيين بالمحطة بالنسج على منوالها ؟

ليسوا من طلبة الجامعة

نشرنا فى العدد السابق شكوى جاءتنا من حضرة المهندس ع. ابوخضرة وقد عرض فيها لتصرفات بعض طلبة الجامعة فى دور السينما ..

ولكن حضرة (احمد محمود الميهى بكلية التجارة) يعترض ويحتج على حضرة المهندس ويقول ..

هل كل شاب نقابله فى الطريق نحكم عليه انه طالب فى الجامعة ؟

وهل بمجرد انجلس حضرة المهندس بجوار بعض الشبان ووجدهم يلبسون « بدلا » انيقة فهل معنى هذا انهم طلبة جامعيون فى نظر المهندس المحترم ؟

لا .. يا حضرة المهندس .. تمهل قليلا فى حكمك على طلبة الجامعة فهم فوق المستوى الذى تظنه .

احفظوا على الطلبة كرامتهم

وحضرة (فهد الشريف ـ جامعى) يحتج ـ وله كل الحق ـ على اسلوب الاعلان الذى نشرته وزارة الشئون فى الصحف وتحدثت فيه عن مشروعاتها (لتغذية طلبة الجامعة البائسين الجوعى السيئى التغذية)

هذا اعلان قد جافاه الذوق السليم!

والجائع المحروم لاترضى له كرامته ان يقذف فى وجهه بجوعه وحرمانه فيقال له يا جائع يا محروم !

ووزارة الشئون باعلانها هذا انما تمتن على الطلبة وتميت فى نفوسهم شعور العزة والكرامة ..

ولعل معالى وزير الشئون يامر مرؤوسيه بان يعملوا دائما بالقول المأثور (لاتعجل يدك اليسرى تعرف ماذا تصنع يدك اليمنى !)

اخبار منغصة !

وحضرة عبد المنعم خليل سلامه من كوم النور يحتج على « آخر ساعة » لانها نشرت فى باب اجتماعيات وتحت عنوان (الف ليلة وليلة) وصفا لحفلة ساهرة تنكرية اقامها احد الوجهاء .

ثم يقول عبد المنعم انه بكى بعد قراءة وصف الحفلة .. (أى والله يااستاذ . موظف بمرتب عشرة جنيهات انا وزوجتى وابنتى وابنى وآخر لايزال فى عالم الغيب . قضى علينا ان نعيش من اليوم ٦ ابريل الى آخر الشهر بمبلغ ثلاثين قرشا وهو كل ماتبقى من مرتب الشهر .. ثم نقرا عن مثل هذه الحفلات . ياناس ارحمونا وبلاش نشر هذه الاخبار)

و٣٠ قرش ناقص ثمن طابع بريد لهذا الخطاب = ٢٩ قرشا !

س . م ت . الزمالك

شكرا جزيلا . أرجو ان استطيع قضاء حاجتك

من الدخول .. او على الاقل فرض قيود منها عدم المناداة عليها فى الطرقات !

والصحفى اللبنانى الوحيد الذى سخف هذه الدعوة أو الدعاية وعارض فيها كان المرحوم الاستاذ جبران التوينى ! اما بقية صحف وصحفيى القطر الشقيق فقد وقفوا على الحياد. أو انضموا الى فريق الحاملين على صحافة مصر

واليوم تنطلق نفس النغمة الخبيثة .. فقد كتبت صحيفة لبنانية اسمها (الانتقاد) تقول :

صحف مصر والباعة

اذا اراد شخص شراء مجلة او جريدة مصرية فلن يلاقيها مع باعة الصحف لانهم مضربون عن بيع الصحف المصرية ولانهم يعتقدون بان الارباح التى تتركها لهم شركة فرج الله لا تكفيهم بالنسبة للارباح التى يربحونها من بيع الصحف اللبنانية وهذه فكرة جميلة اذا تابع البائعون اضرابهم لان معظم الصحف اللبنانية تئن من مضاربة المجلات والصحف الاجنبية لصحف لبنان وكنا نتمنى لو تقوم الحكومة بعرقلة مساعى الملتزمين وفرض ضرائب على الصحف الاجنبية لتبقى الصحف اللبنانية بين ايادى الباعة وتبقى ثمرة جهادنا فى بلادنا

هكذا !.. فى الوقت الذى ننادى فيه بوحدة دول الجامعة العربيه وبرفع الحواجز الجمركية بين الاقطار العربيه وتوحيد العملة بين الدول الشقيقة .. الى آخره تقوم صحيفه لبنانية وتسمى صحافة مصر (صحفا أجنبية) وتحرض البائعين على الاضراب عن حملها وتحرض الحكومة على فرض الضرائب عليها بوصفها بضاعة أجنبية دخيله !

انى لأتساءل هل حضرة الزميل اللبنانى الذى يقوم اليوم بهذه الدعوى هل هو رجل مسئول يزن أقواله ويقدر عواقبها ويدرك الواقع وما هناك ؟ وهل قدر حضرته أنه يفتح بابا قد تهب منه ريح عاتيه .. لا على مصر !

وانما على لبنان الشقيق ! وهل يعرف حضرته أن معظم الصحف « المصريه » ـ سواء منها التى تصدر باللغه العربية أو التى تصدر باللغه الفرنسية ـ هى فى الحقيقه صحف يملكها ويحررها لبنانيون ومنهم من لايزال يحتفظ بجنسيته اللبنانيه ؟ وهل يعرف حضرته أن بيوتا تجارية كبيرة فى مصر. وبيوتا صناعية ومالية كبيرة فى مصر يملكها ويديرها لبنانيون ؟ وهل يعرف حضرته أن مصر فتحت بوابها ـ وذراعيها ـ دائما للبنان وأبناء لبنان وأنزلتهم منها منزلة الاهل والاحباء ! ولم تقل انهم أجانب أو دخلاء !

ترى ماذا يكون الحال ـ وعلى من تكون الخسارة ـ اذ قامت مصر وأجابت بالمثل ، وعدت كل مشروع لبنانى فيها .. مشروعا أجنبيا وبضاعة أجنبية دخيلة ؟

يحسن بعقلاء لبنان أن يخنقوا هذه الدعوى الخبيثة وان يفهموا (الانتقاد) ومن لف لفها ان صحف مصر ليست صحفا أجنبية ولا صحفا دخيلة ! وأن صحف مصر الفنية القوية الواسعة الانتشار يمكنها بكل سهولة ان تستغنى عن سوق لبنان ... وعن آلاف النسخ القليلة التى تبيعها فى لبنان ..

ولكن لبنان ورجال لبنان من ذوى الاعمال والاموال لا يمكنهم أن يستغنوا عن مصر . . . الاجنبية الدخيلة !

نوبار باشا

نوبار باشا رجل أرمنى الاصل خدم الحكومة المصرية فى القرن الماضى وتولى فى يوم ما اكبر مناصب الدولة .

وله اليوم تمثال فى الاسكندرية . كما أن اسمه أطلق على شارع رئيسى من شوارع القاهرة .

ومصر سخية دائما مع الاجانب الذين يخدمونها أو تظن هى انهم خدموها ! ولكن مصر ليست سخية دائما مع خدامها من ابنائها المصريين !

ولننظر الآن كيف جازى نوبار باشا مصر على حسن صنيعها ... وانا مدين بهذه المعلومات لحضرة احمد حسين الصاوى فى مدينة باريس مدينة جامعية وقد حرصت معظم الدول على ان تشيد فيها بيوتا لطلبتها .. فهناك مثلا بيت للطلبة الامريكان ... وبيت للطلبة الانجليز .... الى آخره ومما يؤسف له ان مصر لم تهتم بتشييد بيت لطلبتها مع أن هناك دولا أصغر من مصر وأفقر من مصر شيدت دورا لابنائها الطلبة . وهكذا تشتت الطلبة المصريون بين فنادق باريس و (بنسيوناتها) .

ولقد تبرع نوبار باشا بتشييد بيت فى المدينة الجامعية لأبناء جلدته الارمن . وما من بأس فى هذا ... ومن حق الرجل ان يذكر أبناء وطنه وان يشملهم بعطفه وبره ... ولكن العجيب فى الامر أن فى لائحة هذا البيت الجامعى بندا صريحا يحرم اقامة الطلبة المصريين فيه بينما يبيحها لطلبة الاجناس الاخرى.. وهذا البند او النص نافذ حتى اليوم !

فهل بعد هذا نبقى على تمثال نوبار باشا فى الاسكندرية .. وعلى اسمه الذى يحمله شارع رئيسى فى القاهرة

هذا هو السؤال الذى أوجهه الى سلطات مصر صاحبة الشأن.

محمد التابعى

هذه الفتاة تهوى النظارات



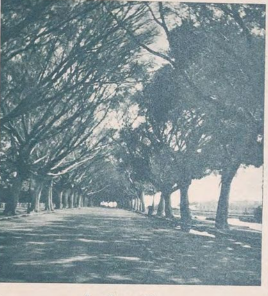
هذه النشالة ايضا . . . يشمل نفوذها مركبات الترام وسيارات الأوتوبيس .. على وجهها مسحة من جمال حزين يثير الشفقة .. وفى يدها خفة وسرعة .

تقف امامك فى الزحام ... وتبدا الحديث بصوت حزين مع اى واحد من الركاب ، انها تشكو من الدنيا دائما ومن ظلمها للبائسين الكادحين مثلها ...

يقول خبراء النشل انك ستفتقد نظارتك بعد ذلك فلا تجدها ... وسعدية ابراهيم لا مانع عندها مطلقا اذا وقف فى طريق يدها قلم حبر أو محفظة نقود أن تزيلها من الطريق حتى يخلو لها السبيل الى النظارة .

احترس منها ...

قبلات وصفعات



بلادى مهد الجمال

حيثما تجولت فى بلادك شاهدت جمالا ، رمالا ذهبية ، وشمسا مشرقة ، وبشرات لوحتها أشعة الشمس ، واشجارا باساقات ترقص مع خطرات الريح ، وسماء صافية لم يعبث بها الغمام ، ومياها رقراقة كالدموع الحائرة ...

وهذه الصورة احدى صور الجمال فى شارع ترعة المحمودية عند حديقة النزهة بالاسكندرية

عزيز عزت – كلية التجارة

مسابقة الآلات الكاتبة فى مدارس التجارة المتوسطة

رأت وزارة المعارف العمومية تشجيعا لمادة الآلة الكاتبة العربية والافرنجية أن تعقد امتحان مسابقة لطلبة فصول الفرقتين الرابعة والخامسة بمدارس التجارة المتوسطة وقررت منح الفائز الأول فى كل من الفرعين جائزة مائة جنيه ، والفائز الثانى ٧٥ جنيها ؛ والفائز الثالث ٥٠ جنيها والستة الآخرين ٢٥ جنيها لكل منهم على شرط أن يحصل المتسابق على سرعة ٤٥ كلمة فى الدقيقة

وغاب عن الوزارة أن الفروق الواسعة بين الطلبة فى عدد سنوات دراسة هذه المادة لها اثرها ، اذ أن بعضهم قد قضى ما لا يقل عن ثمانى سنوات أو سبع سنوات والبعض الآخر لم يمض أكثر من سنتين . من الواضح أن هذا التفاوت له أثره فى سرعة الكتابة على الآلة مما يقصر الجوائز على فئة دون غيرها

بعض طلبة التجارة المتوسطة

١٠٫٠٠٠ نسمة يعيشون فى الظلام

هل يعلم الشعب المصرى .. ان فى مدينة الاسماعيلية حيا اسمه حى عراشية السودان تعداده عشرة آلاف نسمة ... وانه بالرغم من ذلك محروم من نقطة بوليس ؛ أو مركز للمطافىء أو فرع للبريد ... وأن هؤلاء العشرة آلاف نسمة لا يحرسهم فى الليل الا اثنان من جنود البوليس !!

احمد عبد الرحمن – الاسماعيلية

دراسة الصحافة

س – هل الدراسة بمعهد الصحافة بالجامعة الأمريكية نهارية أو ليلية ؟

ج – نهارية

س – هل دبلوم المعهد معترف به كدبلوم الصحافة بجامعة فؤاد الاول ؟ وتعترف به الدوائر الحكومية ؟

ج – لا

س – ماهى مدة الدراسة بهذا المعهد ؟

ج – اربع سنوات بعد التوجيهية

الاسئلة من يوسف حسن – الشركة المساهمة للمحاريث والهندسة

الاجابة من « آخر ساعة »

من مساعد مهندس الى وقاد

فى عام ١٩٤٦ أعلن السلاح البحرى الملكى براس التين بالاسكندرية عن حاجته الى شباب من خريجى المدارس الصناعية ليرسلهم فى بعثة على سفن الاسطول البريطانى . وكانت شروط الالتحاق تنص على أن أول رتبة لهؤلاء الطلبة بعد التخرج هى مساعد خامس « هـ » اى مساعد مهندس فى الدرجة الثامنة

وبعد ثلاث سنوات بدأ السلاح البحرى يتلاعب بهذه الشروط فعزل أربعة منهم من رتبهم الاصلية الى رتبة وقاد اى بمرتب ٤٫٥ جنيهات وهو الآن فى طريقه الى عزل الباقين ..

فاليكم نرفع شكايتنا

عبد الحق طالع – الاسكندرية

اجمل شارع فى الزيتون يستغيث

يعد شارع سليم الاول بالزيتون من أجمل شوارع هذه الضاحية الهادئة . وقد رأت مصلحة التنظيم منذ ستة اشهر أن تمد أنابيب المياه العذبة الى مصر الجديدة فحفرت سراديب وخنادق عميقة فى قاع الشارع ... ثم انتهى الحفر منذ شهرين ... وظلت مخلفات الحفر من رمال وحجارة على جانبى الطريق تشوه جمال الطريق وترفعها هبات النسيم الى أعين المارة .. وكل ما تفعله المصلحة الآن هو ترقيع الطريق بالاسفلت ... قطعة من هنا ، وقطعة من هناك ، ... حتى أصبح اجمل شارع فى الزيتون ... كجلباب الشحاذ البالى ...

يسرى وديد – الزيتون



اثنان من ارباب الأسر فى المدينة يقتلان الوقت فى انتظار الزوجه والأولاد

مدينة الملاهى .. ملاهى الغجر

مدينة الغجر فى القاهرة!

دولة داخل الدولة ... يحكمها رجل فى الخمسين من عمره هو الشيخ سيد ابراهيم سلمان الذى ورثها عن ابيه الشيخ ابراهيم سلمان امبراطور الغجر وصاحب الرأى فيهم منذ سبعين عاما ...

النور والشمس والهواء لاتعرف طريقها الى المدينة المنطوية على نفسها فى منطقة فم الخليج، فهى محاطة باسوار عالية من الطوب النئ . اما البيوت والدكاكين فكلها من الصفيح والقش . والبيت عبارة عن حجرة واحدة ليس بها نوافذ . ولا اظن وزارة الصحة او مصلحة التنظيم سمعت مرة عن وجود هذه المدينة المعروفة لسكان فم الخليج بحوش الغجر !

بلطجى !

ان كل رجل وامرأة وطفل فى هذه المدينة يؤدى عملا مدربا عليه منذ نعومة أظفاره ، وليس فيهام من لاعمل له سوى رب الاسرة الذى يجلس أمام عشته عند الغروب ينتظر زوجته واولاده من صبية وفتيات وكل منهم قد صر النقود التى حصل عليها فى منديل ثم يلقى به فى حجر أبيه قبل ان يحييه تحية المساء .

من هم الغجر ؟

والرجل الغجرى أما ان يكون مداحا كأولئك الذين يطوفون بالموالد ؛ أو مبيض نحاس ؛ أو ماسح احذية ؛ ومنهم طائفة تمارس الصناعات الميكانيكيه الخفيفة مثل تصليح الاقفال والمفاتيح ووابورات الغاز .. أما الشاب الغجرى فهو ذلك الذى يعرض ألعابه فى الطرقات ؛ كأكل النار والنوم على المسامير وسائر الالعاب المختلفة التى نراها فى الموالد التى تقام فى الاحياء البلديه .

والمرأة الغجرية تقوم بطهارة الاطفال والوشم (الدق) وضرب الرمل وغزل الصوف والغناء فى المقاهى (الغوازى) . أما الفتيات فيقمن ببيع أوراق اليانصيب والاطفال يجمعون أعقاب السجائر

والمرأة او الفتاة الغجريه - على الرغم من مظهرها القذر - لاتعتنى الا بملابسها الداخلية ؛ فهى تشتريها من افخم المحال التجارية

ويبلغ متوسط دخل رب الاسرة من خمسة الى عشرة جنيهات فى اليوم الواحد !

علاج الروماتيزم .. الكى بالنار

والغجر لايعرفون الطب ؛ فهم يعيشون عيشه بدائية يعتمدون فيها على أنفسهم ويعالجون أمراضهم بالاعشاب ؛ فاذا شعر أحدهم بالروماتيزم أو - على حد تعبيرهم - بالرطوبه .. فعلاجها الوحيد .. الكى بالنار !

يقطعون يده وهو فى المهد !

ويحرص الغجر على مستقبل أبنائهم وبناتهم منذ ولادتهم - فهم يتخيرون طفلا منهم وغالبا ما يكون ضعيف البنية - فيقطعون يده بموسى حلاقه ثم يضمدون الجرح

امبراطور الغجر يقول: نحن سلالة الزير سالم !

...تراب الفحم ! وبهذا يضمنون له حياة رغيدة وربحا وفيرا تدره عليه يده المقطوعه عندما يصلب عوده ويتمكن من الوقوف عند مفترق الطرق عارضا عاهته للناس ؛ يشفقون عليه ويعطونه ماتجود به أنفسهم وهكذا يكتب الغجر لأولادهم السعادة بأمواس الحلاقة وهم فى المهد !

الحب والزواج والطلاق

والغجرى يحمل بين جنبيه قلبا يخفق للحب ؛ وأول دليل يقدمه الفتى الغجرى للفتاة الغجرية هو نقش صورتها بالوشم الاخضر على صدره وفوق القلب بالذات وطريقة الوشم هذه تتم بواسطة آله ميكانيكية تدور باليد وعندما تتأكد الفتاة الغجريه من صدق حبه لها تطلب اليه أن يشتريها من أبيها ... ذلك لان الزواج والطلاق عندهم لا يصاغ فيهما عقد على يد المأذون ولا تستعمل العبارات المتداولة بين الناس فى حالة الزواج والطلاق ، فحين يطلب الغجرى يد غجرية يذهب الى أبيها ويطلب اليه شراء ابنته صنعتها

الرقيق الابيض !

ويتفاوت ثمن الغجريات بنسبة ما تكتسبه الفتاة من عرق جبينها ؛ الغازية لها ثمن وبائعة اليانصيب لها ثمن وكذلك ضاربة الرمل وغزالة الصوف، فكلما ازداد دخل الفتاة من عملها الذى تمارسه ازداد ثمنها عند أبيها وهذه هى المرة الاولى والاخيرة التى يدفع فيها العريس نقودا للعروس !

وفى حالة الطلاق لا يدفع الغجرى مؤخر الصداق والنفقة كما يقول الشرع ؛ وانما يطالب زوجته بمبلغ من المال يحدده هو ثمنا للطلاق حتى ولو كان هو الراغب عن المعيشة فان الزوجة هى التى تدفع الثمن ايضا !

يتزوج أكثر من أربع !

والزواج والطلاق فى مدينة الغجر يسرى بالطريقه العرفية فلا يحضر سوى طالب الزواج ووالد الفتاة او ولى امرها وبعض الشهود فيطلب اليه الاول ان يبيعه ابنته بالثمن المتفق عليه فاذا وافق اعتمد زعيم القبيلة الزواج وتصبح منذ يقبض والدها الثمن ملكا للزوج وله مطلق الحرية فى تسخيرها فى أيه مهنة يرغبها هو ؛ وليس عليها سوى الطاعه العمياء التي هى أول واجبات الزوجة الغجرية

ولا تأخذك الدهشه حين أقول لك أن من بين الغجر من هو متزوج بأكثر من أربع !

عاددنى ..
حقيقة اغرب من الخيال !

واذا تخاصم أو تنازع اثنان من الغجر لا يلجآن الى البوليس ولا يتقاضيان أمام المحاكم وانما يذهبان الى الزعيم ثم يطلبان منه دعوة أقطاب المدينه لان أحدهما يريد ان (يعادد) الثانى .. ويجلس الجميع حول النار ويدور عليهم الشاى الاسود وفى أثناء ذلك يكون المتنازعان قد وضع كل منهما جميع مايمتلك من نقود أمامه ؛ ورقا من فئة الجنيه والخمسة والعشرة والخمسين والمائة ويتناول المتحدى ورقة مالية من أمامه فيلقيها فى النار ، فيتناول زميله ضعف المبلغ ويلقيه هو الآخر طعمة للنار وهكذا يظل كل منهما يحرق ضعف ورق الآخر الى أن تفرغ النقود أمام احدهما فينهض مهزوما وينصرف دون سلام .. ولا يمشى بعد هذه الهزيمة الا مطأطىء الرأس الى أن يجمع ثروته مرة أخرى .

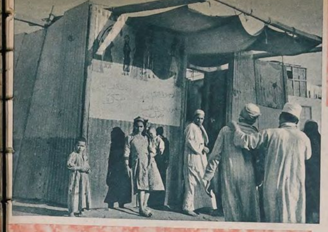
أما الفائز فانه يتقبل التهانى ويخرج مرفوع الرأس شامخ الانف ..

قبائل الغجر فى انجلترا
من أصل مصرى !

يطلق الانجليز على كل فرد اسمر اللون ينتمى للقبائل الرحالة التى ظهرت لأول مرة فى انجلترا - فى القرن السادس عشر - كلمة GIPSY وذلك لانهم يظنون ان قبائل الغجر التى استوطنت بلادهم اصلها مصرى فاطلقوا عليها اولا كلمة EGYPTIANS ثم حرفت هذه الكلمة فاصبحت GYPTIANS ثم اختصرت على مر الايام فاصبحت GIPSY

والغجر فى اوروبا يسمون انفسهم ROMANY واصلها ROM ومعناها فى لغة الغجر « رجل » وهذه الكلمة ROMANY تطلق أيضا على اللغة التى يتكلمون بها .

ولغة الغجر تتكون من احدى اللهجات الهندية يضاف اليها بعض كلمات الفارسية ومن الارمنية وكثير من كلمات اللغات الاوروبية الاخرى!



دار الاوبرا فى مدينة الغجر

وللغجر فلسفة خاصة بهم فهم يعتقدون أن المادة هى كل شىء فى الحياة والرجل يوزن فى عقيدتهم بما يملك من مال ..

ومن الغجر من يشعل سيجارة بمائة جنيه ومنهم من يعود من سهرته آخر الليل راكبا تاكسى !

الاغانى والمديح

وكما ان للغجر تقاليدهم وعاداتهم الموروثة كذلك لهم اغانيهم وموسيقاهم ، والاغنية المشهورة التى يتغنى بها أهل الصعيد وعنوانها « فى الاوده الجوانيه » من وضع وتلحين الغجر :

وقالت تعالى حداى — حبك ساكن فى حشاى
اعمل لك براد شاى — فى الاوده الجوانيه

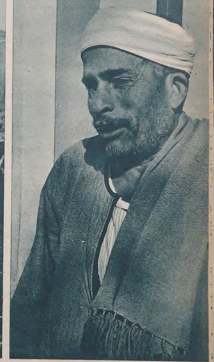
***

وقالت تعالى وبات — يا مبرم الشنبات
افرش لك الكنبات — فى الاوده الجوانيه

ومن اغانيهم المشهورة ايضا «احمد ويا احمد يابو الودياغالى» و « يا عم يابو الحسن ما تحوش حسن عنا » ، ومنهم المداح الذى يصف حركاتك وسكناتك مرتجلا الزجل الذى يقول فيه :

ضحك ضحك سنك — ياللى الكرم باين منك
هالله هالله يا بدوى جاب اليسرى

ويظل هكذا يصف كل ما يبدو عليك من انفعالات بالزجل الى أن تعطيه نقودا !



...د الفجر .. الشيخ سلمان ... حفيد الزير سالم



الطبقة الراقية ... فى مدينة الغجر

الغزل .. فى مدينة الغجر


الفجرية الحسناء


احذية النيولوك فى شارع الشانزليزيه

مدرسة للشحاذين !

وفى مدينة الفجر مدرســـة للشحاذين يتخرج فيها الصبية والفتيات بعد ان يتدربوا تدريباعمليا على الشلل والعرج والعمى وسائر العاهات التى تعترضنا فى الطريق !

سلالة الزير سالم !

ان حوش الغجر معروف لدىاهل فم الخليج بهذا الاسم ، اما الشيخ سيد ابراهيم ســـلمانالذى يبلغ ايراده الشهرى مائـة جنيه من تأجير العشش فيقول :لسنا غجرا .. اننا عرب مـن سلالة الزير سالم .. انما الغجرهم الذين لاصناعة لهم ولاحرفة. ان قومى ليس فيهـم رجل أو امراة او طفـل الا يؤدى عمـلا يرتزق منه !

***

كنت اعتقد أن مدينة الغجرفى القاهرة اسطورة من الاساطير التى عفى عليها الزمن او خرافةتتناقلها الالسن من جيـل الى جيل .. ولكنى اؤكد بعد زيارتهاان هؤلاء الغجر الذين لا وطن لهم ستظل الارض بما وسعت وطناعالميا لهم ، وان ما يدعو اليـه المواطن العالمى جارى ديفيز مـنانشاء عالم واحد ، قـد حققه الغجر فى جميع انحاء العالم منذمئات السنين !

جليل البندارى


محل شيكوريل فى مدينة الفجر

للرجال والنساء والمعيز .. فقط


شارع سلمان .. باشا

اخر ساعة تنشر : مذكرات السيد طه قائد الفالوجا



هذه مذكرات الاميرالاى سيد طه بك .. ضبع الفالوجا الاسود الذى تمثلت فى بطولته وبطولة رفاقه بطولة جيش مصر .. بل بطولة مصر كلها .

انه ليس كاتبا اديبا يصوغ العبارات .. لكنه جندى وانسان يحس ويشعر ويدون ... يدون بين نيران المدافع وتحت سماء يملؤها الدخان ...

كان من الممكن ان ينقح تحرير هذه المذكرات فيحيلها الى قطعة رائعة من الادب القصصى الجميل

لكننا نؤثر ان ننشرها كما هى مذكرات بطل ... فى ساعات الكفاح ، ان فيها حرارة الصدق وجمال الاحساس .. وقوة الايمان وهذه كلها خير من اجمل القصص

١٦ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

فى الساعة السادسة صباحا كانت المواقع اليهودية حولنا تطلق نيرانها بشدة على مواقعنا واخطرنى قائد قوات عراق المنشية بان اليهود يهاجمونه بالدبابات .

وقد شن اليهود هجومهم الاول بست دبابات من طراز هوتشكيس مسلحة بمدفع عيار ٣٧ ر. بوصة ومدفع رشاش

ومهد اليهود لهذا الهجوم بالمدفعية طوال الليل ولم يركزوا نيرانهم على عراق المنشية فحسب بل شغلوا الخط كله بنيرانهم . .

وقد تمكنت عراق المنشية بقواتها القليلة نسبيا من تدمير ثلاث دبابات اشعلت فيها النيران فولت الدبابات الثلاث الباقية الادبار .. وفشل الهجوم اليهودى الاول ..

وقد حدث اثناء الهجوم ان اختبأ الملازم عبد الخالق شوقى خلف سياج من التين حتى دخلت الدبابة الاولى عراق المنشية فصوب نحوها مدفعه البيات فاصابها فى الجنزير اصابة مباشرة عطلت الدبابة .. ان عظمة الجيش ستبنى على اكتاف مثل هذا الضابط الشاب

وقد هاجم اليهود فى منتصف الثامنة صباحا تبة الكوبرى الواقعة بين الفالوجا وعراق المنشية ... واستبسل الجنود المدافعون عنها حتى وصلت اليهم الامدادات من الفالوجا فقضوا على العدو فى هذه المنطقة تماما . لقد خسرنا فى هذه المعركة بعض الابطال .... كان المرحوم الملازم يسرى راغب فهمى قائدا للموقع ... وكان يعمل على مدفعه الرشاش وسط جنوده عندما اصابته شظية فى راسه .. وسقط مضرجا فى دمه وهو يصيح فى جنوده .. اضرب .. اضرب .

ان هؤلاء الشهداء قد دخلوا الجنة من اوسع ابوابها .

ولم ينقطع دوى الرصاص وازيز الطائرات طوال فترة الصباح .. وفى الساعة الحادية عشرة اعاد اليهود هجومهم على عراق المنشية مستخدمين ست دبابات اخرى .. وكانت القلاع الطائرة تدك فى نفس الوقت الفالوجا لتمنع مدفعيتنا من صد الهجوم . . وكانت مفاجاة ... هذه اول مرة تظهر فيها القلاع الطائرة فى سماء الفالوجا ... والقت الطائرات قنابلها فى وسط البلدة وهى على ارتفاع كبير مما جعلها خارج نطاق الاصابة من مدافعنا المضادة .. ان الاصابات بسيطة نسبيا فى الافراد ولكنها جسيمة فى العربات ..

وخسر اليهود فى هجومهم الثانى ثلاث دبابات اخرى فاصبح ماخسروه فى بضع ساعات ست دبابات .. وهى ولا شك خسارة كبيرة ...

لقد بدا واضحا بان اليهود لم يحسنوا استخدام دباباتهم فى كلا الهجومين ويظهر ان الذين يعملون على هذه الدبابات لم يتمرنوا التمرين الكافى .. وليست لديهم خبرة كبيرة .. لكن ذلك لا يمنع من الاعتراف بان المدفعية كان لها اكبر الاثر فى تشتيت تجمعات اليهود ودباباتهم .. لقد شهد بذلك اليهود انفسهم ..

ومنذ الصباح اغارت الطائرات على الفالوجا ثمانى مرات . وكانت اغلب الخسائر فى المدنيين . وقد ساد الذعر بين الاهالى .. وخرج عدد كبير منهم يهيم على وجهه فى الجبال ..

وفى الساعة الرابعة بعد الظهر شن اليهود هجومهم الثالث على عراق المنشية ولكنه فشل كما فشل الهجومان الاولان

وقد رفعت هذه الانتصارات الروح المعنوية وخففت عن كاهل الجنود بعض العناء الذى حل بهم طوال هذا اليوم

وقد استمر ازيز الطائرات طوال الليل فى سماء الفالوجا ... ولم ينقطع دوى الرصاص والقنابل ولم يغمض جفن فى الفالوجا . .

يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

سادت الفالوجا فترة من الهدوء النسبى بين الساعة الثانية والرابعة صباحا ... وهدات شدة اطلاق النيران .. واسترخت الاعصاب المرهقة لحظة قصيرة افاقت منها على صوت انفجار قنابل الطائرات لقد عاودت الطائرات الهجوم وكانت تطير على ارتفاع منخفض محتمية بالظلام .

وقد سقطت قنبلة مباشرة على مركز الرئاسة .. ولولا لطف الله لقضت على ستة ضباط كانوا يديرون العمليات ...

واستمر تركيز اليهود لنيران مدفعيتهم على الفالوجا وما زالت الحرائق مشتعلة من اثر الغارات الجوية .

وحضرت الى اليوم عجوز من اهالى الفالوجا عمرها فوق الثمانين .. لقد هاجر ابناؤها واحفادها من البلدة وتركوها فجاءت تبكى .. فماذا استطيع ان اقدم لها ..

انها واحدة من مئات المدنيين يواجهون نفس المشكلة فى الفالوجا تشتيت عائلاتهم وليس لهم من معين الا الله ...

١٨ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

استمرت غارات الطائرات اليوم طوال النهار على الفالوجا ... ولو انها اصبحت عادية .. وقد شرعت فى تحديد كميات الطعام والذخيرة التى تصرف .

ان الطعام الموجود بالفالوجا ــ واغلبه من العلب المحفوظة ــ يكفى الف جندى لمدة عشرة ايام ...

ولكن هناك الف جندى آخر فى عراق سويدان وبيت عفا وكراتيا كانوا يحضرون طعامهم يوميا من المجدل .. ولقد اصبح لزاما على ان امدهم بالطعام والذخيرة .

وقد اكتفينا بوجبتين فى اليوم مبدئيا . الاولى فى العاشرة والثانية فى الرابعة والنصف .. موعد غارة المساء ...

وقد هاجم العدو مواقع القوات المصرية من عراق سويدان الى عراق المنشية وترك قتلاه خارج الاسلاك ...

وقد ركز اليهود هجومهم على الموقع رقم ١ حول كراتيا . وكان قائده اليوزباشى سعد الجمال .. وقد اعجبنى حسن تصرفه الذى اوحى له بان يستخدم الحيلة فى محاربة اليهود .. كان يلقى بالقنبلة اليدوية على العدو المتقدم فاذا انفجرت اتبعها باربع اوخمس قطع من الحجارة . وكان مجرد سقوط الحجر على الارض اوعلى احد اليهود يوهمه بان ما القى عليه قنبلة . اما ستنفجر .. او تكون تالفة .

يقولون ان الحاجة ام الاختراع ... لكنى لم اسمع عن هذا الاختراع من قبل ..

١٩ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

بدا اليهود حرب الاعصاب اليوم .. فالقوا فى الصباح الباكر منشورات تطلب منا التسليم .. واقحموا فيها اسماء بعض الضباط على انهم أسرى .. ولكن هؤلاء الضباط اتصلوا بنا لاسلكيا ومن غزة لا من تل ابيب ، وكانت المنشورات اليهودية ذات تاثير عكسى ... فالمفروض انها تلقى لاضعاف الروح المعنوية . . ولكنها رفعت الروح المعنوية فى الجنود ... لقد كانت مادة غنية بالفكاهة . والنكت . كما انها افادتنا من ناحية اخرى .. ان هذه المنشورات كنا فى اشد الحاجة اليها لاستعمالها مع الخشب واوراق الاشجار ... للوقود .

وقد حضرت بعد الظهر سيارة من عراق المنشية بها ضابط وبعض الجنود . ووقفت السيارة الى جانب جدار .. وترجل منها الجميع ..

وظهرت الطائرات فى الجو . . وجرى احد الجنود نحو السيارة ليحضر شيئا منها .. ولم يعد لقد اصابته الطائرة اصابة مباشرة ذهبت بمعالم العربة .. وبمعالمه ايضا لقد كان من الممكن ان ينتظر فى محله حتى تمر الطائرات . . . او تنتهى الغارة ... ولكنه العمر .. لقد اصابت من كان معه صدمة شديدة لا شك انها ستبقى فى اذهانهم لمدة طويلة

وارتفع عقب الغارة انين الجرحى .. وصراخهم .. انه انين يذهب بالعقل والفؤاد ... انهم يتشبثون بالحياة ويتخاطفهم الموت .. ولا يملك الطبيب شيئا يخفف عنهم الآمهم ...

٢٠ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

شن العدو ليلة امس هجوما عاما على طول الجبهة واستمر هجومه سبع ساعات متوالية لم تنقطع فيها الطائرات والمدفعية من القاء حممها

وقد ركز العدو منذ الصباح نيرانه على مركز بوليس عراق سويدان ليمنع الاتصال بينه وبين باقى القوات .. ولكن الذخيرة وصلت الى المركز قبل الليل

وقد خرج بعض الجنود المدافعين عن مركز البوليس الى الى المنطقة التى دارت بها المعركه امس واستولوا على عشرة صناديق ذخيرة وجدت فى عربة يهود معطلة .. وقد تعرض هؤلاء الجنود للضرب من العدو . ولكن ...٢٠ر. طلقة شىء يستحق المخاطرة .

وقد بدا الشح فى السجاير بعد ان نفد المخزون منها واصبح كل فرد يعتمد على ما كان يحتفظ به من سجاير .. واضرب بعض الضباط والجنود عن التدخين

وتصاعدت من وسط البلدة اليوم رائحة عفنة . ودار البحث للوقوف على هذا السر .. ورفع كثير من الانقاض الى ان وجدت ستة خراف ميته تحت الانقاض لقد كانت ضحايا غارة امس ستة خراف وعصفور واحد وجد جريحا وكان جناحه يقطر دما !!

لو ان هذا اذيع فى بلاغ رسمى لاعتقد الناس انه نكته او اكذوبة

٢١ اكتوبر سنة ١٩٤٨ :

حضر الى الفالوجا صباح اليوم الشيخ حسن مختار الدوايمه . وقد اتى يستغيث ويستنصر نا فان اليهود قد هاجموا الدوايمه واسروا منها حوالى مائة من الرجال والنساء والاطفال ثم ذبحوا الرجال كالخراف امام اعين النساء والاطفال .. ان بين اليهود وبين سكان الدوايمه ثارا قديما

وما زال العدو مستمرا فى غاراته الجوية وفى الضرب بمدفعيته .. والفالوجا كلها مغمورة بالنيران والقنابل توزع على جميع القطاعات بالعدل والقسطاس !!

وفى الساعة الخامسة مساء حضرت الى الفالوجا عشر عربات تحمل جنودا كانوا بالاجازة وارسلوا الى الفالوجا عن طريق بئر السبع والخليل

وقد قطعت القافلة حوالى ثلاثمائة كيلو فى ثلاثة ايام من غزة الى الفالوجا مرت فيها برفح والعوجه وعصلوج وبئر السبع والضاهرية واذنا وعراق المنشية والفالوجا .

وتعرضت فى كل مرحلة من مراحلها لمشاكل عدة . كانت الطائرات اليهودية تتبعها منذ تحركها من رفح وهاجمتها عدة مرات ولكنها نجت منها واستمرت فى سيرها واشتبكت مع العدو عند الضاهرية وتعطلت منها عربة عند اذنا وبرغم ذلك فقد وصلت القافلة تحمل مائة جندى حضروا الى الفالوجا ليشاركوا اخوانهم فى الحصار ! وكان استقبالها فى الفالوجا حافلا فقد فتحت عليها نيران الاسلحة الرشاشة وما ان توقفت العربات حتى عزفت موسيقى المدفعية اليهودية تحية الوصول فاصابت ثلاثة جنود لم يمض على دخولهم الفالوجا اكثر من دقائق

٢٢ اكتوبر

الحالة اليوم لا تختلف عن الامس .. ولا عن اى يوم آخر فالمدفعية مستمرة فى عزفها غير المنتظم ... والطيران مستمر فى زياراته البغيضة . .

ولكن الحالة اصبحت عادية تقريبا .. وقد استمعنا لجلسة مجلس الامن ... ان المناقشات البيزنطية التى يثيرها مندوبو الدول لا تكاد تنتهى حتى تبدا

من جديد .. لتصل الى لا شىء ... من وجهة نظر هؤلاء اليهود الخارجين على القوانين :

لقد امر مجلس الامن بوقف القتال فى الساعة الثانية ظهرا . وانتظرنا ان ينفـذ الامر ... ولكن الساعة تجاوزت الثالثة والرابعة والخامسة .. واليهود ما زالوا مستمرين فى اعتدائهم. فأى احترام هذا لقرار مجلس الامن ...

وتوقف الضرب بعد الخامسة بقليل واعتقدنا جميعا بان اليهود قد نزلوا على قرار مجلس الامن ومضت ساعة من الهدوء ولأول مرة منـذ اسبوع خلع حامد المرعشلى كاتب الكتيبة الاولى المشـاة الخوذة عن راسه وصب عليها قليلا من الماء وقبل أن يزيل عنها الصابون سمع صوت طائرة فاحتمى بالخوذة والصابون ما زال برأسه .. ان حامد يصور الرجل المدنى الذى لم يتعود الحياة العسكرية ... فهو فى فزع دائم وخوف مستمر ... لقـد نقص وزنه مالا يقل عن عشرة كيلو جرامات خلال هذا الاسبوع ...

ولم تنقض اكثر من ساعة حتى استأنف اليهود ضرب المدفعية.. والاسلحة الصغيرة.

وفى الساعة الحادية عشرة مساء أغارت طائرات يهودية على الفالوجا والقت قنابلها .. وبعد نصف ساعة بدأ اليهود هجومهم على مركز بوليس عراق سويدان وعراق سويدان البلد... وبيت عفا ... وقد صد فى جميع الجبهات ولكنه استمر فى اطلاق نيرانه بشدة

٢٣ اكتوبر

تلقيت اليوم أمرا بقيادة القوات الموجودة فى قطاع الفالوجا وارجو الله أن يوفقنى لما فيه الخير ..

ان العدو مستمر فى اطلاق نيرانه بشدة ويحتل مواقع جديدة لتضيق حلقة الحصار حول الفالوجا .

٢٤ اكتوبر

مازال العدو مستمرا فى عدوانه وارتفع عدد الجرحى نتيجة للغارات وقنابل المدفعية والاسلحة الصغيرة .. وقد أصيب احد الجنود اليوم بطلقة رصاص فى صدره ونقل الى المستشفى بين الحياة والموت . ووقف الطبيب تحت نيران المدفعية فى غرفة لا تتجاوز ٣×٢ متر يناضل الموت ويبعده عن الجندى ... ولم يجد الطبيب سوى موسى حلاقة جديدة ليفتح بها صدر الجريح ! ... كانت الرصاصة مصوبة .. الى القلب تماما ... ولكنها اصطدمت بأحد الضلوع فانحرفت وكادت تلامس القلب ..واخرج الطبيب الرصاصة ووقف مشدوها ينظر الى الجندى الذى بعث الى الحياة ... ان حالة المرضى الطبية تسوء لانعدام الادوية والادوات ولكن روحهم المعنوية عالية ... واكثرهم يصر على العودة الى مواقعه ... ويفضل ذلك على البقاء فى المستشفى ..

وقد هاجم اليهود مركز بوليس بيت جبرين من ثلاث جهات ولكنهم صدوا بعد أن كافحت الحامية واستبسلت وقتلت ٧ يهود كانوا قد اخترقوا الاسلاك وتأهبوا للوثوب على أسوار الحصن ووجد مع احدهم كلبشات حديد ! .. لقد كانوا ينوون وضع أيدى الاسرى فى الحديد ولكن أرواحهم ذهبت الى الجحيم قبل أن يتموا فعلتهم ..

٢٥ اكتوبر

طلبت منا القيادة بيانا عن أهم ما نحتاج اليه لالقائه لنا بالطائرات .. اننا نحتاج لاشياء كثيرة ... وكلها هامة فى الواقع نحتاج الى بنسلين.. وذخيرة .. وأدوية طبية ... الجرحى يحتاجون للبنسلين .. والاطباء يحتاجون للأدوات الطبية ... والجنود يحتاجون للذخيرة .. لقد أرسلت هذا للقيادة

وقـد اغارت طائرتان ثقيلتان على مركز بوليس عراق سويدان والقت أربعة قنابل زنة القنبلة ٢٥٠ رطلا .. وسقطت القنابل الاربع ولم تنفجر .. ان المسألة اكثر من مسألة حظ .. أو نحس.. والله وحده يعلم الحكمة فى ذلك..

واستأنف اليهود هجومهم على بيت جبرين مستخدمين مدافعهم الثقيلة .. وكانت السنة اللهب تندلع من المنازل التى اشعل اليهود فيها النيران وتظهر على بعد سبعة عشر كيلو مترا ... لقد طرد اليهود السكان العرب الذين كانوا قد هاجروا الى بيت جبرين من المناطق التى احتلها اليهود وها هم اليوم يطردون مرة أخرى .. ولكن الى أين ؟ الى الجبال والتشريد فى هذه المرة..

وكان صوت المدفعية فى بيت جبرين يأتى الى آذان الفالوجا من بعيد ... ومع كل قنبلة ندعو الله ان يحفظ هؤلاء المدافعين عن مركزهم ...

ولم تنقطع نيران الاسـ ـة الصغيرة طوال اليوم من حول الفالوجا وكانت الاصابات بسيطة فى الافراد .

٢٦ اكتوبر

ما زال العدو مواليا ضرب الفالوجا بمدفعيته واسلحته الصغيرة وطائراته ولم نر أثرا لقرار مجلس الامن الذى صدر بعد مناقشات .

٢٨ اكتوبر

حضر اليوم الى مركز بوليس عراق سويدان ضابط يهودى وطلب مقابلة أحد الضباط فقابله أحد ضباط الحصن ... وكان اول ما فعله اليهودى أن اثنى على شجاعة المصريين واظهر قيمة صداقة مصر لاسرائيل !. انه حقا يهودى ... وقد طلب الضابط اليهودى من الضابط المصرى التسليم . . . ورد الضابط المصرى بجواب واحد. أمره بالابتعاد وعدم الحضور مرة ثانية ... ورحب بهجومه وقواته على المركز .. وانصرف اليهودى .. ولم يهجم فى تلك الليلة ... والقت الطائرات اليهودية المنشورات علينا تطلب منا التسليم ... لقد ظنوا أن هذه المنشورات ستخرجنا من مواقعنا ... رافعين الاعلام البيضاء...والطف مافى منشور اليوم حكمة من جريدة اليهود . واسمها الى أين المفر ..ان حكمة اليوم عندهم من استسلم سلم . ولكن هذه الحكم لم توح لأحد بالتسليم..وانما أوحت الجميع بالضحك ...

وما زالت جلسات مجلس الامن منعقدة ... ولم ينسحب اليهود بل لم يتوقفوا عن الاعتداء علينا !

٢٩ اكتوبر

حضرت طائرة البريد اليهودية كالمعتاد والقت منشوراتها علينا ... لقد أصبحت تلك الطائرة السمراء معروفة ...انها تحضر فى ميعاد صدور الجرائد المسائية ... وكان منشور اليوم هو كذا ... او كذا ... ان كذا الاولى تحتها صورة لجندى مقتول .. وكذا الثانية هى صورة لبعض الاسرى ...

ولكن الرد كان لا كذا . . . ولا كذا .

وقد وصلت اشارة بأن الطائرات ستلقي لنا ببعض الادوية والذخيرة واستعدت الفالوجا لاستقبال هذه الطائرات.

وانتخبت منطقة فى وسط الفالوجا لاسقاط الطرود وجهزت بكل الادوات الضرورية . وبتنا الليلة نحلم بالطائرات .

٣٠ اكتوبر

وصلت فى الصباح اشارة تنبئنا بوصول ست طائرات .. وفى الساعة العاشرة ظهرت الطائرات المصرية الست فى السماء .. ولاول مرة لم يختف الجنود فى ملاجئهم ولم يجر الاطفال نحو دورهم ... لقد وقفت الفالوجا كلها تصفق للطائرات المصرية الست وهى تلقى الطرود وطياروها يلوحون لرجال الفالوجا ...

لقد كانت مفاجأة لليهود .. وكانت زيارة الطيران هى خير ما رفع روحنا المعنوية جميعا .

لقد بعث طيارو مصر الثقة فينا وخاصة عندما انخفضوا وقاربوا سطح الارض وهم يلوحون للجميع ..

واطلق اليهود النيران على الطائرات ولكن بعد فوات الوقت ... لقد كانت الطائرات خارج مرماهم ...

ولم يكن لنا حديث اليوم الا زيارة الطائرات ... وكانت الادوية التى وصلت اليوم عبارة عن أربطة وبنسلين وأقراص وادوات طبية هـذا علاوة على الذخيرة .. وبعض السجاير .. لقد وصلت كمية من سجاير هوليوود ... وكان سؤال الجنود للاطمئنان على سلامة السجاير اكثر من سؤالهم عن الذخيرة ! ..

٣١ اكتوبر

شن اليهود هجومهم على الخط كله .. بأمل استنفاد الذخيرة التى وصلت أمس ... ولكن هجومهم فشل ... واحتفظنا بذخيرتنا .

وحضرت ست طائرات اليوم بعد الظهر .. وكان اليهود قد اخرجوا دورية جوية ظلت تحوم حول الفالوجا منذ الصباح فى انتظار طائراتنا وانصرفت حوالى الساعة الثالثة وبعد نصف ساعة كانت طائراتنا تلقى بطرود الذخيرة والادوية .

ان الهتاف بالطائرات يسمع فى الفالوجا كلها وكأن الفالوجا قد أصبحت ميدانا لكرة القدم بين مصر واليوبشت ! ..

وما زالت المفاوضات جارية بين المصريين ومندوبى الهدنة لاخراج الجرحى من الفالوجا ولكن اليهود يصرون على اخذ الجرحى أسرى حرب ...

السيد طه مع بعض ضباطه يستمعون الى الراديو وهو يذيع جلسات مجلس الامن

الضبع الأسود
قائد الفالوجة

العودة من الميدان الى داخل الكلية الحربية السورية


بعض جنود الجيش يتدربون على اطلاق مدافع عيار ٧٥ ملم

سوريا

شكري القوتلي حاول الانتحار

ماذا في سوريا ؟
في فلسطين ولبنان وشرق الاردن يسمون سوريا بالشام ، اما في مصر فاننا نطلق لفظة الشام على فلسطين ولبنان وسوريا معا ..
فهل تختلف سوريا عن الشام أو ان الشام هو سوريا ؟.. وهل الشام هو سوريا الكبرى او الصغرى ؟! .
تعال نتجول في طرقات دمشق وبين الشباب وفي دور الحكم قبل الانقلاب باشهر معدودات لنرى الشام او سوريا ..

سعد التائه

عندما تهبط دمشق تجد أمامك صورة مصغرة للقاهرة بسكانها وبيوتها ومحالها التجارية ، ولن تشعر بالفارق الكبير الذى تحسه عندما تزور بغداد او بيروت أوصنعاء مثلا !! فالسوريون أقرب فى ميولهم واتجاهاتهم الى الخلق المصرى والروح المصرية .. حتى النكتة المصرية يحاول السوريون تقليدها !!

ولولا تلك اللهجة اللطيفة فى أحاديثهم والتى يتخللها « شو العمى .. وما بيصير ... » لأحسست انك فى قلب القاهرة

وتقف فى ميدان « المرجه » لتجد نفسك فى دوامة .... الترام وسيارات التاكسى والعربات الحنطور... أنه قلب دمشق ولكنك لا تشعر أن نهر « بردى » يجرى تحت قدميك حتى تسير الى وزارة الداخلية ويسترعى انتباهك قناة تخترق « شارع فاروق الاول » أهم شوارع دمشق وتقف بجوارها لتشاهد رواسب المياه .. هل ادركت انك تقف على ضفة نهر بردى ؟ ان عمق المياه لا يزيد على شبر ! ..

وتبدأ تجوالك فى المدينة فيلفت نظرك ذلك التضارب فى الازياء ... ان عددا كبيرا من المارة يلبسون الطربوش والبعض الآخر يلبس العقال ، وآخرين يضعون العمامة. وتحت الطربوش قد تجد ملابس افرنجية وقد تجد سروالا وهذا هو السورى ابن البلد ! .

ونخترق شوارع المدينة وفى كل خطوة تجد أسماء سبق ان قرأتها فى القاهرة .. انها محال الحلوى وما أكثرها .... وأهم ما تقدمه لروادها فى الصيف « البوظه » وتطلب واحد بوظه فيسرع اليك الجرسون « بالجيلاتى » وتعرف بعدئذ انها « بوظة سوريا » ...

وتستمر فى المسير الى سوق الحميدية .. انها اشبه بالموسكى .. تتضارب فى الاكتاف من الزحام ويكاد المارة يختنقون ، فالشارع مسقوف وليس مكشوفا .. وفى سوق الحميدية تستطيع ان تشترى الحراير المطرزة بأرخص الاثمان ..

وتغادر سوق الحميدية والحى القديم لتتجه الى الحى الجديد .. أبنية حديثة الطراز ودور للسينما تكاد تشبه دور الدرجة الثانية فى مصر .. ثم الملاهى والكباريهات وأهم ما تسمعه فيها هى أغانى أم كلثوم ترددها غانيات دمشق .. ويصفق الشعب السورى كالشعب المصرى تماما عندما يطربه البيت المشهور:

« وما نيل المطالب بالتمنى »

المرأة فى سوريا

وفى الطرقات لا يسحرك جمال المرأة السورية فهى محجبة الا القليلات منهن.. فاذا ما رفعت الحجاب خفق قلبك واهتزت نفسك ، فالمرأة السورية فاتنة ساحرة .. ولكنها مسكينة ! ..

فحياة المرأة السورية مثل حياة سوريا كلها .. انها ترقص بين التقاليد الشرقية والمدنية الحديثة وكلما خطت الى الامام تراجعت عشرات الخطوات الى الوراء أمام الصرخات التى تعلو باسم الدين ! ..

لقد دخلت الفتاة السورية الى الجامعة وجلست فى المدرجات مع الطلبة سافرة ولكنها لا تغادر بيتها الى الكلية الا محجبة ولا تعود الا محجبة ! ..

سوريا تسير ..

ان سوريا تسير .... واستطاعت فى مدى ثلاث سنوات ان تنفض عنها غبار الاحتلال ، فان مظاهر الاستقلال تبدو فى كل خطوة . فلقد انتقلت جميع المصالح السورية من الايدى الاجنبية الى ايدى الوطنيين ، وفقدت فرنسا كل شىء حتى اللغة الرقيقة التى يحلو للبنانيين أن يتحدثوا بها قلما ينطق بها السوريون ، واستطاع الشعب ان يقاطع المدارس الفرنسية ، فاغلقت أبوابها وأصبح التعليم قوميا عربيا .. فهناك الجامعة السورية والمدارس الابتدائية والثانوية وتكاد جميعها تأخذ بالمناهج المصرية ..

ويفخر السوريون بانهم يعلمون اولادهم كل شىء عن مصر والعالم العربى .. فعندما دخلت احد فصول المدارس الابتدائية ، سألت المدرسة أطفالها :

— من هو رئيس وزراء مصر؟

البرلمان السورى بعد ضربه بالقنابل اثناء ثورة ١٩٤٦



الجيل الجديد من نساء سوريا ... يرفع الحجاب داخل الجامعة والمدرسة





لوحة الشرف .. اسماء الضباط الذين استشهدوا فى ميدان فلسطين

فى شبابه !

– من زعيم ثورة سنة ١٩١٩ فى مصر ؟

– ما هى أهم الآثار المصرية ؟

وكان الاطفال يجيبون مدرستهم دون تردد ، ويعيب السوريون على المصريين انهم لا يدركون عن رجال سوريا وثوراتها الا القليل

تحت الرماد ! ..

وكنت احس فى سوريا بان شيئا سيحدث .. ما هو ؟ ومن اين ؟ لا أحد يدرى ..

فى كل مكان كنت تسمع الهمس والقلق ... فى مجلس النواب معركة بالكراسى وعلى صفحات الصحف مشادات ومعارك ... والاحزاب اكثر من عدد النواب !!

وتسال عن سر القلق :

– هل هم الشيوعيون ؟

– لا .. ان الشيوعيين اضعف من أن يقفوا امام تيار القومية العربية ، وخاصة بعد ان ظهرت خيانتهم لقضية فلسطين ومسالة فلسطين بالنسبة للسوريين مسالة حيوية ..

فتعود وتسال عن سر الهمس :

– هل هم الاخوان «السابقون» ؟

فيهز السوريون رؤوسهم فى سخرية ..

لقد كان الشعب يغلى لانه يريد انقاذ فلسطين ، وكان الجيش يضحى ، ولكنه لم يستطع أن يقوم بالمعجزات وكان الجميع يهمسون بفضائح وسوء اداة الحكم ..

وفى ذات يوم هبط الى سوريا شاب مصرى متهم فى قضية كبرى واستطاع البوليس السورى ان يلقى عليه القبض ، وفى سرعة خاطفة اختفى الشاب ان رجال البوليس يدركون الكثير ويقولون بصراحة :

– اننا نحارب مجموعتين .. التجسس ودعاة الملك عبد الله !

فسالتهم :

– والشاب المصرى ؟

– انه فى مكان أمين ..

– هل يعلم به زعماء سوريا ؟

– نعم

– وهل يدرى به جميل مردم رئيس الوزراء ؟

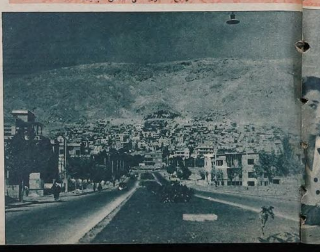
فقالوا

– لا ... ولا

تاريخ امة ..

لم يكن هذا راى رجل البوليس السياسى وحده ولكنه راى رجل الشارع السورى وراى الاندية السياسية والشباب .. انهم يطعنون فى اداة الحكم الفاسدة وفى الرشوة المتفشية ، ولكنهم يضعون فخامة شكرى القوتلى فوق الشبهات .. انهم لم ينسوا جمعية «العربية الفتاة» التى اسسها الشباب العربى فى باريس وكان القوتلى احد اعضائها

احد شوارع سوريا فى دمشق الجديدة



عمارة الاسبوع



هى العمارة الحديثة القائمة بأول مصر الجديدة بمنشية البكرى بشارع رفاعة بك محطة مكرم باشا اذ يوجد بها شقق ٤ ، ٥ غرف ، منسقة خالية من الاربع جهات فضلا عن الاراضى الخشبية والحمامات الجميلة ، ومياه القاهرة العذبة وعلاوة على المواصلات السهلة فان قيمة ايجار هذه الشقق معتدلة

ولزيادة المعلومات فان المخابرة بالعمارة وتليفون رقم ٤٤٨١٦

وامين سرها ويذكرون التقاء القوتلى بالامير فيصل بن الحسين فى اوائل الحرب العالمية الاولى ، وكان هذا سببا كافيا لأن يعتقله الاتراك ويزجون به فى السجن ، ثم افرج عن القوتلى فلما اعلن الملك حسين الثورة العربية قبض على زعماء سوريا ، ومرة ثانية دخل القوتلى السجن ليلقى ابشع انواع التعذيب حتى يرغموه على الاعتراف على زملائه وخاف القوتلى ان تنهار عزيمته ويعترف بأسرار الجمعية فاشترى موسى حلاقه واتجه الى ربه فى صلاة خاشعة يطلب الغفران ثم أغمض الشاب عينيه وقطع شريان يده حتى غاب عن وعيه ، وتدفق الدم من الزنزانة فحطم السجان الباب ونقل القوتلى الى المستشفى وظل تحت العلاج شهرا كاملا ثم أعيد الى السجن وقدم الى المحاكمة وحكم عليه بالاعدام ..

ولكن نجاح الثورة العربية ارغمت الاتراك على تغيير سياستهم فأفرج عن اعضاء «العربية الفتاة» ..

ودخل الجيش العربى دمشق وعلى رأسه الامير فيصل بن الحسين ونشطت الحركة الوطنية

وتأسس حزب الاستقلال العربى وكان الحزب هو المظهر العلنى لجمعية العربية الفتاة السرية .

ونودى بفيصل ملكا على سوريا ولكن مؤتمر سان ريمو الذى عقده الحلفاء فى عام ١٩٢٠ وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسى فلم تعترف سوريا بقرار مجلس الحلفاء فزحف الجيش الفرنسى والتقى بالجيش العربى الذى كان يقوده يوسف العظمة فى موقعة ميسلون فقتل القائد العربى وبدأ عهد الاحتلال وصدرت الاحكام من السلطات العسكرية الفرنسية تقضى غيابيا باعدام الوطنيين السوريين وفى مقدمتهم القوتلى .. ولكنه فر الى مصر واخذ يتنقل بين البلاد العربية فنشأت صداقة بينه وبين الملك عبد العزيز آل سعود

حلم الامير والامارة النائمة !

ان القوتلى ربيب الثورة العربية والشعور بالقومية العربية فى سوريا أقوى منه فى اى بلد عربى آخر ، ولعل ذلك يرجع الى وجود سوريا فى قلب العالم العربى

فمن وسط دمشق تستطيع ان تستقل احدى سيارات التاكسى وبعد ساعتين تكون فى بيروت فالمسافة بين العاصمتين أقل من المسافة بين القاهرة ودمنهور ..

اما عمان عاصمة شرق الاردن فيصلها بدمشق طريق مرصوف تقطعه السيارات فى أربع ساعات، كأنها رحلة من القاهرة الى الاسكندرية ولا تبعد القدس عن دمشق أكثر من ذلك .

بيروت وعمان ودمشق ثم القدس .. ثلاث عواصم لثلاث دول وعاصمة حائرة .. هل يمكن ان تجمعها فكرة سوريا الكبرى ؟!

يقول السوريون :

ان الملك عبد الله اول من حطم مشروع سوريا الكبرى بقبوله اقتطاع امارة شرق الاردن من امها سوريا فى سبيل تنصيب نفسه أميرا عليها ..

ولكن الملك عبد الله يرى ان شرق الاردن هى الام وقال احد وزرائه انه رئيس دولة سوريا فى الجنوب ويعطى لنفسه حق الكلام عن هذه البلاد المحبوبة ..

فبدات المناوشات بين شرق الاردن وسوريا ولبنان

ووقف وزير خارجية لبنان فى مجلس النواب صارخا

— لانريد سوريا الكبرى ولا تقبلها على اى وجه من الوجوه !

ولكن هذا الكلام لم يقنع الملك عبد الله وبدات الرسل تنتقل بين شرق الاردن وسوريا ولبنان وكان اغرب رسالة تلك الرسالة التى ارسلها جلالة الملك عبد الله الى أحد النواب السوريين من الشباب ويقول له فيها :

« انني عقد آمالا كبيرة على البرلمان السورى الجديد الذى يضم نخبة مختارة من الشباب المثقف »

فرد النائب الشاب الدكتور عبد السلام العجيلى قائلا :

« ان النواب الشباب المثقفين الذين عقدتم عليهم آمالكم سيشرفهم أن يردوا على دعوتكم الباطلة بملء أفواههم : لا »

ويقول السوريون :

لقد ظلت الامارة المقيمة فى عمان تغط فى نوم عميق والشعب السورى فى جهاد مرير بين عام ١٩٢٠ وعام ١٩٤٦ ثم يأتى الامير ليحقق حلمه الذى رآه فى منامه ليضم سوريا المستقلة الى عمان المقيدة ...

واصبحت كلمة فخامة شكرى القوتلى على كل لسان سورى :

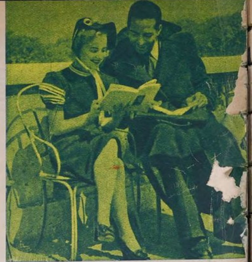
« نحن احرار وهم مقيدون »

سوريا بين حربين

- قسم الفرنسيون سوريا الى دويلات دمشق وحلب والعلويين وجبل الدروز ولواء الاسكندرونه
- فى عام ١٩٢٤ جرى استفتاء (كرين) امريكى لاستطلاع راى السكان فى تقرير مصير بلادهم فكانت النتيجة وقوف الاكثرية فى جانب الاستقلال التام او انتداب امريكا ..
- فى عام ١٩٢٥ شبت الثورة السورية الكبرى وضربت فرنسا دمشق بالطائرات
- فى عام ١٩٢٧ دعى الوزير المفوض الفرنسى الى انتخاب جمعية تاسيسية وعقدت الجمعية اول جلساتها برئاسة السيد هاشم الاتاسى وكان من اعضائها ابراهيم هنانو زعيم ثورة سوريا الشمالية
- عطلت الحياة النيابية حتى عام ١٩٣٦ حيث ابرمت معاهدة سورية – فرنسية ثم جرت انتخابات فاز فيها حزب الكتلة الوطنية وانتخب السيد هاشم الاتاسى رئيسا للجمهورية .
- فى عام ١٩٤٣ جرت انتخابات جديدة فاز فيها السيد شكرى القوتلى برئاسة الجمهورية .
- فى عام ١٩٤٥ أرادت فرنسا انهاء الحكم الوطنى واعادة سلطانها فتدخلت انجلترا
- وفى عام ١٩٤٦ تم جلاء الجيوش الفرنسية والانجليزية
- وفى نفس العام اصبحت عضوا فى هيئة الامم المتحدة .


المرأة الجديدة فى سوريا


صورة اخذت لاول برلمان سورى عقد فى سنة ١٩٣٦



.. فتاها فى الحى .. وهذه الطالبة الفرنسية الشقراء الجميلة تجلس .. لما الشاب الافريقى الاسود لتستذكر دروسها بصحبته ..

.. شباب العالم

عرف ياصديقى ولكن كل
ن اقول ان الذى ينتصر
قله فى هذا الحى يقضى
الخذلان فانه يبوء من الحى
ينه النور كلها ؛ خاسرا !

بنات ... الحى !

فتيات الحى اللاتينى
عجيب .. اقبلن من جميع
ورة لدراسة جميع
الفنون وبينهن طبعا ـ او
ـ من الفرنسيات
.

من قدمن من بلادهن
للغة الفرنسية حتى
نها فيما بعد لبنات جنسهن
من اقبلت الى الحى لتعلم
ى ، ومنهن من قدمت
الحقوق .. او الطب
تلط بهؤلاء الفتيات
ت فى طلب العلم طائفة
من النساء والفتيات اللاتى
حب مهنتهن . أو تجارتهن
متلىء بهن مشارب الحى
.. وهن يلقين شباكهن
لى القادمين الجدد الى
شباب الدول الاخرى
هذا فان زميلات الدراسة
فى الحى الى جانب
ن الاصلية ، فن الحب ،
درسنه ـ هنا ـ على اصوله
هذا العدد الحاشد من
والشبان الذين يمثلون
م كلها ... فشباب
مغرم بالتغيير والتبديل
لا يؤمن جانبه .. انه شباب
الى الحب واكتشاف
الجديدة باستمرار

عجب بعد هذا اذا وجدت
الحى ايضا ـ مثل فتيانه
رصن على وعد ولا يبقين
د .. الا فيما ندر ...

لهن العذر ياصديقى
رفن ان شباب الحى قلب
يقصدون الا العبث !

هكذا .. الحياة !

تعال الآن نعش يوما مع طالب من طلاب الحى .

فى الفترة التى تنقضى بين محاضرتين من محاضرات كلية الحقوق او الآداب يخرج الطلبة الى المشارب للعب البريدج ! او (البوكر) او للنزهة على «بول ميشى »

تسألنى عن بول ميشى ؟! انه بولفار سان ميشيل .. ولاتعجب فالطلبة هنا يختصرون الاسماء كلها ويكتفون بنصفها ..

والذين لايخرجون الى بول ميشى يقفون على باب كليتهم يتناقشون او يجلسون على مشرب من المشارب لاحتساء كأس من الشراب ....

وفى فصل الربيع يهرع الكل الى اللكو ..! و «اللكو» اختصار جديد يستعملونه بدلا من كلمة حديقة اللكسمبورج .. ان هذه الحديقة جزء لايمكن فصله عن الحى ... فاليها يذهب المجدون المثابرون يحملون كتبهم للدراسة ... واليها ايضا يذهب العشاق للقاء صديقاتهم من الطالبات وغير الطالبات ..

متاعب المال

انظر الى هذا الطالب وقد جلس وحده على مقعد وامسك بكتابه .. انظر الى عينيه فتدرك فى الحال انه فى عالم آخر غير عالم الدرس ...

ترى هل هى متاعب مالية ؟. او قلبية ؟ هل اختلت قواعد الميزانية فزاد المنصرف عما قدر له فى اول الشهر ؟!

ان اكثر طلبة الحى تنفد مواردهم قبل نهاية الشهر بمدة طويلة فيعيش الواحد منهم معتمدا على القروض ، او على بيع كل ما يمكن الاستغناء عنه من ملابس او كتب !

وفى الايام الاخيرة من الشهر يشتد الاقبال على المطاعم والمشارب الرخيصة ويحرم بعض الطلبة انفسهم من اكل اللحم اياما ويقتصر طعام بعضهم على القهوة باللبن وبعض الفطائر !

وكثيرا ما يضطر بعضهم الى العمل .. ان الواقفين على اسرار الحى واخباره يحدثونك عن «لور» طالبة الطب التى وصلت الى السنة الثالثة ثم اضطرت أن تشتغل خادمة حتى تحصل على المال لتتم تعليمها ... وعن « فريدى» الذى اشتغل جرسونا فى احد مشارب الشانزليزيه .. وعن « باج » طالبة الفلسفة التى تشتغل سائقة سيارة (تاكسى) ساعات معينة كل يوم ... كل ذلك من اجل العلم !

حياة باسمة !

ومع ذلك فان مشاغل المال ، ونتائج الامتحان ، ومشاكل الحب ... كل ذلك لا يمنع شباب الحى من اللهو والعبث والرقص والمرح وارتياد المطاعم والمشارب ودور السينما والمسرح وتناول الطعام والشراب فى ايام الافلاس اما بطريق الدفع المؤجل (الشكك) او الاستدانة ...

انه شباب مرح حياته باسمة لا يفكر فى غده او فيما قد يأتى به غده من مشاغل ومشاكل جديدة ...

وفى المنازل العائلية (البنسيونات) يعيش طلبة الحى جميعا حياة كلها حركة وتعاون فكثيرا ما يشتركون فى الدرس وفى الطعام وفى النزهة ... واذا جاء يوم الاحد ، ولم تسمح لهم مواردهم بالخروج، طعموا وشربوا ورقصوا فى المنزل نفسه !

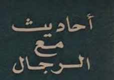
انها ساعات سعيدة من حياتهم تمر بهم ... وهم لا يشعرون بما فيها من سعادة .. ولكنهم سيشعرون يوما ما ..

ان كل من يوفق منهم فى دراسته ويحصل على اجازته الدراسية ، ويجد لزاما عليه ان ينخرط فى سلك الحياة ويغادر الحى لأهله ، يقول ـ فى اسف وداعا للحياة البوهيمية ... وللحرية ولهذه الحقبة من اشباب الذى ولى !...

فرج جبران

صحيح بتحبنى ؟

للرسام العالمى داڤيد رايت



يوسف وهبى .. مروض النساء !

قال لى ممثل مصر الكبير وهو يدخن سيجارته فى هدوء
– أنا حسن الظن بالمرأة ... انها مخلوق لطيف وطيب ... كممثلة أجدها دائما مخلصة ذات ضمير يقظ .. واكثر من الرجال احيانا .. وهى عندما تنجح فى عملها تصل الى آفاق لا يدركها الرجل ... ان اعمق احساس فنى احسست به فى حياتى كان مصدره فنانة انجليزية شاهدتها على المسرح هى سيبل ثورنديك كبيرة ممثلات انجلترا فى دور لادى ماكبث ... ولا احسبنى اتجنى على الرجال ، ان المرأة بطبيعتها اشد حساسية واكثر رقة من الرجل ..

المرأة أسهل انقيادا

ويصمت يوسف بك لحظة ليستأنف حديثه قائلا :
– لكن ليس ذلك كل شيء . ان للمرأة نقط ضعفها ... انها مثلا أقل ضبطا لعواطفها واسهل انقيادا من الرجل وراء المؤثرات ... ولهذا لا اظن انها تنجح فى ميدان السياسة ... انها تنجح فى الفنون . وتنجح فى كل مهنة أخرى تلائم طبيعتها ، ويفوق نجاحها كل الحدود اذا احسن قيادها والحد من نزواتها ... وليس ذلك مهمة سهلة .. ان قيادة المرأة وتوجيهها يحتاجان الى دراية تامة بعلم النفس ..

ذكريات وكفاح

ان حياة يوسف وهبى الفنية مليئة بالنشاط والحيوية، واليه يرجع الفضل فى اظهار عدد كبير من كواكب المسرح ... ولذلك طلبت اليه ان يحدثنى عن ذكريات كفاحه فى اظهارهن ... ولم يتردد يوسف بك كثيرا فان ذاكرته القوية تسعفه بكل ما يريد .

– ان حياة المسرح تؤثر فى الاعصاب حتى ليصبح ترويض المرأة عملا أشق من ترويض عشرات النساء فى الحياة العادية ... ان الممثلة حادة المزاج بطبيعة عملها الذى يزيد عواطفها حساسية والتهابا ... لذلك ليس من السهل ان تخلق من اى امرأة ممثلة الا اذا استعنت بالصبر ... الصبر الطويل والدراية النفسية .. انى لأذكر مثلا بداية عمل السيدة فاطمة رشدى على المسرح .. ان فاطمة بدأت حياتها الفنية دون ان تعرف شيئا عن المسرح ، وكل ما كانت تجيده من وسائل التعبير هو الاشارة باليدين .. انها عادة مصرية متغلغلة فينا استعمال ايدينا للتعبير عما فى نفوسنا .. ونحن نشرح احيانا قصصا كاملة بتحريك اليدين مع كل كلمة ، كأنما الايدى تكمل اللسان .. وكأنما لانؤمن بقدرة الكلام على التعبير ..

الدروس الاولى

وبدأت المعركة ... معركة التغلب على عادة متأصلة ... كانت الدروس الاولى هى اقناعها ونصحها بالاقلال من تحريك يديها .... ولم تفلح هذه الدروس فى شيء الا فى زيادة عصبيتها وكثرة حركة يديها عن ذى قبل ..

ويقص يوسف بك بعد ذلك كيف اضطر آخر الامر الى ان يربط يديها الى ظهرها .. وظل يكرر ذلك عدة مرات حتى حصل على نتيجة باهرة ... لقد أصبحت فاطمة تسير وتتكلم دون ان تلوح بأصبع واحدة !!

قصة اخرى

وقصة نور الهدى مع يوسف بك قصة اخرى يرويها وهو يبتسم ... لقد كانت نور الهدى

بقلم
مارسيان اللوزى

تخاف من الكاميرا كما يخاف الاطفال من العفاريت .. وكانت تفقد اعصابها وتنسى دورها كلما رات العدسة متجهة اليها ...

ولجأ يوسف الى حيلة لطيفة، اخبر نور الهدى انه مضطر ان يجرى عدة تجارب لها امام كاميرا ليس بها فيلم خام لكى تتعود على الوقوف امام الكاميرا ...

وفعلا أجريت التجربة الموهومة ... وبعد أن انتهت قال يوسف بك لنور الهدى الحقيقة .. لم تكن هناك تجربة ... وانما كان ممثلها حقيقيا أمام الكاميرا .. ويقول يوسف بك ان نور الهدى نجحت فى اداء دورها وهى متوهمة انها تقوم بتجربة . !!



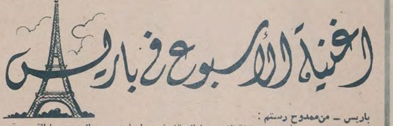
اناقة المرأة على المسرح

ان يوسف بك وهبى يختم حديثه معى بالعودة الى المرأة بوجه عام ، فيخرج من ذكريات المسرح الى الحديث عن الازياء. انه يرى أن المرأة يجب ان تبدو دائما انيقة ورشيقة .. على المسرح وفى الحياة معا .. ان اناقة المرأة هو بمثابة الدعاية عن بضاعتها من الجمال والانوثة ... ولما كانت مهمتها اجتذاب الجماهير سواء ممثلة او غير ممثلة ... فهى فى حاجة الى هذه الدعاية .. انه يقول انه يهتم بنفسه بأزياء النساء اللواتى يعملن معه وخصوصا فى السينما ... وهو يكره الازياء المعقدة. والازياء المسرفة فى الطول كالازياء التى ظهرت اول موضة « النيولوك » .. انه يبرر هذه الكراهية بقوله ان المرأة الجميلة يجب أن تظهر جزءا من سيقانها لان السيقان جزء من الجمال خصوصا اذا كانت جميلة من الاصل ..

نساء العالم كما رايتهن

ويتحدث يوسف بك عن نساء العالم فيقول :
– ان أشيك امرأة هى المرأة الفرنسية ... واكثر النساء جاذبية هى المرأة الايطالية .. اما المرأة التى تمتاز بشخصيتها فهى المرأة الانجليزية .

ويحتفظ يوسف بك برأيه فى المرأة المصرية . ! !



باريس – من ممدوح رستم :
كباريه « دون جوان » ... ليلة الاحد : السقاه فى سراويل تنتسب الى روسيا القيصرية .. زجاجات الشمبانيا ذات الاشرطة الحمراء مائلة فى أوانيها اللامعة . اوركسترا « يوشكانمت » يعزف ... الضوء خافت : قطع من الظلال تتمسح بوجوه النساء . وفى الركن حسناء تنضح نورا وعطرا ، الى جانبها كهل مهدم : « يوشكانمت » يتقدم وينحنى ويطلب اليها ان تختار لحنا فتشكره بابتسامة غامضة وتهمس : « يوشكا » اعزف لى « الفالس التائه » :

فالس تائه فى ريح الخريف
كالدوامة يلف حول نفسه ..
ويردده صوتى ..
فالس تائه ترتعش فيه ذكرى حب .
تعال هذا المساء حدثنى عن أيامنا الجميلة ..
فالس حب .. لحن من ألحان الماضى الذى انقضى ..
جاء .. لست أدرى من اين ..
لعل غيرنا غناه قبلنا فى مكان آخر ..
لكن يبدو لقلبى انه لا يتحدث الا عنك ..
عدنى هذا المساء ان حبنا سيتجدد ابدا ..
لقد قلت لى يوما وانا بين ذراعيك ارقص هذا اللحن القديم:
« لن احب سواك » ..
وهكذا كلما رن فى اذنى اجدنى الى جانبك وانت عنى بعيد ..
فالس حب .. فالس تائه ..





احب الشاعر الالمانى فردريك هالم امراة عذبها بشكوكه ولم يفهمها . فارسل اليها هذا الخطاب يرسم فيه الصورة التى تخيلها منها والتى زين له فكره المضطرب انهـا تعبر عن حقيقة اخلاقها وعواطفها

لا أدرى ماذا أصابنى فى اللحظة التى رايتك فيهـا لاول مرة ؟ . . كنت متشحة بوشاح اسود، وكان الحزن العميق باديا عليك ، وكانت قسمات وجهك الناضر تفيض لوعة واسى وحسرة . . . أتذكرين ذلك اليوم ؟ . . هو اليوم الذى فقدت فيه ولدك الوحيد بعد سـبعة اشهر من فقد زوجك ! . . . أجل احسست انك أصبحت ولا قلب يحنو عليك فى هذه الدنيا، فتقدمت اليك أحاول ان اهدىء من ثورتك، واخفف من المك ، وافتح لك آفاقا جديدة ينبض فيها الامل وتختلج الحياة ! . . .

والحق ان مظهر الحزن الصادق الذى رأيتك فيه اذ ذاك ، القى فى روعى انك صادقة فى عواطفـك كلها ، وفية فى ميولك واهوائك كلها ، طيبة فى قرارة نفسك، نبيلة ورصينة ومحبة للخير ونزاعة الى الرحمة . . . هكذا تصورتك ومن اجل كل هذا أحببتك ! . . ولقد بعثت الى اول من أمس بخطـاب تسألينني فيه لماذا فتر اليوم حبى، وضعف هيامى ، وانتهى عشقى الى ضرب من المجاملة المتصـنعة المشوبة بعدم الاكتراث . . .

وســاحاول ان اجيب على سؤالك فى صراحة تامة ارجو الا تغضبك . فاسمعى :

انت امرأة ذكية ومتعلمة ولكنك لست امراة ذات شخصية واحدة . . . ان الطبيعة الغاشمة العجيبة أودعت فى نفسك ثلاث شخصيات متباينة ، يجهلها عقلك النامى ، وفكرك المثقف ، وارادتك التى تزعم انها قوية وانها حكيمة وانهـــا حازمة . . .

فانت فى المجتمع امراة ، وانت مع حبيبك امراة، وانت تجاه نفسك وفى خلواتك امراة وهـذه الشخصيات الثلاث تعيش فى عقلك الباطن على الرغم منك وتسيرك فى حياتك اليومية دون وعى من فكرك ، أو رقابة من ذهنك ، أو ارادة من اعصابك .

ففى المجتمع تستبد بك روح الفكاهة والمرح، وتعصف بك غرائز الكبرياء وحب الظهور ، وتتمكن منك عوامل الغيرة والشر والحسد فيطيب لك الاسراف فى مكايدة اترابك من النساء ، ويطيب لك الاسراف فى الشقشـــقة ونهش الاعراض ، ويطيب لك الاسراف فى اغراء الرجال والعبث بقلوبهم ، لا لشىء سوى الشعور بلذة القوة والسـيطرة النابعة من فطرة المراة الخليعة التى لاتحس بأى وازع من خلق أو ضمير .

اما مع الرجل الذى تحبين ، اي معى انا مثـلا ، فانت امراة أخرى لا علاقة لها بالاولى على الاطلاق . . . لا تكاد الظـــروف تجمعك بى فى عزلة عن الناس ، حتى المس فيك عواطف جياشة، وأخيلة وثابة ، واهواء ملتهبة ، ونزعة جارفة طاغية الى الفناء فى الحب ، اعتقد انها صادقة ، ثم أعتقد انها غير صادقة ، ثم اعتقد انها مهياة فى ذهنك من قبـل ، ومعدة اعدادا عقليا خبيثا للتغرير بى والسخرية منى وادخال الثقة والطمانينة على فؤادى ! . .

واما فى هـــداة الحلم وخلوة النفس ، اى عند ما اغافلك وانت بمفردك فى مخـدعك مثلا او فى الشــارع ، وأخالسك النظر ، وأحاول الا اشعرك بوجـودى ، أحس على الفور انى حيال انسان بائس كئيب حـــزين ، ينطوى على نفســه ، ويحمل فى عزلة همـه ، ويطوف بالحياة كالروح الحائر يبحث عن شىء ولايستطيع مهما حاول ان يجد اى شىء

احبك وان كنت اجفوك واعذبك ، واحاول جهدى باعراضى وجفائى ان ابدل طبعـــك واقر فضائل الصراحة والثبات فى جوهر نفسك الشبيهـة بزئبق رجراج لايعرف الهدوء ولا يمكن ان يقر له قرار

فاسعفينى برد منك ينعشنى وينقـذنى ، فانا فى الواقع اتألم . اتألم الما مروعا فظيعا لانى احببت بالامس امراة ثم استفقت اليوم واذا بى اقبض على هواء ! .

***

وما كاد الشــاعر يبعث بهذا الخطاب حتى وصل اليه الرد من حبيبتـه فطالعه وهو مذهول . قالت المراة :

لقـد ظلمتنى فيما نسبته الي ولو انعمت النظر فى تصرفك معى لعلمت انك انت السبب فى توزع اخلاقى وتصدع شخصيتى ! . . انك منـذ عرفتنى لم تثق بى ، لم تطمئـن الى حبى . . كنت كثير الوسـاوس والريب والشكوك . قلت لى فى صراحـــة اعتبرتها انا وقاحة يجب ان امتحنك طويلا ، ان اراقبـــك طويلا ، وليس فى مقــدورى ان اتزوجك الا بعد انقضاء عامين او ثلاثة أتأكد فيها من حبك ، واستوثق من سلوكك، واطمئن على مستقبلى معك .

هــذا ماقلت . ثم انقضى عام باسره ولم تتكلم ، لم تتحرك ، لم تذكر وعدك حتى ولا بهمسة، فماذا تريد ؟ . . . لقد خالجتنى الشكوك أنا أيضا . ساورتنى الوساوس ، قلت فى نفسى : قد يكون مراده ان يغرر بى، ويستمتع بصحبتى ، ثم ينصرف عنى .

ولذلك اصطنعت الخـلاعة فى المجتمع لاثير غيرتك وحبك ، ولكن هذه الخـــلاعة كانت دخيلة علي فكنت لا اكاد اتصل بك بعيدا عن الناس حتى اعـرب لك فى جنون عن صـدق حبى ، بيد انك كنت ترتاب ايضـا فى تصرفى فكنت انا اتعذب عذاب الشهداء ولا استطيع فى خلواتى الا ان اكون شـارده ساهمة تاعسة حزينة اندب خيبة املى وسوء حظى ! . .

ان ترددك فى البر بوعدك هـو الذى بدلنى ونكرنى . فكن الرجل الذى كنت واحرص على كلمتـك وتزوجنى . وعنـدئذ ترانى وقد تلاءمت وتآلفت قوى شخصيتى اعبدك بقلب واحد ، وخلق واحد ، وعقل واحد ، وروح لن يختلج الا لك ولن يفكر بعد الله فى سواك ! .

***

واحـــدثت هذه الرســالة الصــادقة البسيطة ابلغ الاثر فى نفس فـردريك هــالم فتزوج حبيبته وعاش بقربها كأسعـــد مايمكن ان يعيش الازواج !

فى انتظار الصيف

هذه الجريمة روعت مصر !

ريا وسكينه

وسجلت فظائعها فى الأغانى الشعبية

« ثلاثون عاما كادت تنقضى على هذه الجريمة التى هزت مصر ، وتجاوبت اصداؤها من اقصى البلاد الى اقصاها . . ومع ذلك فان اسمى « ريا وسكينة » لا يذكران حتى الآن دون أن تقشعر لسماعهما الابدان »

الخيوط الاولى . .

بدأ القدر ينسج الخيوط الاولى حول اعناق المتهمين فى هذه المأساة على صورة بلاغات متفرقة تتلقاها اقسام البوليس بالاسكندرية ، فى الثلث الاخير من عام الثورة عام ١٩١٩

لقد اختار المجرمون لثورتهم العاتية على حريات الاشخاص وحرماتهم الخاصة ، نفس الوقت الذى اختاره المصريون للثورة على الاستعمار طلبا لحرياتهم العامة !

كانت البلاغات التى تتلقاها اقسام البوليس عن هذه الجرائم متشابهة فى صيغتها وان تعددت مصادرها :

« اختفت المراة « . . . » من محل اقامتها . ولم تعد اليه منذ ايام ، ولم يعثر لها معارفها على أثر » .

ولم يكن الضابط (النوبتجى) فى القسم الذى يرد اليه البلاغ ، يتصور أن هذه الكلمات المعدودة تخفى وراءها جناية وحشية يشيب لهولها الولدان . .

وكان من دواعى قلة الاكتراث بهذه البلاغات ان المختفيات — او معظمهن على الاقل — كن من طبقة بعينها ، هى طبقة المومسات . فكان رجال البوليس يهزون رؤوسهم شان الخبراء العارفين ، ويفسرون اختفاء هؤلاء الساقطات بتعليل معقول ، ومقبول ، هو انهن لا يخضعن لسلطان زوج أو أب او عائل ، وكثيرا ما يتنقلن نجاة من بلد الى آخر ، ومن مكان الى آخر ، طبقا لمشيئتهن

ولم يزحزح رجال البوليس عن اقتناعهم بهذا التفسير البرىء توالى تلك البلاغات على نحو غير مألوف ، حتى لقد وردت على قسم اللبان وحده فى الاسبوعين الاولين من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٠ اربعة بلاغات عن اختفاء اربع مومسات !

ضربة فاس . . وصرخة ؟

وبينما رجال البوليس مطمئنون ساكنون ، ترك القدر فى ايديهم هذه الخيوط ، وتحرك ليضرب ضربته الحاسمة بعد ان مهد لها قبل ذلك بأن اوعز سكان المنزل رقم ٥ شارع ماكوريس بقسم اللبان بالشكوى الملحة من بخل المالك الذى جعله . يهمل اصلاح (الباكبورت) حتى طفحت المجارى ، واضطر السكان الى اخلاء المنزل فرارا من رائحته الكريهة . .

ولم يجد (عيسى أحمد عبده) — وهو اسم صاحب المنزل — مفرا من استئجار عامل للكشف عن سبب انسداد المجارى ، فكشف عن مواسير الدور الثانى ثم تتبعها الى الدور لاول ، ثم الدور الارضى . فاذا بها تختفى تحت الارض ، وتخرج من جدار احدى الغرف ، حيث تصب فى (الباكبورت) .

وراى العامل ان عليه ان يحفر ارض الغرفة ليتتبع سير المواسير حتى النهاية .

وما هى الا ضربات معدودة حتى صرخ العامل صرخة الفزع ، وانطلق خارج الدار يستغيث من هول ما رآه ، حتى خف اليه الجيران من اهل المنطقة ، ورافقوه الى الغرفة حيث وجدوا فى مكان الحفر راس امراة . . .

وهكذا وقف عيسى احمد عبده على سر انسداد المجارى . .

ولكن البوليس وقف على سر هائل ساقته اليه يد القدر الذى لا ينام !

رائحة البخور . .

لقد هرول (عيسى احمد عبده) الى قسم اللبان الذى كان على قيد خطوات من منزله . .

واقتحم غرفة مامور القسم دون ان ينتظر الاذن ، وراح يروى منتفضا من الخوف والاضطراب ، قصة المراة التى وجدها مذبوحة فى منزله !

ولم ير المامور فى القصة ، لأول وهلة ، سوى جريمة قتل عادية ، فاتخذ الاجراءات المألوفة ، بابلاغ الامر الى المحافظة وادارة المباحث الجنائية ، ومعاينة المنزل ومكان الجثة ، وتسجيل أقوال العامل ، والمالك والشهود فى محضر .

وحضر رجال المباحث الجنائية وعلى راسهم الصاغ كمال افندى الطرابلسى (كمال بك الطرابلسى الآن) ، وسأل كمال بك صاحب الدار عن اسم آخر مستاجرة لتلك الغرفة ، فقال ان اثنتين من البغايا كانتا تشتركان فى استئجارها ، وهما شقيقتان تدعى احداهما ريا والاخرى سكينه . .

وندع كمال الطرابلسى بك يروى المرحلة الاولى من البحث فيقول :

« عندما علمت ان الشقيقتين ريا وسكينه كانتا تسكنان هذه الغرفة بادرت الى التحرى عن مسكنهما الجديد ، وعهدت الى احد المخبرين بالذهاب الى هذا المسكن واحضار المراتين لاستجوابهما . . وبعد فترة قصيرة عاد المخبر وقال له أنه عرف المنزل الذى تسكنانه فعلا ، ولكنه علم من سكانه انهما خرجتا لبعض شئونهما ، واضاف الى ذلك أنه شم رائحة بخور نفاذة تنبعث من المنزل . .

« ولا أدرى ما الذى جعلنى اطلق أهمية خاصة على مسألة البخور هذه . . . مع أننا كنا حينئذ امام جريمة قتل عادية لا أمام حلقة من سلسلة جرائم رهيبة .

« بادرت بالذهاب مع المخبر الى المنزل مدفوعا بفضول شديد للكشف عن سر البخور ، وقد طالعتنى رائحته بالفعل على مسافة بعيدة من المنزل ، فسألت بعض السكان فى الغرف والمنازل المجاورة فقالوا ان المراتين اعتادتا اطلاقه ليل نهار بغير انقطاع . . . وعندئذ تبادر الى ذهنى ان يكون المقصود باستخدام هذا البخور اخفاء رائحة غريبة . . ومن هنا ربطت بين الجثة التى عثرنا عليها فى شارع ماكوريس وبين هذه الرائحة . . . وسألت نفسى : الا يمكن أن تكون هاتان المراتان تخفيان جثة اخرى متعفنة ، تحاولان اخفاء رائحتها باطلاق البخور ؟ !

« ولم يطل بى التردد . بل أحضرت على الفور عددا من الفعلة ، وامرتهم بالحفر فى ارض الغرفة . . .

« ولكننا لم نعثر على جثة واحدة . . بل وجدنا جثثا متراكمة . . لقد جعلت المجرمتان غرفتهما مقبرة « !!

السر الدفين . .

كان هذا الكشف الرهيب سببا فى تشعب نطاق التفتيش والتنقيب ، وعاد البوليس الى البلاغات القديمة عن حوادث اختفاء النساء ، وعرض على اصحابها الجثث التى وجدت فأمكن التعرف على بعضها . واقتضى البحث أن يشتغل عمال الحفر ليل ونهار فى كل منزل سكنته — ريا وسكينه — وزوجاهما وشريكاهما فى الجريمة ، عبد العال محمد وحسب الله سعيد . وقد وصف مندوب الاهرام عملية الحفر فى احدى الغرف فقال :

« . . . عندما هممنا بمغادرة المكان صاح احدهم (هذه جثة !) . . . وبعد نحو دقيقتين خرج عامل آخر يقول (وهذه اخرى هنا ايضا) . . . وفى الساعة الاولى بعد الظهر كان عدد الجثث التى وجدت فى تلك الغرفة عشرا » ! !

ولم تكد هذه الأنباء تذاع على الرأى العام حتى وقعت فى النفوس وقعا شديدا ، واهتزت لها الخواطر على نحو لم تصادفه جريمة قبلها فى مصر ، وكتب الاستاذ فكرى أباظة بك تعليقا عليها فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٠ قال فيه :

« وذهل الجمهور حين سمع اخبار هذه الجرائم المتتابعة ثم تساءل : أين البوليس ؟ ؟

« اين سيف الحكومة المسلول على رقاب المجرمين السفاكين ؟!

« أين عين العدالة التى يجب ان لا تنام ؟ !

« أين ممثلو السلطة القوية الباطشة ! !

« أين حارس الارواح والاجسام !!

« أجل : اهتمت الحكومة بتدريب جيش بوليسها السرى وأهملت قسم امنها الداخلى ، وقد آن لنا ان نطالب بدرء خطر هذا الاهمال

« ان المصيبة الاخيرة مصيبة عظمى لطخت شناعتها جبين القرن العشرين . .

« كلمة نرسلها خالصة من قلب محزون ، وفؤاد مكلوم ! »

٤٣ بلاغا و١٧ جثة !

وكان عدد البلاغات التى قدمت الى اقسام بوليس الاسكندرية عن اختفاء النسوة حتى يوم اكتشاف الجريمة ، ٤٣ بلاغا ، ولكن البوليس بعد طوال البحث والتنقيب لم يتمكن من العثور الا على ١٧ جثة فقط .

وكان هناك اعتقاد بأن لهذه العصابة يدا فى اختفاء الجنود الاستراليين فى الاسكندرية ، ولكن بحث البوليس لم يسفر عما يؤيد ذلك الاعتقاد . .

التحقيق والمحققون ..

وقد تولى التحقيق فى هذه القضية سليمان بك عزت رئيس نيابة الاسكندرية ، وعلى بدوى (بك) عميد الحقوق السابق ، وابراهيم بك يحيى المستشار بمجلس الدولة الآن ، ومحمود فهمى القيسى افندى (باشا) ، وكان النائب العام محمد ابراهيم باشا يشرف بنفسه على سير التحقيق .

وقد امرت النيابة بتفتيش منازل المشتبه فيهم من الذين تربطهم صلة بريا وسكينه ،فعثر على عدد من المصوغات والملابس التى تخص القتيلات .

انكار .. ثم اعتراف

ومع ان الادلة كانت قاطعةضد المتهمين فى القضية الا انهم ظلوا فى مبدا الامر يصرون على انكار اية صلة لهم بها ... وقالت ريا انها كانت حقا تدير المنزل رقم٥ بشارع ماكوريس للفحشاءولكنها كانت تدمن المسكرات والمخدرات فلم تكن تلاحظ مايحدث حينما يختلى بعض الاشخاص بالساقطات فى الغرف التى تؤجرها لهؤلاء الاشخاص مدة معينة ! !

ويظهر ان البوليس ضاق ذرعا بهذا التبجح فى الانكار ، لاسيما مع اشتداد السخط على الجريمة وحملة الناس والصحف على البوليس واتهامه بالاهمال ، فاستخدم بعض وسائل الضغط حتى اعترف اربعة من المتهمين هم ريا وسكينة وزوجاهما محمد عبد العال وحسب الله سعيد

الشبكة التى اوقعت الضحايا

وقد تبين من هذه الاعترافات ان هؤلاء الاربعة كانوا يرتكبون جرائم القتل بقصد الاستيلاء على ماتحمله الضحايا من مصوغات وملابس ونقود . وأنهم كانوا لايقتصرون على اقتناص المومسات لهذا الغرض ؛ بل كانوا يستدرجون كل امرأة يستطيعون استدراجها الى مساكنهم .

أما المومسات فكان من السهل استدراجهن بايهامهن بأن فى المنزل (زبونا) غنيا . ينفق بلا حساب !

وأما الاخريات فقد كانت ريا وسكينه تخرجان فى الصباح الى المنتزهات والطرقات ؛ حيث تشتبكان فى الحديث مع الفريسة التى يقع عليها الاختيار طمعافيما تتحلى به من حلى . وتظهر المرأتان استعدادهما لشراء تلك الحلى بثمن مغر ؛ أو تعرضان شراء حلى للفريسة اذا فهمتا ان لديها مالا .. فاذا لم تكن الفريسة راغبة فى البيع أوالشراء أوهمتاها بانهما تعرفان رجلا يفتح البخت ويقرأ الطالع ؛ ويأتى بالعجائب والمعجزات ..

وهكذا تجربان أنواع الحيل والخداع حتى تقع الفريسة فى الفخ وتصحبانها الى مسكنهما حيث تقدمان لها شرابا ايطاليا تدسان فيه مادة مخدرة ؛ فاذا دار راسها وفقدت وعيها دخل عليها حسب الله سعيد ومحمد عبد العال وكتما نفسها بفوطة بينما تمسك ريا وسكينة بيديها وقدميها حتى تفقد الحركةوتسلم الروح .. !

وتلى ذلك عمليه تجريد المسكينة من حليها وملابسها ونقودها ... وأخيرا تأتى عملية الدفن فى أرض الحجرة ، وهذه يتولاها الزوجان بمساعدة اشخاص آخرين !

حذاء لبائعة الدجاج !

وقد روت احدى الشاهدات . وهى (السيدة) زوجة أحمد السمين ،وكانت جارةريا وسكينة بالمنزل رقم ٥ شارع ماكوريس — روت هذه الشاهدة أن ريا وسكينة دخلتا يوما غرفتهما ومعهما زوجاهما وبائعة دجاج تدعى زنوبة ، واخذوا جميعا يحتسون الخمر ؛ ثم سمعت الشاهدة قبيل الفجر صرخة منبعثة من غرفة سكينة . فلما طلع الصبح سألتها عن سبب تلك الصرخة فقالت « مفيش حاجة » لكنها لاحظت ردما فى المرحاض .

وبعد يومين وجدت سكينة تلبس حذاء زنوبة ... بائعة الدجاج !!

بنت ريا تشهد على أمها !

ولعل هذه من القضايا النادرة التى شهدت فيها بنت على أمها بالقتل ...

فان البوليس قبل القبض على ريا كان قد عثر على صبية لاتزيد سنها على عشر سنوات . فلما قبض على العصابة عرف البوليس أنها ابنة ريا ، وقدمها الى النيابة لسؤالها ، وهناك شهدت بانها كانت ترى بعض المتهمين المقبوض عليهم يذهبون الى منزل امها رقم ٣٨ بشارع على بك الكبير ، ومعهم بعض النسوة ، وانها كانت تطل عليهم من نافذة وتراهم يقتلون أولئك النسوة !

... صحيفة الاتهام

استمر التحقيق رهن القضية من ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٠ الى ١٣ يناير سنة ١٩٢١ اى حوالى ثلاثة أشهر ، وقد اعلنت النيابة تقرير الاتهام فى ٢٤ يناير سنة ١٩٢١ ، واتهمت فيه : —

١ — ريا بنت على همام س ٤٥
٢ — سكينة بنت على همام س ٤٠
٣ — حسب الله سعيد صناعته فاعل
٤ — محمد عبد العال عامل فى المكابس
٥ — عرابى حسان معلم فى البحر
٦ — عبد الرازق يوسف عربجى
٧ — سلا محمد سماك
٨ — امينة منصور الشهيرة بام احمد
٩ — محمد على القادوس الشهير بالتقى

بانهم فى المدة الواقعة من نوفمبر سنة ١٩١٩ و١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بجهة حى اللبان بالاسكندرية : السبعة الاول قتلوا عمدا النسوة الآتية اسماؤهن (١٧ امراة) ... وذلك بواسطة كتم النفس والخنق مع سبق الاصرار ، ثم سرقوا مصوغات المجنى عليهن المذكورات جميعا

وان الاثنين الاخيرين (الثامن والتاسع) اشتركا مع الفاعلين الاصليين السبعة الاول بالاتفاق والتسهيل لارتكاب هذه الجرائم

وتتهم النيابةالعمومية بالجنحة المرتبطة بهذه الجناية على محمد حسن الصائغ بانه فى المدة مابين نوفمبر سنة ١٩١٩ و١٤نوفمبر سنة ١٩٢٠ اخفى مصوغات المجنى عليهن المقتولات السابق ذكرهن ، مع علمه بانها مسروقة وذلك بشرائه لتلك المصوغات بثمن بخس على مرات متعددة.

... فى ساحة القضاء

وفى ٦ فبراير قدم المتهمون الى قاضى الاحالة فاحالهم الى محكمة الجنايات

ولكن المتهمين لم يمثلوا أمام محكمة الجنايات الا فى ١١ مايو سنة ١٩٢١

واتخذ البوليس احتياطات واسعة النطاق ، ومنع دخول الجمهور الا بتصاريح خاصة وجىء بالمتهمين من سجن الحدرة وادخلوا قفص الاتهام . ولم يكن منظرهم يدل على التهيب او الخوف ، بل كان اكثرهم خوفا اقلهم نصيبا من الاتهام وهو الصائغ محمد على المتهم بشراء المصوغات .

كانت المحكمة مشكلة من احمد مرسى باشا (رئيسا) والمستر هل (عضو يمين) .وواصف سميكة بك (عضو شمال) ومثل النيابة سليمان بك عزت رئيس نيابة الاسكندرية

وكانت هيئة الدفاع مكونة من الاساتذة احمد المدنى ، احمد حلمى ، عثمان نور الدين، شفيق حلاية ، فريد جرجس ، احمد مرسى بدر بك (وزير العدل الحالى) عن المتهم عبد الرازق يوسف ، مصطفى الخادم بك ، عبد الحميد يوسف ،اسماعيل بك محمد

وسمعت المحكمة فى هذه الجلسة أقوال ٣١ شاهدا

مرافعة النيابة

كانت مهمة النيابة ، سهلة، هينة ، يؤيدها فى ذلك شناعة الجرم ، وتأييد قوى من الراى العام ، وادلة ثابتة ، ومتعددة ، وقد حمل سليمان بك عزت رئيس نيابة الاسكندرية على المتهمين ، بشدة ، وشرح وقائع الدعوى ، واسهب فى التطبيق القانونى .. وقد ذكر عزت بك تفاصيل ما فعلته النيابة فى التحقيق حتى وصلت الى اعترافات المتهمين الاربعة،وبينما هو يتكلم عن هذه الاعترافات صاح حسب الله سعيد قائلا : « حرام عليك دمنا برقبتك »

فصاح فيه رئيس النيابة :

— نعم دمك برقبتى ، وانا اشهد انك كاذب فيما تدعيه من سوء المعاملةوانك اعترفت امامى وانا بعد خدمة ٢٢ سنةلا اخالف النظام والواجب من اجلك !

اعدام النساء ..

وكان من أهم النقط التى عالجها عزت بك رئيس النيابة ، تخطئة الاعتقاد القائل بعدم اعدام النساء وقد قال ان القضاة لم يكونوا يحكمون بالاعدام على النساء لسببين :

الاول — ان جنايات النساء العادية تنطوى عادة على وجه يستوجب الرافة كان تكون المراة قد قتلت ضرتها او دست السم لشخص يؤذيها

والثانى — ان الاعدام كان يجرى علنا

اما السبب الاول فلا محل له فى هذه القضية اذ لاموجب للرافة واما الثانى ، فقد زال لان الاعدام لم يعد يجرى علنا بل فى غرفة السجن .

وعند افتتاح الجلسة الثالثة قالت ريا لرئيس النيابة « برده كده » ، واجهشت فى البكاء ، فثارت شجون عبد الرازق يوسف المتهم السادس واخذ يبكى ايضا ، اما سكينة فظلت كثيرة الحركة والكلام فقال لها بعض الحضور (هس) ! فردت (هس على ايه ؟ الواحدة رايحة المشنقة ، خلونا نتكلم على كيفنا) !

سعد الدين كامل



هى — اعوذ بالله ... بقى انا وحشة كده ياراجل انت ؟

المدعون بالحق المدنى يطالبون الحكومة

وقد أقام محمد احمد رمضان زوج (فاطمة العوراء) احدى النسوة القتيلات دعوى مدنية مطالبا الحكومة بمبلغ ٤٥٠ جنيها منها ٣٠٠ جنيه عن فقد زوجته و ١٥٠ جنيها تعويضا عما سلب منها .

وقد طلب الاستاذ فؤاد عريضة المحامى عن الحكومة عدم قبول الدعوى ، لأن الدعوى التى تقام لدى محكمة الجنايات يجب ان تكون اقامتها على متهم والحكومة ليست متهمة لانه لم يشترك احد من عمالها فى حوادث القضية

وقد رد أبو شادى بك المحامى عن المدعى بالحق المدنى قائلا انه يعد الحكومة مسئولة عن حقوقه المدنية لأنها اهملت فى حماية أمن السكان وارواحهم

وتكلم عن مسألة اعدام النساء فقال ان عدم اعدامهن سيحمل النساء على القتل بمختلف الطرق وقال انه سبق ان حكم بالاعدام على امرأة فى قضية وقعت حوادثها بالسيدة زينب وذلك فى اول نشأة المحاكم الاهلية

الدفاع فى موقف حرج ..

اما موقف الدفاع عن المتهمين فكان عسيرا شائكا ، فالراى العام يطالب برؤوس المتهمين وجرائمهم بشعة لا مجال معها للرافة . ولهذا دارت المرافعات حول حكم الاعدام وكيف اصبح بغيضا حتى ان بعض الدول الغته

وقال بعض المحامين ان المتهمين لابد ان يكونوا مجانين !

بل ان المحامى الذى انتدب للدفاع عن ريا وسكينة وهو الاستاذ احمد المدنى قال للمحكمة :

– أنا أعجب لماذا انتدبتنى المحكمة للدفاع فى هذه القضية البغيضة ؟ وهى تعلم ان الجمهور ساخط على ريا وسكينة !!

صورة قبل الحكم

وبعد ان انتهت مرافعة المحامين خلت المحكمة للمداولة ثم خرجت فى الساعة الواحدة والدقيقة العشرين لتنطق بالحكم ، فتقدم احد المصورين والتقط صورة للمحكمة واستأذن فى اخذ صورة للمتهمين .. وكانت سكينة تعارض فى التقاط صورة لها !

ولما تم التقاط الصورة ، نطق الرئيس بالحكم وهو يقضى بارسال اوراق القضية الى فضيلة المفتى لابداء رايه فيها ، وحدد يوم الاثنين ١٦ مايو للنطق بالحكم .

ولم يفهم المتهمون معنى احالة الاوراق الى المفتى ، فافهموهم ان الحكم سيكون يوم الاثنين

ساعة الحكم ..

وفى يوم الاثنين الموعود ، هرع الكثيرون ، الى دار المحكمة ، واحتشدوا فى الطرقات المؤدية اليها فى انتظار سماع الحكم ، وفتحت الجلسة فى الساعة التاسعة والربع ، وقد امتلأت بجمهور كبير ، ونطق الرئيس الحكم وهو يقضى !

أولا – باعدام المتهمين الستة الاول .

ثانيا – براءة المتهمين السابع والثامنة والتاسع

ثالثا – بالحكم خمس سنوات مع الشغل على الصائغ محمد على حسن

رابعا – رفض الدعوى المدنية على الحكومة ، والزام المتهمين متضامنين بأن يدفعوا للمدعى بالحق المدنى مبلغ ١٥٠ جنيها

وقد ظلت سكينة محتفظة بهدوئها ، وأخذت تحدج امينة منصور المتهمة الثامنة بنظرات قاسية ، وهى ترفع يديها الى السماء مبتهلة شاكرة بعد الحكم ببراءتها

اما ريا فقد أجهشت فى البكاء وطلب محمد عبد العال أن يقابل رئيس النيابة ليفضى اليه بسر هام ، فلما احضروه اليه قال انه يريد أن يعترف بان ما قاله عن اشتراك عرابى حسان وعبد الرازق يوسف ، لم يكن صحيحا وانهما بريئان .. وقد افهمه رئيس النيابة ان هذا الكلام لا محل له الآن ، بعد ان انتهت المحاكمة !!

> ● **لايزال سكان الريف يخيفون اولادهم باسم ريه وسكينة !**
>
> ● **عند ما اكتشفت حوادث ريه وسكينه فى الاسكندرية اكتشفت ايضا حوادث اختفاء النسوة بطنطا ، وكانت محكمة باريس تنظر قضية لاندرو قاتل النساء**
>
> **الف نجيب الريحانى رواية تمثيلية مضحكة عن قضية ريه وسكينه**
>
> ● **اهتم العامة بهذه القضية وتتبعوا اخبارها ، وقد ألف بعض الزجالين قصائد ومواويل وطبعوها فى كتيب صغير كان يباع بخمسة مليمات وكان مطلع الزجل :**
>
> **رايحه فين يا ريه**
> **رايحه الجيب مرو جيه**
> **رايحه فين يا سكينه**
> **رايحه اسن السكينه**

وعندما سيق المتهمون الى السجن ، اختلط نواح اهلهم بلعنات الجمهور وسخطه حتى اختفى موكب العصابة عن الانظار ... الى الابد !

وقدم المتهمون طعنا فى الحكم ولكنه رفض بجلسة اول نوفمبر سنة ١٩٢١

تحت حبال المشنقة ..

كان يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢١ هو اليوم المحدد لاستئصال شأفة هذه العصابة المستهترة .

وفى صباح ذلك اليوم ذهب الى سجن الحدراء ، محمد حداية باشا ، محافظ الاسكندرية ، وجمع من رجال البوليس الانجليز ، ومندوبو الصحف العربية والاجنبية ؛ وحبس الجميع انفاسهم ، ليشهدوا اللحظة الاخيرة فى حياة اناس قتلوا ، ثم دفنوا ضحاياهم فى الارض التى ينامون عليها ، ثم ارتدوا ملابسهم ، واكلوا وشربوا فوق جثثهم ..

وفى الساعة السابعة والنصف تماما ، دخلت ريا مرتدية ثوبا احمر وعلى رأسها طاقية بيضاء ، وكانت تسير بقدم ثابتة الا ان وجهها كان ممتقعا وقواها كانت خائرة ، وأوقفت امام الحاضرين وأخذ القائمقام عبد الفتاح صالح بك مأمور السجن ، يتلو بصوت رهيب حكم الاعدام ، ثم سألها المحافظ السؤال التقليدى : هل تطلبين شيئا ؟ فقالت انها تريد ان ترى ابنتها ، فقيل لها انها سبق أن راتها فردت :

– اذن نفذوا الحكم ، والله يرعى ابنتى بديعة !

وعندما وقفت فى الغرفة السوداء ، وأخذ الجلاد ، يوثق يديها طلبت منه أن يترفق بها فهى امرأة !

واستراح الحاضرون نصف ساعة ، بعد مجهود عصبى عنيف ليستقبلوا سكينة ، وقد دخلت عليهم نشيطة كعادتها ، كثيرة الحركة ، وبينما كان المأمور يقرأ عليها الحكم ، وفيه انها اشتركت فى قتل ١٧ امرأة ، قالت :

– أنا عارفة نهايتى ورايحه انشنق ولا أبالى ... أنا جدعة ، وهل هناك اكثر من الشنق ؟!

وعندما أوثق الجلاد يديها قالت له ساخرة :

– هل تخشى ان أهرب ؟ او تخشى ان امنعك من الشنق بيدى ؟!

وعندما وقفت تحت حبال المشنقة وجهت كلامها الى الحاضرين قائلة :

– سامحونا ، يمكن نكون عبنا فيكم

ثم نطقت بالشهادتين .. وقد كانت من اشجع الاشخاص الذين وقفوا فى موقف الاعدام

... اما حسب الله سعيد ، فقد كان متحمسا ، نشيطا ، كأنه مقبل على عمل !

وقد قاطع المأمور وهو يقرأ الحكم بانه قتل ١٧ فقال : «١٥ فقط » ! وقال انه رجل له مبدأ فقد كان يقتل العاهرات ، لانه يريد أن يقطع دابرهن من الارض ! وقال انه يكرر ان محمد عبد العال ، وعرابى ، وعبد الرازق ابرياء .

وعندما وقف تحت الحبال ، اوصى الجلاد بأن يقوم بعمله جيدا ، ويشد اربطته باتقان ! وظل ثابتا حتى مات

اما عبد الرازق يوسف ، فقد كان خائرا منذ المحاكمة ، وقد قال وهو يبكى ، انا برىء ويشهد على براءتى عبد العال

وعندما استمع عبد العال الى الحكم قال :

– صلى على النبى . !

وعندما قال المأمور انه قتل ١٧ ، قال :

– سبعة فقط .!

اناشيد وقصص ..

.. وفى خارج السجن ، الفت نسوة حى اللبان من الساقطات ، مظاهرة كبيرة ، تجمع حولها كثير من الصبية ، واخذن يزغردن ، ويهتفن (يحيا اللى شنق ريا) ، (يحيا اللى شنق سكينة !!)

وكن ينشدن نشيدا مطلعه

خمارة يام بابين
روحت السكارى فين !!

وقد ذاعت قصة هذه الجريمة بين طبقات الشعب ذيوعا منقطع النظير ، وطبعت بتفاصيلها كتب زهيدة الثمن ، ووضعت حولها اغان ساذجة كانت تتردد على السنة الصغار ؛ وما زال رنينها يتردد فى الآذان حتى اليوم ..

منظر خارجي للمنزل الذى ولد فيه محمد على

آخر ساعة فى قولة — البيت الذى ولد فيه محمد على

قوله — لمندوب آخر ساعة ومصورها الخاص :

على ربوة شاهقة فى « قولة » — ولاية مقدونيا بشمال اليونان — ينهض بيت قديم عزيز

فى هذا البيت ولدت قصة مصر الحديثة ... ومنه انطلقت عبر البحر الى الوادى الأخضر الخصيب !

والبيت القديم العزيز لا يزال كما هو على الربوة العالية المشرفة على البحر ..

لا يزال يطل على نفس الجزر التى تشاهد فى البحر من بعيد

وما زال كل شىء فيه كما كان حين ولد فيه محمد على باشا



تمثال محمد على فى الميدان .. يطل على البحر

جولة فى البيت

تقودك الى بابه عشر درجات تصعد بك قمة الجبل الذى تبدأ الصعود فيه من أول الشارع الذى يقودك الى البيت المطل على البحر ... وتجد الباب الصغير المنخفض فتدخل منه ... وأول ما يواجهك دولاب مستدير .. كانوا يضعون فيه الطعام ويلفونه فيستدير الدولاب ويصل الطعام الى الحريم دون أن تقع عليهن عين ...

وتجتاز دهليزا صغيرا فتصل الى ممر كبير على أحد جانبيه اصطبل الخيول ... كما هو لم تمسسه يد

وفى مواجهتك تجد المطبخ .. وتصعد سلما خشبيا الى الدور الثانى .. وتجد نفسك فى صالة واسعة .. ذات شبابيك متصلة تشرف على البحر وعلى الجبال

ثم تجد غرفا متوالية ...

الغرفة الاولى غرفة الصالون ... ويقول لك حسين فهمى بك امين البيت وناظر الاوقاف المصرية فى قولة : ان كل شىء فيها كما هو لم يتغير ... كانت هناك بعض الأخشاب المتداعية فاستبدلت وفيما عدا هذا بقى كل شىء على حاله ..

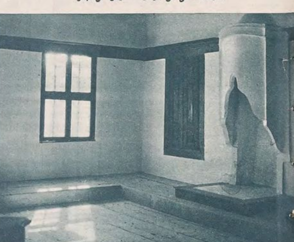
تاريخ قديم

وتترك غرفة الصالون الى باب يؤدى الى الحمام ... وهو غرفة صغيرة مغلقة تسرى اليها الحرارة من مدفاة الغرفة المجاورة لها والمتصلة بها .

والغرفة التى تلى الحمام غرفة تاريخية ... فيها ولد محمد على وفى سقفها حلقتان من الحديد .. يقول حسين فهمى بك :

— لقد كان محمد علي الطفل يربط بينهما حبلا ثم يتمرجح به!

وبعد ذلك غرفتان اخريان على نسق غرفة الصالون ثم سلم يؤدى الى صالة واسعة ... فى أحد جوانبها مائدة من نفس الاثاث القديم عليها دفتر الزيارات يوقع فيه الزائرون باسمائهم



منظر للمنزل من الداخل

كثيرون جاءوا

واقد قصد كثيرون الى البيت الذى ولد فيه « محمد علي » ، بينهم بعض أفراد الأسرة المالكة المصرية — سلالة محمد على — وبينهم عدد من ملوك أوروبا .. ملك بلغاريا وملك اليونان السابق وملكها الحالى .. وعدد من ملكاتها .. وكثيرون من رجال السياسة والضباط الالمان والامريكيين والانجليز ...

وقد ملأت توقيعات الزوار عددا كبيرا من دفاتر الزيارات وطلب صاحب الجلالة الملك فاروق أن يطلع عليها فأرسلت جميعها لجلالته

الجد والحفيد

وقد قابلت فى — قولة — نجل المثال الكبير «ديمتريادس» الذى صنع تمثال محمد على الذى ينهض وسط الميدان المسمى باسمه امام البيت القديم العزيز على ربوة الجبل

وروى لى قصة سمعها عن والدة « ديمتريادس »

كان قد وضع تصميم هذا التمثال وسافر الى مصر يعرضه على المغفور له الملك فؤاد ...

وكان التصميم يمثل محمد علي وهو يرتدى ملابس الحجاج ..

ونظر الملك فؤاد طويلا فى التصميم ... ثم رفع راسه وقال لديمتريادس :

— ياسيدى ... ان جدى كان محاربا !

وخرج « ديمتريادس » ليعيد تصميم التمثال وليجعله يمثل محمد على باشا يركب جواده ويمسك فى يده بسيفه المنتصر .



مدينة قوله .. من الجو

غرام المهرّج

كان ملعب « السرك » غاصا بالناس. وكانت الموسيقى تصدح وزئير السباع والنمور يختلط بأنغامها منبعثا من القفص الحديدى الكبير الذى سلطت عليه انوار ساطعة فبدا اشبه بقصر شاهق تعج فيه حياة صاخبة هادرة كحياة الغابات .

والواقع ان القفص كان قد أستحال الى غابة حية. فالسباع كانت تزار، والنمور كانت تزمجر، والشاب المديد القامة المفتول العضل ، مروض الوحوش ، كان يصول ويجول فى انحاء القفص ، وصوته يدوى، وذراعه الصلبة الجبارة تلوح بالسوط المستطيل وتحاول أن تقر النظام والهدوء فى فسحات الغابة .

وكانت « اسمرالدا » زميلته واقفة بجواره ، ممسكة بسوط آخر تصفع به نمرا حرونا ، وتلتفت الى زميلها الوقت بعد الآخر وتبتسم له ...

وأشرق وجه المروض فجاة وصاح : « كم أود ان اقبلك واضمك بين ذراعى هنا يا اسمرالدا ! ... »

فقطبت حاجبيها وقالت : « وكم أود انا لو انتزعت السوط من يدك ثم خرجت وتركتك فريسة لهذه الوحوش ! .. »

فدنا منها واوشك ان يعانقها ولكنه اسرع فابتعد عنها وهمس: « لن أعود الى «ليديا» ابدا !.. انى احبك انت ! ... أعبدك انت !.. انت ايتها النمرة الصلفة، التى لابد ان اقتلع اسنانها واخضعها لارادتى فى يوم من الايام ! ... »

فاستضحكت اسمرالدا وغمغمت : « احذر مخالبى ! .. فقد انشبها فى عنقك لو رايتك بجوار ليديا ! ... »

وقهقهت ثم عادت فصفعت النمر ، ثم دارت حول نفسها ووثبت ، ثم ضربت الوحوش جميعا بسوطها ، فتراجعت وانكمشت كأنما قد مستها عصا سحرية كبحت غرائزها وخنقت صرخاتها .

وأعجب الجمهور بهذه الحركة الماهرة المفاجئة فصفق استحسانا وهتف ، فاغتاظ المروض الشاب وراح يجوب أنحاء القفص باذلا قصاراه فى القيام بحركة ابرع واغرب تثير حماسة المتفرجين وتخضع له قلب اسمرالدا ...

واقدم ونجح فارتفعت صيحات التهليل واهتز الملعب كالبيت المتداعى، فاستضاء محيا اسمرالدا وتلفتت ...وفى غمرة التصفيق ونشوة الهتاف ، غافلت المروض واختلست منه قبلة ! ...

وفى تلك اللحظة نفسها كانت الراقصة ليديا واقفة فى مؤخرة الملعب بجوار مقصورتها تشهد هذا المنظر المروع وتستند الى ذراع البهلوان « ميتشو ... !»

واشتد خفقان قلبها وأحست كأن الارض تميد تحت قدميها ، فجذبت البهلوان من ذراعه ، ودخلت به مقصورتها، ثم اوصدت خلفهما الباب .

وجثا ميتشو امامها ، وهم بان يقبل يديها ، ولكن المرآة المثبتة فى الحائط عكست امامه هيكله الشائن الزرى ، فطاطا رأسه فى خجل ممزق ، وتوارد الدمع الى عينيه ...

ورمقته ليديا بنظرة حانقة وقالت : « مابك ؟ ... الن تخرج من صمتك ابدا ؟ ... الن تستطيع أن تتغلب ولو لحظة واحدة على خجلك ؟ ... الست انسانا ؟ ! .. »

فصاح : « وكيف يمكن ان يكون المسخ انسانا ؟ انا مهرج بشع دميم يجب ان اضحك الناس على شرط الا اضحك!... ولقد اضحكتهم الليلة كثيرا ... كثيرا جدا ... لان قلبى ياليديا كان يقطر حسرة ولوعة ودماء!. »

فاهابت به المراة وهى تحدق اليه : « عش بقلبك لا بوجهك ولو مرة ! ... انس دمامتك واذكر انك انسان ! ... تغلب على خجلك وتكلم ! ... »

فرفع اليها بصره الزائغ وقال: « وهل اذا تكلمت انصت الى؟.. هل اذا تكلمت اشفقت على؟.. »

فابتسمت ابتسامة خفية وتمتمت : « ان فى قلبى الآن متسعا لكل شىء ! ... »

فهتف البهلوان : « انى احبك ياليديا ! ... احببتك منذ سنوات ! ... احببتك فى جنون وفى صمت وفى ظلام ! ... وكيف كان يمكن ان اتطلع اليك ... ان أقترب منك ... ان المس طرف ثوبك ! ... انا حقير ! ... انا دميم ! ... أنا نفاية البشرية تمثلت فى رجل!. انا هزاة الطبيعة تجسدت فى مخلوق نصفه انسان ونصفه وحش ! ... ومع ذلك تجاسرت واحببتك ! ... ولما ادركت انك تحبين شارل المروض تفطر قلبى وجن عقلى ، فلذت بمهنتى ، وطفقت افتن فى اضحاك الناس عساى ان اتعزى وانسى ! ... »

فقطبت ليديا حاجبيها وصاحت : « ولكنى أصبحت ابغض شارل هذا من صميم قلبى ! ... ارايته الآن ؟ ... ارايته كيف يغازل اسمرالدا وكيف اشرق وجهه طربا وفوزا عندما قبلته ؟ ... انه يحبها!.. بل لقد احبها منذ اشهر ، واعرض عنى من اجلها ، بعد ان امرنى باجهاض الجنين الذى كنت احمله منه فى احشائى!.. لقد قتل حبى وقتل املى وقتل ولدى . وها هو ذا الآن يوشك ان يجهز على ويقترن باسمرالدا ! ... »

وحدقت الى البهلوان تحديقا هائلا وأردفت وهى تختلج : « اذا كنت حقا تحبنى فانفض عنك خجلك وجبنك وتقدم .

وقعت هذه الفاجعة المروعة منذ اشهر فى باريس . وقد طالعت انباءها فى الصحف الفرنسية ، فتصورت حوادثها الغريبة ووصفتها للقراء فى هذا القالب القصصى :

بقلم
ابراهيم المصرى

اثار لى من شارل واثار لى من عشيقته اصبح لك الى الابد!..»

فزحف المهرج اليها واحتضن قدميها بذراعيه وغمغم وهو لا يكاد يصدق سمعه : « احق ما تقولين ؟ ... »

فصرخت من فؤاد ثائر منفطر: « انقذنى منهما ! ... باية وسيلة ! ... بأية خطة ! ... بأى تدبير ! ... وثق.. ثق.. »

فصرخ المهرج : «ودمامتى؟.. ووجهى ؟ ... ومركزى الوضيع؟ أفى وسعك احتمال كل هذا فيما بعد ؟ .. الن تخامرك عاطفة الندم فى يوم من الايام ؟ ... »

فصاحت ليديا : « ان قلبك يكفينى ! ولقد احببت الشباب والجمال فغدرا بى فاصبحت لا أنشد اكثر من الوفاء والاخلاص! فاضرب ! .. اضرب كما يحلولك أهبك عن طيب خاطر كل شىء!.»

واشرأبت اليه بعنقها ، فطاش صوابه ؛ وقبلها ؛ فارتعدت وقالت : « أفى وسعى الاعتماد عليك ! »

فهتف : « اطمئنى ! ... » وانحنى عليها وأسر اليها كلاما طويلا وهو يزفر . فلمعت عيناها واستضاء وجهها ؛ وغلبت عليها نزعة الحقد والكراهية ، فضمت المسخ الى صدرها من تلقاء نفسها وطبعت على شفتيه قبلة مشجعة حافزة محمومة !

وفى تلك اللحظة فتح الباب فى رفق ؛ فاجفلت ليديا وتراجعت؛ ولكنها ابتسمت اذ ابصرت الغلام الجميل « هنريك » ابن البهلوان من زوجته المتوفاة ؛ يدخل الحجرة فى سكون ؛ ويعلن والده بأن « نمرته » الثانية توشك أن تبتدىء وان عليه أن يذهب أيضا ليضحك الجماهير ...

وانحنى المسخ امام معبودته وخرج فى صحبة ولده . بيد ان الغلام استوقفه لحظة قبل أن يدخل الملعب وقال وهو يتأمله : « رأيتك من خصاص الباب تقبل ليديا ! .. فهل تنوى أن تأخذها من شارل وتتزوجها يا أبى !؟ »

فحملق البهلوان فى ولده بعين ذاهلة ثم تمتم : « وأية غضاضة فى ذلك ياهنريك ؟ .. ان شارل قد أعرض عنها !. انها حرة !. انها تحبك كثيرا ! ... »

فقال الغلام فى جرأة تنم عن ذكائه وبساطة قلبه : « ولكن ايمكن أن تحبك انت !؟ .. »

فاختلج المسخ وقال : « اعتقد بل أنا واثق ! ... »

فصاح به الغلام وهو يدفعه الى الملعب: «حذار أن تضحك منك المرأة كما تضحك منك الجماهير!.. ادخل ! ... »

وراح يتأمل والده وهو يغنى ويرقص ويثب ؛ ثم انصرف عنه ؛ وعقد النية على مراقبته ومراقبة ليديا واسمرالدا وشارل فى يقظة وسكون وحذر ...

وكان هنريك لم يبلغ الخامسة عشرة بعد ولكنه كان امهر وانبغ من فى السرك فى فن الرماية ؛ واللعب بالاطواق، وترويض الفيلة ورشق السهام . فلما ترك الملعب اتجه نحو ساحة خالية أعدت فى الخارج للتدريب ؛ ثم جاء بلوحة خشبية كبيرة اسندها الى قائمة وشرع يرشق فيها السهام عن بعد ويتدرب .

وفجأة ؛ وبينما هو مستغرق فى هوايته اطفئت انوار الملعب ؛ وساده السكون ؛ فتنبه الغلام ؛ واسرع فدخل مقصورته ، فالفى والده قد لزم الفراش مبكرا وراح على غير عادة فى سبات عميق ..

وازدحمت الخواطر فى ذهن الفتى ، وانتابته الريب والشكوك فوطن النفس على السهر ما استطاع ؛ فظل فى فراشه مفتوح العينين ساعات طويلة ؛ ولكن النعاس تمكن منه آخر الامر وصرعه ؛ فادار رأسه صوب الحائط واستسلم للنوم .

وبعد انقضاء فترة من الوقت تحرك المهرج بغتة وانسل من سريره وتأمل الغلام لحظة ثم انطلق على اطراف قدميه وشق حجب الظلام ويتجه فى ثبات وعزم نحو الطابق العلوى من الملعب .

واختفى بين المقاعد والاعمدة والحبال ؛ ومكث فى جوف الظلمة بضع دقائق . ولما اتم عمله هبط فى تؤدة الى ارض الملعب؛ واجتاز دهليزا طويلا، وعرج على الاقفاص الصغيرة التى ترقد فيها الوحوش ثم استقر به المطاف تجاه قفص النمر الغادر الحرون وكان النمر قد بدأ يستيقظ ويتململ ويتهيأ لافتراس كومة اللحم التى اعدها له حارس الاقفاص ودفعها اليه من طاقة صغيرة . وكان الحارس يغط فى نومه؛ فغافله المهرج واتم فى مهارة وحذق بقية عمله ، ثم اسرع واندفع فى الظلام ؛ ودخل مقصورته ؛ وارتمى على الفراش لاهثا خائرا مهدود القوى ! ...

***

وبدأت الجماهير تفد على الملعب لمشاهدة الحفلة الصباحية وسرعان ماغصت بها المدارج ؛ وامتلأ الجو بصياحها وضجيجها .

وكان من عادة ادارة الملعب ان تنوع المشاهد والمناظر والابطال فى كل حفلة فعهدت فى هذه المرة الى اسمرالدا بترويض الوحوش وكلفت شارل بالرقص على الحبل وأمرت ليديا بعرض لوحتها المشهورة التى اطلق عليها اسم : « الحسناء تتحدى الموت ! » اما ميتشو فقد ترك لالعابه المسلية يقوم بها اثناء العرض العام أو خلال فترات الاستراحة .

وصدحت الموسيقى ؛ وسطعت الانوار ؛ وأقبل العمال يدفعون بالقفص الحديدى الكبير الزاخر بالوحوش ؛ فتهللت الجماهير وتطلعت ثم حبست انفاسها وانتظرت ...

وفجاة برزت اسمرالدا بثوبها الاسود المرصع باللؤلؤ وسوطها فى يدها . وظهر شارل بصداره الازرق وسرواله الاحمر وقامته الفارعة . وانبثقت ليديا بوشاحها الابيض وتاجها الذهبى وصولجانها ومن خلفها الفتى هنريك يحمل جعبة سهامه ويمسك بطرف ثوبها

ولم تكد الجماهير تشهد هذا المنظر حتى علا هتافها ، واستقبلت الابطال بعاصفة من التصفيق . فتقدمت اسمرالدا وحيت الجمع المحتشد ثم دخلت قفص الوحوش

وكانت السباع هادئة . اما النمر الغادر الحرون فكان قلقا متوثبا مهتاجا ، يروح ويغدو فى انحاء القفص كأنه مسعور. ينقض على السباع تارة ثم يرتد عنها اخرى ثم يعود فيحمل عليها فتصده فيضرب برأسه قضبان القفص وهو يعوى عواء متقطعا مزعجا

وكبر على اسمرالدا ان يعاندها هذا النمر الشكس ، فلوحت له بالسوط ، فلم يهدأ ، فاستغربت مسلكه وانتهرته ، ولكنه بدل أن يستقر ازداد هياجا ، فتوعدته بالسوط مرة اخرى ، فانطوى على نفسه وكأنه يتحفز للوثوب ، فثار ثائرها والهبت رأسه بالسوط، فاختبل وانقض عليها وهى مذعورة ، وانشب مخالبه فى عنقها .

وصاحت الجماهير صياح الخوف والرعب ، وارسلت اسمرالدا صرخة هائلة . وعندئذ بادر احد حراس القفص واطلق النار على النمر فخر صريعا وهو يهدر .

وكانت اسمرالدا قد اسرعت بالخروج من القفص واغلاق بابه، فتلقاها شارل بين ذراعيه ،وحملها وسط الجمهور الواجم ، واتجه بها صوب مقصورتها وهى تصرخ وتتلوى والدم ينزف من عنقها ، وصوتها المتحشرج الابح يردد : « كان جائعا ! ... النمر كان جائعا ! ... »

وفى غضون هذه المأساة برز

المهرج ميتشو الى الحلبة الواسعة وطفق يخاطب الجماهير ليطمئنها ويسكن روعها ، ثم شرع فى القيام بالاعيبه ، فضحك الناس وقهقهوا وتناسوا اسمرالدا ...

وما كاد شارل يرقد الحسناء الجريح على فراشها ، ويعهد بها الى طبيب الملعب ، حتى انطلق كالمعتوه ، واقتحم حجرة الاقفاص الصغيرة ، وانهال ضربا على الحارس الذى كان مكلفا باطعام النمر ، وهو يصيح : « النمر كان جائعا !.. لم تهيىء له طعاما !.. انت هو المجـرم . أنت هـو المسؤول !... »

وجره من ذراعيه جرا وهو يضربه ويركله ، وهم باقتياده الى حجرة مدير الملعب . وعندئذ وبينا هو يوشك أن يقضى على البرىء المسكين ، حانت منـه التفـاتة فأبصر ليديا .. ليديا بوشاحها الابيض وتاجها الذهبى ، تندفع اليه ، وتمسك بيده ، وتغمغم فى اذنه بصوت مروع أجش :

« دع هذا الرجل واسمع !.. اسمع !...

ان اسمرالدا قد فارقت الحياة »

فبهت شارل وفغر فاه كأبله وقال :

« ماذا ؟... ماذا تقولين؟.. »

فأهابت به وهى تزفر :« اذهب اليها !.. اذهب وتأملها !.. ان عشيقتك ماتت!... ماتت !..»

فنحاها شارل فى عنف ، ووثب الى المقصورة فالفى بابها مغلقا ففتحه فابصر جثة اسمرالدا هامدة مسجاة على فراشها ، فتاه فكره واختبل عقله ، وساورته الشكوك فانقض على ليديا وجعل يهز عامن كتفيهـا ويصرخ : « من الـذى اوعز الى الحارس بما فعل ؟.. من الذى قتلها ؟... اجيبى !.. »

فصاحت به : أما زلت تحبها ؟ فأجاب : انى لأعبدها وهى ميتة أضعاف ما أبغضك وأنت حية!.. أجيبى من الذى قتلها ؟

... فهتفت «هو القدر!.. القدر أراد أن يعاقبك وينقذنى !... فثب الى رشدك ياشارل !.. فكر فى حبى لك!.. فكر فى اخلاصى وتضحيتى وعذابى وعد الى !.. عد الى فأنت الآن حر !.. عـد الى اعزك وأمتعك وأجعل منك أسعد انسان !..»

فاستهول الرجل كلامها وردد « أنت هى القاتلة !... أنت هى القاتلة !...»

فلم تسمعه واستطردت :«عد الى !.. عد الى !...» فركلها بقدمه وصاح : « أبدا ! »

وفى تلك اللحظة دق الجرس.. دق الجرس مؤذنا بحلول الموعد الذى يجب أن يقوما فيه بدوريهما فجحظت عينا ليديا وخفق قلبها وصرخت « الن تعود الى ؟ ...»

فأجاب :« أبدا !...» فصاحت وهى ترعد :« فكر ! ... فكر أيضا !... » ولكنه لم يحفل وانطلق الى حلبة الملعب ، فتعلقت بذراعه وجعلت تصيح كمجنونة وقد عصفت بها عواطفها بغتة وتغلب عليها حبها اليائس القوى الدفين :« لاترقص اليوم !... لاترقص !...»

وتوسطت الحلبة هى وشارل والجمهـور يهتف لهما ، والفتى هنريك يراقبهما ، والمهرج يفسح امامهمـا الطريق ، مربد الوجه ، متصلب التقـاطيع ، يحدق الى ليديا تحديقا هائلا وقد استفزه انقلابها ، واثارته خيانتها ، وهزت كيانه من الاعماق !.

وفجأة ، ظهر مدير الملعب وحيا الجمهـور ثم أعلن : « النمـرة المدهشة الرائعة الحسناء تتحدى الموت ! »

فدوت الاكف بالتصـفيق ، وتقدمت ليـديا على كره منهـا ووقفت فى وسط اللوحة الخشبية الكبيرة ، وتراجع الفتى هنريك وأخرج سهما من جعبته ، وتهيأ للقيام بدوره .

وما أن اختفـى مدير الملعب حتى صاحت ليديا غير مكترثة بالجمـاهير : « شارل اياك ان ترقص ! . » فلم يعبـأ الفتى هنريك بصياحها ورشقها بسهم استقر بجـوارها على اللوحة الخشبية ولم يصبهـا . فهتف الحـاضرون اعجابا ، فتحمس هنـريك وطفق يرشق السهام حول ليديا فى مهارة وحذق وهى ثابتة تردد : « اياك ! . اياك أن ترقص ياشارل ! . »

وتمـزق قلب المهرج المخدوع اسى ولوعة وحسرة . وشعر انه كان مجرما قاتلا على غير جدوى . شعر انه لايمكن ان يكون محبوبا ولا يمكن أن يكون سـعيدا ، ولا يمكن أن يكون انسانا ، فاستسلم ليأسه واهاب بشارل هو ايضا « ابتعد .!. ابتعد ولا ترقص !»

فأحس شارل بالخطر وفطن الى أن هنـاك مكيدة دبرت له ، فأسرع وتقهقر واختفى من الحلبة وعنـدئذ ارسلت ليديا صيحة فرح قاصـفة كالرعد وهتفت : « لقد نجا !.. » فغشى الدم عينى المهرج ؛ وانسحق تحت وطأة الخديعة والزراية والهوان وتمثـل فراغ قلبـه ؛ وفراغ روحه ؛ وفراغ حياته ، فلم يتردد ، وكف لفوره عن الاعيبه ثم اندفع الى وسط الحلبة واشرأب بعنقـه الى الجماهير ، وصاح بأعلى صوته وهـو يرمق ليـديا بنظره : « أنا .. انا الذى سيرقص ! ... »

فذهل الفتـى هنريك ، ولم يكن قد توقع هذه النهاية وادرك فى لمحـة خاطفة أن والده سيكون الضحية ، فكف عن رشق السهام لحظة وصرخ : « أبتاه لاترقص ! »

ولكن المهـرج انطلق فى شبه اعصار ، وتسلق العمود المستطيل ثم تعلق بالحبل وطفق يرقص ..

وفجأة ، وفى مثل خطف البرق ، انقطع الحبـل ، وهوى المهرج ، فتهشم رأسه وانفجرت دماؤه على الارض .

وفى تلك اللحظـة الفاصلة ، وقبـل ان تستفيق الجماهير ، وقبل ان تتنبه ليديا وتفلت من خشبة الموت التى شدها اليهـا القدر الساخر ، أسرع الفتى هنريك وانتزع سهمـا من جعبته ، ثم اطلق السـهم فى مهارة مروعة ، فاصاب هذه المرة صدر ليديا فى الصميم ! .

وخرت المـراة صريعـة تزأر وتتلوى ، بينـا كان الملعب قد شمله الصخب والهياج ، وتدفقت على الحلبة الفسيحة المضرجـة بالدم افواج الجماهير !.

ابراهيم المصرى



ادب الخيل على المزمار البلدى

سعدنى لمع اسمه فتدلل

الحصان المؤدب يستطيع وحده أن يركع

ولا كلّ من ركب الحصان خيّال

لعلك سمعت مرة شاعر الربابة وهو يعزف ويتمايل ويغنى:
أول مانبدى اليوم نصلى على النبى
نبى عربى سيد ولد عدنان
ولا كل من لبس العمامه .. يزينها
ولا كل من ركب الحصان .. خيال

ليالى العربان . . . وأفراح العربان .. كانت كلها حلقات يتفرجون فيها على لعبة البرجاس .. يجرى الفارس الاول على حصانه .. واذا لحقه الثانى ألهب ظهره بعصا فى يده .. ويجرى الثالث ليلحق بالثانى ، وهكذا .. والمغلوب يعود دائما وقد حنى رأسه خجلا

ويقابله شاعر الربابة ساخرا:
ولا كل من لبس العمامة .. يزينها
ولا كل من ركب الحصان .. خيال

الفائز .. المغلوب

وعرفت مصر ايضا لعبة البرجاس .. عرفتها من العربان المنتشرين فى الصحراء .. وكان أول من تعلق بها اعيان الريف ، وهم وحدهم القادرون على امتلاك الخيول الاصيلة ..

ولكن البرجاس انقلب فى الريف وعلى الاخص فى الصعيد .. الى أداة للانتقام .. وتتكررت حوادث وقوع الفرسان من فوق الخيل ووفاتهم .. وكان المتهم الاول فى كل حادثة ، ذلك الفارس الثانى الذى لايكتفى بضرب الاول على ظهره !!

وفى هذه الحالات .. كان شاعر الربابة يقابل الفائز بنظرة اشمئزاز وهو يقول : ولا كل من ركب الحصان خيال ..

ادب الخيل ! ! !

ومنذ خمسة واربعين عاما . فى عام ١٩٠٤ .. فكر اثنان من هواة الخيول فى تحوير رياضة البرجاس الى رياضة أخرى .. أخف ضررا ..

اثنان من اعيان البحيرة .. هما المرحوم على بك ابو جازية وعبد الله بك الجيار .. فكرا فى هواية تعليم الخيل وتأديبها .. حتى تفعل كل مايقال لها ..

وبدأ أبو مرة – زعيم قبيلة عربية – فى البحيرة – يدرب الخيل

علمها ان تسلم .. وان تركع وان تسير على خط مستقيم لا تحيد عنه .

وانتشرت هواية تعليم الخيل من اسرة ابو جازيه والجيار الى جميع انحاء القطر ..

ثم استطاع ابو مرة ان يعلم الحصان كيف يحرك رجليه الخلفيتين على انغام موسيقى الطبل البلدى ..

وكان حدثا كبيرا عند ما اخذ الحصان يرقص ويتمايل على الانغام ..

ثم بعد ذلك برع من اسرة ابو جازية فرسان كثيرون .. وفى العائلة الآن طفل فى السادسة من عمره يستطيع أن يركب الحصان وحده ليرقص به .

نجوم لامعة

لقد شهد عالم الخيول المؤدبة ... أسماء لمعت ... واخرى لا تزال لامعة ... « غندور » الذى عاش خمسة وعشرين عاما ... كان يتكلم ... يسأله صاحبه ... فيجيب على كل سؤال بنغمة مخصوصة يستطيع أى شخص أن يفهم مدلولها ...

و « سيد الخيل » ... كسب خمس عشرة جائزة متوالية .. وكان أجمل حصان فى مصر ..

والارضاوى ... هو الآخر عاش خمسة وعشرين عاما ... كان يصعد وحده الى ثالث دور ثم يطل من الشرفة ... ويعود ... وكان اذا رقص على بساط واراد أن يقضى حاجة زعق فيحضر الخادم وفى يده كيس خاص من الجلد .

ومن الاسماء التى لاتزال لامعة ... مشهور

مشهور لايدخل حلبة الرقص اذا أغضبه أحد .. واذا دخلها فانه يحنى راسه للجماهير ليحييها كما لو كان ممثلا على المسرح

وسعدنى .. الحصان المدلل .. لايرقص الا اذا أكل السكر

ومسعد ... ومصباح .. وفايز ... وعايدة ...

كل واحد منها يستطيع أن يمر بين صفوف المتفرجين دون ان يحرك شعرة من ذيله .

ويملك فؤاد سراج الدين باشا فرسة سمينة .. تجيد الرقص

ابو مرة يتكلم :

.. وتجلس الى « سلامة أبو مرة » .. وهو حفيد أبو مرة أول من أدب الخيول . .

يقول سلامة انه درب حوالى الف حصان . . لم يلمع منها سوى عدد بسيط

ان طعام الحصان يتكلف خمسين قرشا فى اليوم الواحد :

قدح شعير فى الصباح وثلاثة فى العشاء .. والحصان المؤدب لايتناول الغداء ... حتى لاتفسد صحته ...

ويتكلف سرج الحصان الواحد مائة وسبعين جنيها .. وهو سرج مطعم بالفضة المطلية بالذهب .. ومطرز بالترتر ..

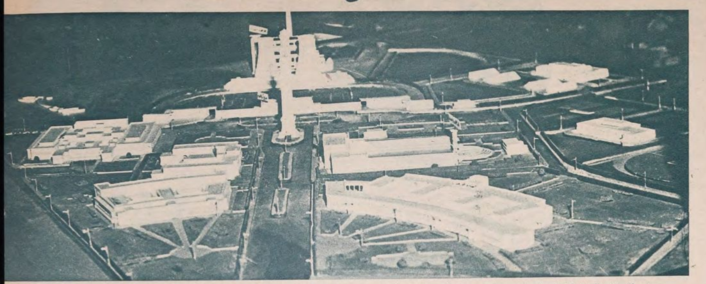
رياضة باهظة

ان « أدب الخيل » رياضة لم تفقها رياضة اخرى فى النفقات .. رياضة أدت بثلاثة من اعيان مصر الى الافلاس ..

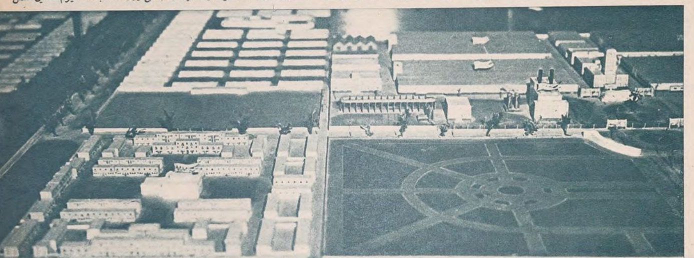
وفى كل عام تنتقل أسرة ابو جازية الى مولد دميانة فى بلقاس ليرقصوا على خيولهم عشرة أيام ينفقون فيها أكثر من خمسمائة جنيه . . . !

محمد يوسف ابو جازيه . . . يركب الخيل وعمره ثلاث سنوات

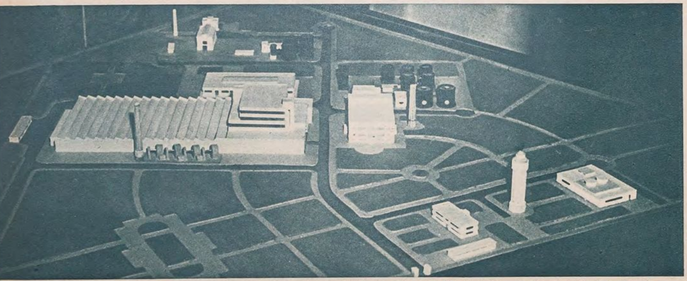
ثلاث ... فى السماء ..!



هذه المباني المتناثرة : انها مستشفى لعلاج ٢٥ ألف عامل ومطعم يتسع لالفين وخمسمائة يتناولون الطعام فى وقت واحد وبرج للساعه ارتفاعه ٦٧ مترا واستاديوم لستة آلاف متفرج يشاهدون الالعاب المختلفة ومبنى للنشاط الثقافى به قاعة كبرى للمحاضرات وقاعات للدرس والاطلاع وناد للفنون الجميلة باقسامها ؛ ومبنى للنشاط الاجتماعى به مسرح وقاعات للجمعيات الادبية والمناظرات ونادى يضم أبهاء كبيرة للجلوس وقاعات للطعام والمطالعة والالعاب الداخلية وملحق به حمام كبير للسباحة؛ ومبنى للحمامات والمغاسل انها مدينة المستقبل للعمال التى استكملت شركة مصر للغزل والنسيج بالمحله الكبرى انشاء مرافقها كانت حلما فأصبحت حقيقة ؛ تواجهها أكبر محطة للقوى الكهربائية وأكبر محطة لتوليد المياه كانتا من نحو عامين رسما على ورق فأصبحتا اليوم معدتين للعمل



بدات ببداية الحرب ، فاشتركت فى معركة توفير الكساء للمواطن المصرى وخرجت فى نهاية الحرب منتصرة لا لتزهو بانتصارها بل لتبدأ حربا جديدة فى سبيل مصر الصناعية ، انها اليوم احدى مفاخر مصر التى تزهو بها لقد وصل انتاجها الى اكثر من ٧٠ مليون ياردة من المنسوجات التى ترقى على المنسوجات الاجنبية ، انها تشغل مساحة من الارض تبلغ نحو مليونى متر : انها شركة مصر للغزل والنسج الرفيع من القطن المصرى بكفر الدوار



أن حافظ عفيفى باشا يقول عنها أن المستقبل لها ؛ أنها الوحيدة التى تنتج خيوط الحرير الصناعى للمستهلك المصرى ؛ والوحيدة التى تنتج الالياف القصيرة والوحيدة التى تنتج ورق السلوفان ، أنها بضعة صناعات فى مصنع ، ان الجزء الباقى من اجهزتها وآلاتها لزيادة انتاجها فى طريقها اليها الآن .

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاي وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

الصيف فى تركيا

فى استانبول بدأت الدوائر المصرية تترقب وصول كبراء وامراء من مصر لتمضية الصيف على ضفاف البسفور

ويبدو ان اول الذاهبين سيكون **رفعة شريف صبرى باشا**

وستعود الى استانبول الاميرة **عفت حسن** وستنزل فى قصر صاحب السمو الملكى **الامير محمد على** ولى العهد وهو قصر جميل على ربوة عالية يطل على البسفور

وسيصل الى استانبول فى نفس الوقت عدد من نبيلات ونبلاء الاسرة المالكة ، وعلى شواطىء البسفور مايقرب من خمسين منزلا فخما أنيقا لمصريين كبراء أو أمراء

امراء من ايران

ومن القاهرة طار الى ايران هذا الأسبوع الاستاذ **احمد شفيق** وستلحق به زوجته الأميرة **أشرف ملوك** وشقيقتها الاميرة **فاطمة** .. والاميرتان من شقيقات امبراطور ايران

وكانت زيارة الاميرتين اشرف ملوك وفاطمة للقاهرة زيارة قصيرة وكان أهم برنامجهما مشاهدة مباراة الفروسية فى القاهرة .. ثم محل ماجى روف الذى كان يزور مصر وهو محل الازياء الشهير الذى اشترك فى حفلة المراة الجديدة فى الشهر الماضى .. وقد اشترت الاميرتان آخر أزياء الربيع والصيف الباريسية ..

وهذه هى اول زيارة للاميرة فاطمة لمصر ..

وقد امضت الاميرة فاطمة يومين فى الاسكندرية واعجبت بها وقالت انها ستعود اليها فى الصيف

والاميرة فاطمة فى الثانية والعشرين من عمرها وقد أتمت دراستها لمدة ثلاث سنوات فى الولايات المتحدة ..

اما الاميرة أشرف ملوك فقد ترددت على القاهرة قبل ذلك مرات وزوجها الاستاذ احمد شفيق هو نجل احمد شفيق باشا المؤرخ المشهور

ومما يذكر عنه انه يحمل ليسانس الحقوق ودبلوما من كلية التجارة بباريس الا انه يعمل فى ايران مديرا للطيران المدنى وهو لم يتعلم الطيران الا للتسلية ولكنه مضى فيه حتى حاز على درجة معلم طيران

شهر عسل ونصف

ولا يزال الاستاذ **محمد على حسين** وزوجته – **مونا عبود** – يقضيان شهر العسل فى أوربا ..

وقد كتب الاستاذ محمد على حسين الى مصلحة النور – وهو وكيلها – يطلب مد اجازته خمسة عشر يوما ...

وهكذا يمتد شهر العسل ليصبح شهرا ونصف

ازياء الصيف لن تزعج الرجال!

الصيف على الابواب ...

ومعنى ذلك ان يخرج الرجل ملابس الصيف الماضى ويفحصها جيدا ليصلح منها مايحتاج الى اصلاح ، وليبعث بالباقى الى الكواء ، ليواجه الحر بما يليق به من استقبال ...

اما معنى ذلك عند المراة فيختلف .. ان كل فصل عند المراة جديد .. والموضة تتطور بحيث تنتقل بين صيف وآخر الى النقيض .. وفى راى انه مالم تعقد معاهدة بين الرجال وبين دور الازياء لتقلل من قفزاتها واتجاهاتها المتناقضة فسيظل جيب الرجل حائرا .. حيرة المراة بين الفصول

وتعال نلق نظرة على ازياء الصيف المقبل ، لنرى ماالذى احتفظت به من ازياء الصيف الماضى .. وماالذى جد عليها ..

لقد تأثرت ازياء الصيف الماضى بازياء الشتاء الذى سبقه .. تلك الازياء الطويلة ... حتى بدا ان التغير



يسمون هذا الثوب « جمايكا » ... انه من وحى « جزائر الانتيل » ... يلائم طوال القامة .. والليالى المقمرة

.. حتى ثياب السهرة تراعى الاقتصاد والبساطة .. عندما ينزع الجزء الاسفل .. يصلح ثوب السهرة لبعد الظهر ..



ثوب من التافتاه القرمزية .. وعلى جانبه عقد من الزهور البيضاء .. يلاحظ الاتساع من بعد الخصر تدريجا

وبذلك يعود العروسان فى حوالى ٢٠ ابريل

والعروسان الآن فى زيوريخ وقد زارا لندن وباريس قبلها ... وسوف يغادرانها الى ميلانو حيث ينزلان ضيفين على شقيقة الاستاذ محمد على حسين وهى حرم **عبد الرحمن حقى بك** وزير مصر المفوض فى روما

وقطع العروسان معظم رحلتهما بسيارتهما الانيقة

ومما يذكر ان موناعبود تتحدث كل يوم فى التليفون الى والديها .. وكانت هذه الاحاديث التليفونية بناء على طلب عبود باشا الذى لا يطيق فراق مونا يوما واحدا .

خسارة كبيرة

وكان دخل مزاد بيع سجاجيد المغفور له على ابراهيم باشا ومجموعة تحفه هو ٢٣٠٠٠ جنيه ... وقدر الخبراء ان الخسارة فى المزاد كانت ضخمة فادحة فان عددا كبيرا من المعروضات التى وضعت للبيع فى المزاد لم تصل الى نصف ثمنها مما اضطر الورثة فى بعض الاحيان الى رفض البيع ... وهكذا لم تبع بعض قطع الاثاث النفيسة ...

ولوحظ ان معظم الذين كانوا يقدمون على الشراء من اليهود

الخير كثير

وكانت حرم حسن فائق باشا وكيل وزارة المعارف فى حفلة المرشدات هذا الاسبوع وقالت عصمتها وهى تنظر الى الفتيات اللواتى يقمن بالاستعراض :

ــ ان مصر بلد الخير ...

وكانت اشارتها هذه الى بعض الفتيات البدينات

مديرة الدعاية

وحصلت رئيسة الحزب النسائى الجديد ــ حزب المراة الجديدة ــ السيدة **درية شفيق** على منصب رسمى جديد فقد كلفتها صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة بان تتولى منصب مديرة الدعاية لجمعية المراة الجديدة ...

اللعب بالسيف

وتشترك المراة المصرية لاول مرة فى بطولة دولية للعبة السيف وقد قدم مع الفرق التى ستشترك فى هذه المباريات عدد كبير من لاعبات السيف الدوليات

ومن أمهر اللاعبات الدوليات فى هذه المباراة مدام بريايس اللاعبة النمسوية

وهناك ايضا اللاعبة الدانمركية مدام « كلمان »

اما مصر فان الآمال معلقة على **حرم الاستاذ محمود عابدين** وهو نفسه لاعب سيف معروف ..

بين الشتاء والصيف خفيف جدا ٠ وكان الاتساع كبيرا ٠ والكسرات التى تبتلع بضعة امتار من القماش فى طياتها ٠٠٠٠ ان كل ذلك قد هجرته ازياء هذا الصيف ٠٠ ان مبتكرى الازياء راضون عن الرجل ويعملون لصالحه ويراعون غلاء الاسعار فازياء هذا الصيف بسيطة ٠٠ خالية من الكسرات واتساعها معقول ، اما الطول فقد اختفى تماما ٠٠٠ ان موضات هذا الصيف لاتتجه الى البساطة فحسب بل الى الاقتصاد ايضا ٠٠ وفكرة الثوب المزدوج شائعة فيها ٠٠ فالثوب الواحد يصلح لاكثر من وقت بتحوير بسيط ٠ ٠ حتى ازياء السهرة بسيطة وتهدف الى الاقتصاد ٠ ويمكن ان تتحول الى ثوب بسيط لبعد الظهر اذا انتزع جزء منها ٠٠

ان الصيف حقيقة على الابواب ٠٠ ولكن ليس معنى ذلك ان ينزعج الرجل ٠ ان بيوت الازياء ترعى مصلحته ٠٠ وتعرف جيدا ان الدنيا تعانى من الغلاء ٠٠

... لباس البحر له موضته ايضا ٠٠ وموضة هذا العام يرتفع فيها الخصر ٠٠ ولاجديد فيها غير ذلك ٠٠



٠٠ تستطيع ان تسير به السيدة فى الطريق مع بدليرو من قماش الجونلة ٠٠ ومع ذلك فهو ثوب للبلاج يلبس تحته الشورت ٠٠

من هو اسماعيل شرين ؟

كتب هذا المقال الدكتور ابراهيم سلامه الاستاذ بكلية دار العلوم وخريج جامعة السوربون ، وقد عرف اسماعيل شرين بك فى حداثته وكان يدرس له اللغة العربية والدين . وقد جمعت كلمته الحديث عن اسماعيل بك ووالده المرحوم حسين شرين بك

« اسماعيل بك شرين » ، هو نجل المرحوم « حسين بك شرين » توأم المرحوم « اسماعيل بك شرين » وكيل محافظة العاصمة ثم مدير قلم المطبوعات سابقا ، وشقيق « فؤاد باشا شرين » محافظ القاهرة . ولا اريد ان أتحدث عن هذه الاسرة جميعها فالكلام يطول ويحلو ويطرد الى المزيد والترداد ولكنى اكتفى هنا بما أعرفه عن « حسين شرين » والد « اسماعيل بك شرين »

كان التوأمان « اسماعيل وحسين شرين » متشابهين حتى فى الشكل والخلق . فكنت لا تستطيع ان تفرق بين اسماعيل وحسين الا اذا تكلما فيخرج « اسماعيل شرين » بصوت قوى مملوء بالنبرة والعزيمة بل والتحدى لكل من ينكرُ عليه قوله ويبقى « حسين شرين » بصوته الهادىء الوديع ، وابتسامته الحلوة الرائقة

حارة الزير المعلق

وكان بيت والدهما الكريم الفريق حسين باشا رمزى بحارة الزير المعلق — خلف سراى عابدين — صالونا من منتديات الادب فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، يتصدره شوقى وحافظ ، ويختلف اليه البابلى والبشرى يمزجون الادب بالفكاهة ويتندرون بالنادرة والبادرة وتلك العبارات الرقيقة التى تزجيها البديهة وتدفعها خفة الروح فتهز الانفعالات هزا بما تثيره من الضحك والمسرة .

ولكن « حسين شرين » ينتقل الى الاسكندرية وحده ويؤثرها باقامته فى فيلا جميلة بين جناكليس وفكتوريا فتتجدد الندوة ولا تعود مقصورة على الادب وحده بل كان للاخلاق والدراسات الاجتماعية والسياسية الحرة المحايدة فى ندوة حسين شرين نصيبها الموفور تلك الندوة التى كثيرا ما تصدرها المرحوم الشيخ عبدالعزيز شاويش ، فاذا غاب تصدر المجلس « احمد بك لطفى » شيخ المحامين فى عصره . . وينتقد ويقرر وينص على الحاضر ويرسم الخطط للمستقبل ، واذا

←

المغفور له حسين شيرين بك والى جانبه الطفل « اسماعيل » جالس على مقعد صغير ولم يكن قد اتم العام الاول

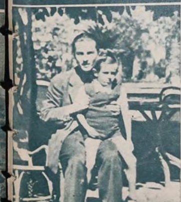
الطفل اسماعيل شيرين فى الثالثة من عمره يبتسم ابتسامة الامل والثقة

الوالد يحمل بين ذراعيه نجله الصغير فخورا به . كانه كان يتوقع له ان يصل الى ما وصل اليه

حسين شيرين بك والى يمينه كريمته « مهوش » (الاميرة مهوش قرينة الامير سعيد طوسون) والى يساره نجله اسماعيل

فى طفولته وهو فى الرابعة وقد استقل عربته الصغيرة يتجول بها فى حديقة قصر والده بجناكليس برمل الاسكندرية

اسماعيل شيرين بك وقد اجلس على ركبته نجل شقيقته صاحبة السمو الاميرة مهوش طوسون فى حديقة قصر الامير سعيد طوسون



صورة اخرى التقطت له فى انجلترا قبيل التحاقه بجامعة كمبردج . وقد جلس جلسة تدل على روح رياضية وبساطة

وهذه صورته فى العاشرة من عمره وقد التقطت له فى انجلترا . اذ كان والده يحرص على أن يصحبه معه فى أسفاره الى الخارج كل سنة

اسماعيل شرين فى سطور

● سافر « اسماعيل شرين » الطفل فى صحبة المرحوم والده والمرحومة الاميرةوالدته الى اوروبا عدةمرات
● وتلقى دراسته الاولى فى كليةفيكتوريا . وكان يدرس اللغة العربية والدين فى المنزل
● وبعد ان اتم الدراسة فى فيكتوريا التحق بجامعة كمبردج فى Trinity Collage ودرس الاقتصاد السياسى ونال درجة الشرف
● اتم دراسته فى اوائل الحرب الاخيرة وعاد الى مصر عن طريق جنوب افريقيا
● عين فى البنك الاهلى ولم يكن بين رجاله كثيرون ممن يحملون مثل شهادته . ولم يجد غضاضة فى ان يعمل فى الاقاليم وفى الصعيد وظل يعمل فى فروع البنك باسيوط والمنيا اربع سنوات
● عين فى رياسة مجلس الوزراء سكرتيرا للادارة السياسية وسافر الى مؤتمر سان فرانسسكو مع دولة ابراهيم عبدالهادى باشا ومعالى بدوى باشا كسكرتير للوفد . ثم الى مجلس الامن مع دولة المغفور له النقراشى باشا كسكرتير لوفد مصر . واخيرا الى باريس مع خشبة باشا كمستشار
● انتدب اخيرا للعمل فى وزارة الدفاع ضابط اتصال . وكان احد اعضاء وفد مفاوضات رودس وانعم عليه برتبة بكباشى ثم برتبة قائمقام
● يجيد الانجليزية والفرنسية اجادة تامة ويتكلم الايطالية والتركية ومنذ حداثته حرص والده على ان يحفظه جانبا من القرآن ويلقنه احكام الدين ويرغبه فى الادب العربى لنشاعل المنوال الذى رسمه لهوالده

تصادمت الآراء واحتدم الحوار سمعت من « حسين شرين » الرأى الصائب ملفقا فى كثير من الهدوء واللطف يتهادى فى ابتسامته التى تقع على الجدل كما يقع الماء على النار .

وكثيرا ما كان ينتقل الحوار من الصالون الى غرفة المائدة فتصمت الالسن ولا تجد ماتقول لانها فى شغل عما يقال بما على المائدة من شهى الطعام وحلال المشروب . وهكذا كان حسين شرين والد اسماعيل شرين كريما سخيا انيسا للنفوس محببا الى القلوب ، لا يرد سائلا ولا يضن بشفاعته ووساطته فى سبيل وصل الرزق واسداء الخير والاحسان الى مستحقيه

وكان رحمه الله ، الى هذا الجمال النفسى ، جميل الطلعة باسم الوجه ، يدعوك بشره الى الاقبال عليه ، تبعدك مهابته ويقربك حديثه ، حسين شرين كله خير وكله شعاع من جمال ، اشهد انني ما رأيته غاضبا او متجهما ، عاش الى جانب اسماعيل شرين فى كنف هذا الوالد ملاك يرفرف بجناحين من النور على الطفل اسماعيل أو على « بيجى » كما كانوا يسمونه فى طفولته . . .

ذاك الملاك هو «ماهوش» شقيقة اسماعيل (صاحبة السمو الاميرة ماهوش طوسون)

دكتور ابراهيم سلامه



صياد رابض فى اللبدة يتاهب للصيد وهى هوايته المحببة وهو من امهر الصيادين وعنده مجموعة قيمة من البنادق واسلحة الصيد



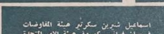
فى زى الصيد وقد حمل بندقيته وسار على قدميه فى الصباح الباكر متجولا فى بركة الصيد



الاميرة فوزية

اسماعيل شرين بك الثانى من اليسار ومعه بعض صحبه فى الصيد وامامهم البط الذى اصطادوه





اسماعيل شرين سكرتير هيئة المفاوضات فى سان فرانسسكو وفى هيئة الامم المتحدة

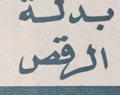


البكباشى اسماعيل شرين ضابط الاتصال وقد رقى بعد ذلك الى رتبة قائمقام





سامية جمال تجلس على كوم من الذهب بين ملابس الرقص التى تقـدر بآلاف الجنيهات



بدلة الرقص

لقد تطور فن الرقص ، واصبح الآن يتمشى مع بقية الفنون الجميلة ، التى تعبر عن الجمال ، بالحركة والموسيقى والمناظر والملابس ، وغيرها من مختلف اساليب الاداء المسرحى او السينمائى

ولكن الملابس تلعب الدور الرئيسى فى حياة الراقصة ، فان لكل رقصة رداء خاصا يساعد على اظهارها فى الاطار المطلوب ، سواء كانت الرقصة من النوع العربى او الفرعونى او الهندى او الاسبانى او الاوربى وتتراوح تكاليف « بدلة الرقص » بين مائة ومائتى جنيه ، لما تتطلبه من الدقة فى التصميم والتطريز ، بالقصب والخرز والترتر ، حيث يبلغ أجر التفصيل وحده ٤٠ جنيها وتقول سامية جمال ان بدلة الرقص كانت تكلفها قبل الحرب ستة جنيهات فقط ، ثم ارتفعت تكاليفها الى ذلك الثمن الباهظ ولديها الآن مجموعة نادرة من بدل الرقص تقدر بمبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات من بينها بدلتان عربيتان مطرزتان بالترتر الموشى بالذهب ، يقدر ثمنهما بمبلغ الف جنيه



بدلة عربية ... مكونة من قطعتين وسروال شفاف، مصنوعة على الطراز القديم الذى تؤدى به رقصة «الحريم»



بدلة الرقص التقليدية ... وهى مكـونة من قطعتين ، ووشاح اسود محلى بالقصب



بدلة اسبانية .. مكونة من قميص حريرى وجونلة طويلة منقوشة بالالوان الحمرا مع وشاح ابيض مبطن بالنقوش الحمرا



يعرض حاليا بسينما مصر بالزقازيق وسينما عدن بالمنصورة ومن ١٨ ابريل بسينما مصر بطنطا وسينما مصر بالسنبلاوين

جولة خلف الكواليس

آراؤهم في مصر

سالت جان كوكتو عن رايه في مصر فاجابني دون تحفظ :

– زرت مصر عام ١٩٣٦ وزرتها هذا العام واعترف ان مصر تتطور بسرعة تدعو الى الاعجاب .. كل شيء فيها يتقدم ، لقد رايت هنا صحفا ومجلات وانا لا أعرف العربية ولكن عندما ترجمت الى رؤوس الموضوعات ورايت الصور والمعلومات التي فيها دهشت .. ان بعض مجلاتكم لاتقل اخراجا واتساعا عن أرقى صحف أمريكا

وقال عن المراة المصرية انها أصبحت انيقة جدا ومن الصعب التفرقة بين ذوقها وذوق اى باريسية تخطر في البوليفار .. أما الرجال في مصر فهم أكثر ميلا للتانق وذوقهم في اللبس رائع

وسالته عن الحياة الفنية فقال:

– انى عائد منذ يومين من الصعيد ومازال سحر الفن المصري القديم يملأ راسي ..ولم يسعدني الحظ بأن القى الكثير من الفنانين المصريين واغشى اوساطهم .لكنني اعرف بعض ادبائكم ومن بينهم صديقي الدكتور طه حسين والاستاذ توفيق الحكيم وكلاهما معروف لنا نحن الفرنسيين ويخيل لي أن المسرح يعاني عندكم نفس الازمة التي يعانيها المسرح الفرنسي

وقال لي جان ماريه ممثل الفرقة الاول : عندما سالته عن رايه في المسرح المصري :

– لو سالتني منذ يومين لما استطعت أن اجيبك عن هذا السؤال .. أما اليوم فقد اتيح لي ان ازور احد المسارح واشاهد التمثيل المصري .. لقد ذهبت الى مسرح الازبكية وهو مسرح انيق وشاهدت رواية أوروبية مترجمة .. اما التمثيل فهو رائع وممثلوكم وممثلاتكم لايقلون عن أرقى الممثلين الاوروبيين . .الشيء الذي لاحظته هو أن المسرح يتبع المدارس القديمة في الاخراج والمناظر والمسرح نفسه يحتاج الى التعديل فهو ضيق ومنخفض

وقالت جبرييل دورزيا وقد كانت الى عهد قريب الكونتيس دي زغيب

– قلت لصديقي سليمان نجيب على مشروع ناجح لكنه لايريد تنفيذه .. كنت أريد أن اظهر معه على المسرح بفرقة من المصرين والفرنسيين في احدى روايات صديقه ساشا جيتري ! لكن سليمان يشك في نجاح هذا المشروع او على الاصح يقول انه صعب . . .

وحملت جبرييل بعد ذلك على السينما وقالت انها افسدت كل شيء . .

– هل تعرف ماذا كان يعني الظهور على المسرح الي عهد قريب ... كان يعني ثقافة ودراسة وممارسة رياضة بدنية .. كان أصعب من التهيؤ للانخراط في سلك الرهبنة .. اما الآن فيكفي ان تظهر مرة او مرتين صورة الفتاة على صفحات مجلة .. أو تعقد صداقة مع احد المخرجين او احد النقاد فتظهر على الشاشة .. ثم تنتقل الى المسرح

ان ممثلات اليوم عبارة عن علبة احمر ووجه جميل وراس فارغ.

وتتنهد الممثلة الكبيرة قائلة :

– في مثل سني هذه هل تجد ممثلة تصعد على المسرح وتتحرك حاملة سبعة عشر كيلو من الملابس كما افعل في رواية ريتانيكوس ؟

ان جبرييل دورزيا فوق الستين بكثير ومع ذلك فقدرآها الناس تقفز كما تقول بهذا الحمل وفي منتهى الرشاقة كانها فتاة في العشرين

المسرح الصيفي

يتجدد حديث المسرح الصيفي كلما اقبل الصيف .. والواقع ان القاهرة في الصيف ليس فيها تسلية واحدة او ملهى واحد تؤمه الاسر ، أو رواد التسلية البريئة.

مسارح روض الفرج تتمتع ما يكون عن مجال التفكير ... والملاهي الاخرى تقدم نوعا آخر من التسلية هو برنامجها الرئيسي .. ولا تبقى غير دور السينما الصيفية وهي تعرض في الصيف الافلام التي رآها الناس في الشتاء .. والفرقة المصرية والريحاني تعملان في الاسكندرية أو تستجمان لمواسم الشتاء

كان من الممكن ان يكون هناك موسم صيفي مسرحي لو وجد مسرحان من مسارح الهواء الطلق

ومشروع مسرح الهواء الطلق او المسرح الصيفي مشروع قليل التكاليف ومدروس وأعرف أن هناك مشروعين أحدهما موجود بوزارة الشئون ولو صحت العزيمة على تنفيذ هذا المشروع فستجد الوزارة اكثر من مكان ملائم لتنفيذه

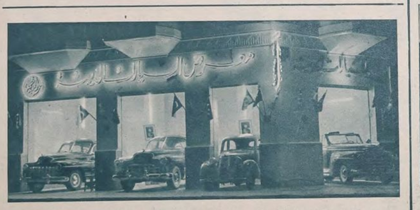


ركن الريف في المعرض

قام ممثلو وممثلات ركن الريف بالاذاعة ، بزيارة المعرض الزراعي الصناعي وتجولوا في انحائه وهم بالملابس الريفية ..

وبذلك التقى سكان الريف الاصليون الذين حضروا من بلادهم لمشاهدة المعرض .. التقوا بممثل ركن الريف الذي تقدمه الاذاعة كل اسبوع





صورة تمثل معرض السيارات الحديثة بشارع البستان ٢٤ ميدان الفلكي (باب اللوق) الذى أسسه الاستاذ حسن عبدالحميد لبيع وشراء السيارات بأنواعها المختلفة . تليفون ٤٤٠٨٣

نيولوك للأزهر

شوت ياشيخ محمود

كلية الشريعة تفوز بدرع المرحوم مصطفى باشا عبد الرازق

وأخيرا ... دخلت الرياضة الازهر برغم العمة والقفطان وبرغم اعتقاد بعض الاساتذة بأن الرياضة تنزل من هيبة العالم الديني .

وابتدأ أبناء الازهر يلبسون «الشورت» ويمارسون «الفولي بول» و « البنج بنج » و « كرة السلة » ويهتفون « شوت فى الجوا ياشيخ علي » .. « هد ياشيخ محمد » .. « برافو ياشيخ محمود »

ولكن الشيخ محمود وهو نجم الرياضة في الازهر و « كابتن » فريق كرة القدم بكلية الشريعة يأبى الا أن يبتكر للأزهر زيا رياضيا خاصا ... فهو يطلق لحيته ويرفض لبس الشورت لان هذا يخالف الدين ولذلك يلبس لباسا يغطي ساقيه حتى القدمين ثم يلبس فوقه الشورت تنفيذا لأوامر المدرب ...

وسألت الشيخ محمود :

– متى بدأت هواية لعب الكرة ؟

– كان ذلك منذ ١٢ سنة .. فقد لعبت أول مباراة فى طرابلس ضد فريق ايطالي وفزنا بالكاس

– هل تضايقك لحيتك أثناء اللعب ؟!

– لا ... لقد بدأت اللعب بدون لحية ... ولم أطلقها الا بعد التحاقي بكلية الشريعة ..

– ألم تفكر في الالتحاق بناد؟

– كنت احد اعضاء نادي فاروق وخرجت منه لانعدام الانسجام بيني وبين المدرب ...

– ماهو شعورك عند ماترى الجميع يهتفون « برافو ياشيخ محمود »

– هذا يزيد من حميتي .!!

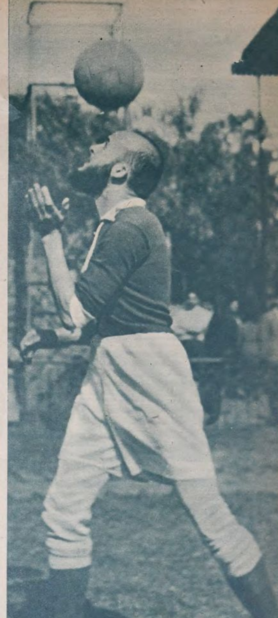
وهنا أطلقت صفارة الحكم فانتهى حديثي مع الشيخ محمود لتبدأ المباراة .. وجرى الشيخ محمود الى الملعب فدوى المدرج بالتصفيق والهتاف له

والشيخ محمود برغم انه طرابلسي الاصل الا انه يحتل قلوب الازهريين جميعا لبراعته في اللعب .. فهو ينبطح ارضا ليضرب الكرة برأسه . ويقفز فيأخذ الكرة من منافسيه ... ويعرف كيف يرضي الجمهور بحركات تثير حماسة المتفرجين وتجعلهم يصفقون له

ولكن طلبة الازهر لايهتفون للشيخ محمود فقط بل لكل أبطال الازهر في كرة السلة والكرة الطائرة والمصارعة و « البنج بنج »

وصحيح ان عدد الذين يمارسون الرياضة في الازهر ٣٧٥ طالبا فقط . ولكن عدد الذين يعشقون الرياضة مئات .. والروح الرياضية عالية بين طلبة الازهر ولكن مستوى فرقهم أقل من مستوى المدارس الثانوية بسبب حداثة الازهر في اللعب ... فالرياضة لم تبدأ به الا عام ١٩٤٧ حينما اهدى المرحوم مصطفى عبد الرازق باشا درعا لتتبارى عليها كليات الازهر في كرة القدم .... وفازت بها كلية الشريعة هذا العام

وينتظر الازهر مشروعات رياضية ضخمة .. فهناك مشروع لاعداد حمام للسباحة وارض للتنس والجمباز والالعاب السويدية .. وهناك اقبال من طلبة الازهر على ممارسة الرياضة بمختلف انواعها لاعتقادهم أن الرياضة لازمة لهم جميعا ..



الشيخ محمود في زيه الرياضي الفريد !.



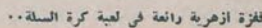
الشيخ ابو العيون يتناقش في الرياضة

حتى الفولي بول مارسها ابناء الازهر

يقرأ آية الكرسي بجانب الجول !.



للمصارعة .. خلعوا جميعا الجبة والقفطان



قفزة ازهرية رائعة في لعبة كرة السلة ..

عمدة بلدنا فى متحف الآثار



عمدة بلدنا : ياسلام القلل المكسرة ثمنها الف جنيه . . ! !



عندى فكرة ...



فكرة مدهشة



— أنا كسرت القلل علشان أعمل ثروة !

أرشيف صاحبة الجلالة





ابراهيم عبد القادر المازنى



عمره ٥٩ سنه

كان معلما فى المدارس ؛ وكان زميل النقراشى باشا فى مدرسة المعلمين

بدأ حياته الصحفية منذ ٣١ سنة .

كان أول مرتب تقاضاه ثمانية جنيهات فى الشهر

ألف ٢٧ كتابا ولا تزال لديه سبعه كتب تحت الطبع

تزوج مرتين .. وتوفيت زوجته الاولى .. ثم تزوج للمرة الثانية منذ ٢٩ سنه .

له ثلاثة أولاد .

من أسرع كتاب مصر .

أعز أصدقائه كلب .. وهو يقول أنه « زهق » من معاشرة الانسان !

قلوب فى البريد

غرام الطلبة

انني شاب فى نهاية المرحلة الثانوية من التعليم وقد احببت احدى قريباتى واحبتني . ولكنها تابى هى وجميع من حولى ماخلا والدى الا ان اقتصر فى تعليمى على التوجيهية ثم اتزوجها .. فانا حائر بين ان اتم تعليمى وبين ان اظفر بالفتاة التى يحبها قلبى .. فهل اقدم على الزواج او اتمهل حتى استكمل علومى العالية ؟

م . ح . ١

الواقع يا عزيزى أن هذه الفتاة لاتحبك الحب القوى الذى تتصوره ولو انها كانت حقا تحبك لما جعلت من نفسها عثرة فى سبيل تقدمك . وغاية ما أحب لك أن تفهم ان النساء ينقسمن الى فريقين . ففريق يحفز الرجل الى العمل ويوحى اليه المغامرة والقوة ، وفريق يزين له القناعة والخمول ويوحى اليه الاستكانة والضعف

فاذا كانت فتاة احلامك من الفريق الثانى فنصيحتى اليك أن تنبذها .



ذلك لان المرأة التى تغرى بالضعف تحب نفسها أكثر مما تحب الرجل فاذا كانت قريبتك تحبك حقا فلتنتظرك حتى تتم علومك . وهكذا تثبت اخلاصها لعاطفتها وحرصها على توطيد مستقبلك ومستقبلها على السواء.

الفوز بالحب

انى احب احدى قريباتى ولكنها تجهل كل الجهل حقيقة عواطفى من نحوها . انها تعطف على كأخ لها او صديق فكيف اشعرها بانى احبها وبانى اريدها زوجة لى . ثم كيف اثنيها عن عزمها واحول بينها وبين رغبتها فى مواصلة التعليم بالجامعة ؟

أنا لا احبذ التعليم المختلط على الاطلاق واعتقد أن مضاره اكثر من نفعه . ثم لاتنس ياسيدى انى انا نفسى مازلت طالبا وانى اخشى على مستقبلى من التورط فى عاطفة لااشعر انها متبادلة ١٠ك . — القاهرة

يظهر ياصاحبى أن قريبتك تحب العلم أكثر مما تحبه أنت . فهى تعطيك المثل الصالح وانت غافل. وهى تهتم باستكمال دراستها العالية وانت تهتم بالخيالات والاحلام . فاذا كنت تحبها حقا فتقرب اليها بالجد والرصانة وحب العلم . واياك ان تسفه أمامها التعليم المختلط العالى، فمعنى ذلك انك تطعنها فى فضيلتها وتطعنها فى سلوكها . وتفرض عليها الجهل ، وتابى عليها أن تتثقف وتتنور وتكون جديرة بان تصبح زوجة تعرف كيف تسوس بيتها واولادها . واول مايجب عليك ان تفعله كى تفوز بقلبها هو أن تبدل من تفكيرك الرجعى ، وان تندمج فى تفكيرها ، وطريقة احساسها . واسلوبها الخاص فى النظر الى الحياة

ومادامت هى تنشد العلم فهى اقوى منك وعليك انت ان تقتدى بها وثق انك لو تخلصت من غيرتك الطائشة وتقربت الى تلك الفتاة بعقل متحرر وقلب مخلص وثقة كاملة وغرض صريح شريف ، فاغلب الظن انها تقدرك آخر الامر وتميل اليك . على أن هذا كله لا يجب ان ينسيك واجب الدراسة والعلم بل ان تاديتك الصادقة لهذا الواجب قد تكون أكبر حافز لها على حبك

استبداد عجيب

احببت فتاة يتيمة الاب والام على وشك ان تتخرج من احدى مؤسسات البنات التابعة لمجلس مديرية لا استطيع ان اذكر اسمها لاسباب قاهرة . وقد توجهت الى ناظرة المؤسسة وعرضت عليها ان اتزوج الفتاة وصارحتها باننا متحابان فهالنى انها رفضت مع علمها بانى موظف ولى وسعى ان اتزوج . وقد تبين لى ان الناظرة تريد ان تخدم الفتاة فى بيت احد الباشوات كما فعلت بغيرها من قبل فماذا افعل ياسيدى وهل هذا عدل ؟

س . م .

اذا كانت الفتاة قد بلغت سن الزواج ففى وسعك ان تفهمها انها حرة التصرف فى نفسها وان لاسلطة لاحد عليها وانها ليست عبدة للناظرة كما ان فى وسعك ان تذهب حالا انت وفتاتك الى مركز البوليس ومعك المأذون والشاهدان وان تعقد عليها هناك . اما الناظرة المستبدة ففى مقدورك ان تلزمها حدها وتشكوها للجهات المختصة بالاشراف على شؤون هذه المؤسسات كوزارة المعارف او الشؤون مثلا .



قلوب العذارى

كانت عائلتها تقطن فى القاهرة فى نفس المنزل الذى اسكنه . فنشات بينى وبينها صداقة بريئة . وكنا طفلين لايجاوز الواحد منا السابعة من عمره . واستمرت صداقتنا خمس سنوات اضطررت بعدها ان اغادر القاهرة الى الاسكندرية وبعد انقضاء سبعة اعوام عدت الى العاصمة فرايت صديقتى فتاة ناضجة جميلة فشعرت نحوها بميل شديد ولكنى لم استطع البقاء فى القاهرة فعدت الى الاسكندرية مرة ثانية . فانا الآن حائر .. هل اخاطبها بمدرستها بالمراسلة ام تعتقد ان فى هذا ضررا لها ؟ على انى اصارحك بانى لاسباب خاصة أود أن اكتم كل شىء عن أسرتها ..

حائر



الحق أن تصرفك يا سيدى من الغرابة بمكان عظيم ، كيف يمكن ان تخطر على بالك لحظة واحدة ان تتصل سرا بفتاة ماتزال طالبة، وان تشيع فى نفسها القلق والاضطراب ، وان تطارحها الحب وانت لاتستطيع أن تطلبها فى صراحة من اهلها ؟.. اذا كنت تريد ان تتزوجها فامامك السبيل المشروع . ولكن خطابك الغامض يروغ من فكرة الزواج ويلقى فى روع من يقرؤه انك تريد ان تلهو بتلك الفتاة المسكينة . فاتق الله فى قلوب العذارى . وامتحن صدق حبك بان تكون شريف القصد وان تطرق البيوت من ابوابها

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ ـ الدكتورة درية شفيق رئيسة حزب المرأة الجديدة متخرجة فى :

ا ـ معهد التربية العالى
ب ـ جامعة روما
ج ـ « السربون
د ـ « كمبردج



٢ ـ الرفيق فيشنسكى وزير خاجية روسيا . درس :

ا ـ الفنون العسكرية
ب ـ القانون
ج ـ التجارة
د ـ الطب



٢ ـ الثرى المعروف سيد جلال بك بدأ حياته :

ا ـ شيالا
ب ـ مهندسا
ج ـ تاجرا
د ـ ناظر مدرسة

٤ ـ الممثل كلارك جيبل كان يعمل :

ا ـ لاعبا فى سرك
ب ـ عاملا فى مصنع للمطاط
ح ـ جنديا فى الجيش
د ـ ممثلا مسرحيا

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ـ فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات ـ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار اخبار اليوم


آخر ساعة
كوكب فيلم كولومبيا
ريتا هايورث وجلن فورد
غراميات كارمن
بالألوان الطبيعية
تفتتح بها
سينما راديو
٢٤ شارع سليمان باشا. ت
ادارة
سينما اوبرا
٧٧٥٦١
٧٧٥٦٢
قريبًا جدًا
ص. ب. ت ٣٢١٥٢